

نقد نظريات التطور (ملف)

أ.د. محمد بورياب

Prof. Dr. Bourbab Mohamed

تخصص: بيولوجية جزئية / جيولوجيا

أستاذ زائر علم الأحياء الجنائي

رئيس هيئة الاعجاز في القرآن والسنة بالملكة المغربية

رئيس المؤتمر الدولي للإعجاز بتطوان

Email: bourbab.m@gmail.com

Mobile : +212 6 61 29 96 45

ملخص

يهدف هذا المقال تحليل نظريات التطور بمنهج علمي للبحث عن حقيقة بداية الخلق، من خلال مناقشة الركائز الأساسية لنظريات التطور التي تتواجه مع الاكتشافات العلمية على مدى الـ 150 سنوات الماضية، وخصوصا مع مكتشفات العلوم للـ 50 سنة الماضية، حيث يوجد تناقض كبير بين أفكار نظريات التطور ومختلف مجالات العلوم الحديثة. ولنحيط بهذا الموضوع المتشعب، فإن دراستنا لهذه النظريات إنطلقت من عدة محاور، أهمها:

- دراسة الاحتمالات الرياضية الغير قابلة للاختزال تبين استحالة تشكل البروتين / الحياة بالصدفة
- آلية التلقيح عند أزهار الأركيديات وفي جميع النباتات الغير قابلة للاختزال تبين استحالة تشكل التوالد بالصدفة
- قوانين الديناميكا الحرارية الغير قابلة للاختزال تبين استحالة تحول الذرات والجزيئات غير المنتظمة تلقائيا لتكون جزيئات أخرى غاية في التعقيد
- الثوابت الكونية الغير قابلة للاختزال وتبين استحالة تشكل الحياة بالصدفة
- لا يمكن تفسير ظهور كل الشعب الموجودة في المملكة الحيوانية خلال زمن يتراوح بين 6 إلى 10 ملايين سنة بالانفجار الكمبيري عن طريق الطفرة والتحول الانحرافي لوظائف جينية منفردة.
- السلم الستراتيغرافي يبين بأن المجموعات الرئيسية للكائنات الحية تظهر فجأة وبدون أي دليل على التغيرات البطيئة وبدون أية حلقات وسطية .
- الأعضاء المركبة معقدة التركيب ظهرت منذ بداية الحياة وعند العديد من الأحياء بدون تطور
- الأعضاء الضامرة التي اعتمدها التطوريون لها وظيفة لم يكن يعرفونها بعد في القرن التاسع عشر
- عدة أنظمة وخصائص تفرد الإنسان عن القردة دفع التطوريين لتزوير الحلقات الوسطية
- الصفات المكتسبة لا تورث، وداروين لم يكن يعلم شيئا عن علم الوراثة
- محاولات التطوريين اختراع الأشكال الوسطية بتزوير الحفريات

- الانفجار الكيميائي وغيره يبين بأن الكائنات الحية تظهر بدون روابط مع سابقتها: لا وجود للتطور
- تاريخ الأرض البليونولوجي تميزه حلقات الانقراض الجماعي
- تاريخ ظهور الانسان بحسب دراسات علم الوراثة للسكان
- نشأة الأرض بحسب مدرسة الخلق المباشر (YEC)، ومقارنتها مع التصور الاسلامي
- تاريخ الانسان يتميز بحلقة للانقراض الجماعي مشابهة للانقراضات الجماعية التي تمت في تاريخ الأرض

ثم ننتقل في هذه الورقة إلى اعتماد علم الوراثة البشرية لتحديد أسلاف الإنسان من خلال دراسة تسلسل الحمض النووي ومفهوم الهابلوغروب كروموزوم Y البشري، و DNA كروموسوم شجرة آدم، والحمض النووي للميتوكوندريا، وشجرة mtDNA، التي تعتمد تحليل اختلاف الحمض النووي النادر في مناطق ترميز البروتين في الجينوم. وهي طريقة مخفية في الأدبيات التطورية. ومن ثم تقديم النموذج الأمثل لتفسير ظهور الحياة، من خلال دورات الخلق المباشر والانقراض الجماعي اعتمادا على البيانات الجينية والسلم الستراتيغرافي.

وفي الأخير، نشير إلى التوافق التام بين معطيان علم وراثة الساكنة وتفسير ظهور الانسان الذي يقدمه القرآن والسنة، فلا وجود لنظريات التطور في القرآن والسنة، والنظريات التوفيقية خاطئة ومخادعة.

الكلمات المفتاح

نظريات التطور؛ الاحتمالات الرياضية؛ آلية التلقيح؛ أزهار الأركيديات؛ شعيرة بكتيرية؛ البيانات الجينية؛ قوانين الديناميكا الحرارية؛ الثوابت الكونية؛ الطفرة؛ حلقات وسطية؛ الأعضاء المركبة؛ الأعضاء الضامرة؛ تفرد الإنسان؛ علم الوراثة؛ الصفات المكتسبة؛ تزوير؛ الانفجار الكيميائي؛ الانقراض الجماعي؛ التواريخ التطورية؛ السلم الستراتيغرافي؛ علم الوراثة البشرية؛ الهابلوغروب؛ أسلاف الإنسان؛ تسلسل الحمض النووي؛ DNA كروموسوم شجرة آدم؛ طفرة ADN البشرية؛ DNA للميتوكوندريا؛ شجرة mtDNA؛ الساعة الجزيئية؛ النسب؛ تغطية التسلسل؛ شجرة النشوء والتطور؛ خلق الانسان؛ طوفان نوح؛ القرآن؛ السنة؛ النظريات التوفيقية؛ النموذج الأمثل؛ تفسير ظهور الحياة؛ دورات؛ الانقراض الجماعي؛ الخلق المباشر.

Summary

This article aims at analyzing evolutionary theories based on scientific method, searching for the truth of the beginning of creation, through discussing the basic pillars of the theory of evolution and its ideas that are confronting scientific discoveries over the past 150 years, especially the last 50 years, where we find a great contradiction between the evolution theory ideas and the various fields of modern science. For the sake of encompassing this complex topic, Our study of these theories will concentrate on several axes, the most important of which are:

- The study of irreducible mathematical possibilities that shows the impossibility of self-forming protein / life creating by chance
- The pollination mechanism of archaic flowers and in all irreducible plants shows the impossibility of random reproduction.
- Irreducible laws of thermodynamics show the impossibility of atoms and random molecules automatically transforming into other extremely complex molecules
- Irreducible cosmic constants demonstrate the impossibility of life forming by chance
- The emergence of all the branches present in the animal kingdom during a time span ranging between 6 to 10 million years by the Cambrian explosion cannot be explained by mutation or aberrate transformation of individual genetic functions.
- The stratigraphic scale shows that the main groups of organisms appear suddenly without any evidence of slow changes and without relying on any intermediate links.
- Compound organs of complex structure appeared since the beginning of life and in many organisms without evidence of evolution
- The so-called "atrophied organs " that evolutionists adopted were proved to have significant function that they did not know back in the nineteenth century.
- Discovering specific systems and characteristics that infer uniqueness in humans and distance man from apes resorted evolutionists to shamelessly falsify the so-called " intermediate links "
- Acquired traits are not inherited, and Darwin was unaware of genetics

- Evolutionists' attempts to invent intermediate forms by falsifying fossils.
 - The Cambrian Explosion and other facts show that living organisms appear without links with their predecessors: No evolution is observed.
 - The paleontological history of the Earth is marked by cycles of mass extinction
 - The history of the emergence of humans, according to studies of the the population genetics.
 - The earth emergence according to the school of direct creation (YEC) ; And compare it with the Islamic perception
 - Human history is characterized by a cycle of mass extinctions similar to the mass extinctions that occurred in the history of the earth, Then we move on in this paper to the adoption of human genetics to identify human ancestors by studying the DNA sequence and the concept of the human Y chromosome haplogroup, the DNA Y chromosome of Adam tree. The mitochondrial DNA, and the mtDNA tree, which relies on the analysis of rare DNA variation in protein coding regions in Genome. It is a method hidden in the evolutionary literature. And then provide the optimal model for explaining the emergence of life, through cycles of direct creation and mass extinction, depending on genetic data and the stratigraphic scale.
- Lastly, we refer to the complete compatibility between the two facts :
- the science of population genetics and the interpretation of the emergence of man presented by the Qur'an and Sunnah. No evolution theories could be observed in the Qur'an and Sunnah, and the compromising theories are false and deceptive.

Keywords:

The theory of evolution ; Mathematical probabilities ; The pollination mechanism ;reproduction of orchids ; bacterial eyelash ; genetics ; the laws of thermodynamics ;Cosmic constants ; The mutations ; intermediate species ; Compound members, Atrophied organs ; Human uniqueness ;Acquired genetic characteristics ; Fraud ; The Cambrian explosion ; Mass extinction ; Evolving dates ;Stratigraphic scale ;human genetics ; Haplogroup ;Human ancestors ;DNA sequencing ; Adam tree Y DNA chromosome ; Human DNA mutation ; DNA Mitochondria ; mtDNA tree ;The molecular clock, lineage ;Sequence coverage, Phylogenetic tree ; Creation of man ; The flood of Noah ; The Holy Koran ; The sunnah ;

Synthesis theories, The optimal model Mass extinction, Emergence of life, Cycle of life ,
Creationism.

اعتمدت نظريات التطور عدة قواعد أساسية وعلى رأسها: التحول الفجائي بالصدفة والتطور التدريجي والتصاعدي للكائنات الحية من كائنات بدائية إلى كائنات متطورة والتشابه التصاعدي، والتطور التدريجي، والصدفة، والطفرات، والتشابه الجيني، وفكرة وجود أعضاء أثرية ضامرة. وفيما يخص الإنسان، قدمت الإنسان الحالي على أساس أنه ينحدر من سلالات بشرية، والملفت للنظر هو أن تطور العلوم لم يؤثر على أصحاب نظرية التطور، ولا يزالون يرددون نفس المبادئ بصفة عامة. يعيش حاليًا ما يقرب من 1 تريليون نوع على الأرض [1] منها 1.75-1.8 مليون فقط تم تسميتها [2] [3] و1.8 مليون موثقة في قاعدة بيانات مركزية. [4] وتمثل هذه الأنواع الحية حاليًا أقل من واحد بالمائة من جميع الأنواع التي عاشت على الأرض. [5] [6] وتتفق جميع نظريات التطور على أن أوجه التشابه بين جميع الأنواع المعروفة في الوقت الحاضر إلى أنها تباعدت خلال عملية التطور من سلف مشترك. [7]، ويأتي أول دليل على الحياة من توقيعات الكربون الحيوي [8] [9] وأحفوريات ستروماتوليت [10] التي تم اكتشافها في صخور ثائوية عمرها 3.7 مليار سنة من غرب جرينلاند. في عام 2015، تم العثور على "بقايا حياة حيوية" محتملة في صخور عمرها 4.1 مليار سنة في غرب أستراليا. [11] [12] وفي مارس 2017، تم الإبلاغ عن أدلة مفترضة ربما تكون أقدم أشكال الحياة على الأرض في شكل كائنات دقيقة متحجرة اكتشفت في رواسب تنفيس حراري مائي في حزام نوفواجيتوك في كيبيك، كندا، والتي ربما عاشت منذ 4.28 مليار سنة، وليس بعد فترة طويلة من تشكل المحيطات قبل 4.4 مليار سنة، ولم يمض وقت طويل بعد تشكل الأرض قبل 4.54 مليار سنة. [13] [14].

أ. الاحتمالات الرياضية الغير قابلة للاختزال تبين استحالة تشكل البروتين والحياة بالصدفة

ونحن نعيش القرن الـ 21 ، فليس مقبول منطقيا أن تنجح الصدفة في تكوين الخلية الحية الأولى "عشوائيا" بينما يفشل العلم بكل إمكانياته في إنجاز ذلك... لقد اعتمدت نظريات التطور على فكرة التولد التلقائي بالصدفة وأنه أصل الحياة، فبالنسبة للتطوريين، وفي علم الأحياء، فإن التولد التلقائي أو بالصدفة هو أصل الحياة، [15] [16] [17] وهي العملية التي نشأت من خلالها الحياة – بحسب زعمهم- من مادة غير حية (مثل المركبات العضوية البسيطة) كما يعتقدون [18] [19] [20] ، في حين أن تفاصيل هذه العملية لا تزال غير معروفة عند التطوريين، فإن الفرضية السائدة عندهم هي أن الانتقال من الكيانات غير الحية إلى الكيانات الحية لم يكن حدثًا واحدًا، بل عملية تطورية لزيادة التعقيد والتي تضمنت التكاثر الذاتي الجزيئي، والتجميع الذاتي، والتحفيز الذاتي، وظهور أغشية الخلايا وكل ذلك بالصدفة. [21] [22] [23].

وعلى الرغم من أن حدوث النشوء التلقائي غير مثير للجدل بين التطوريين، إلا أن آلياته المحتملة غير مفهومة جيدًا حتى عند التطوريين أنفسهم. فهناك عدة مبادئ وفرضيات حول كيفية حدوث النشوء الذاتي. [24].

العدد السادس

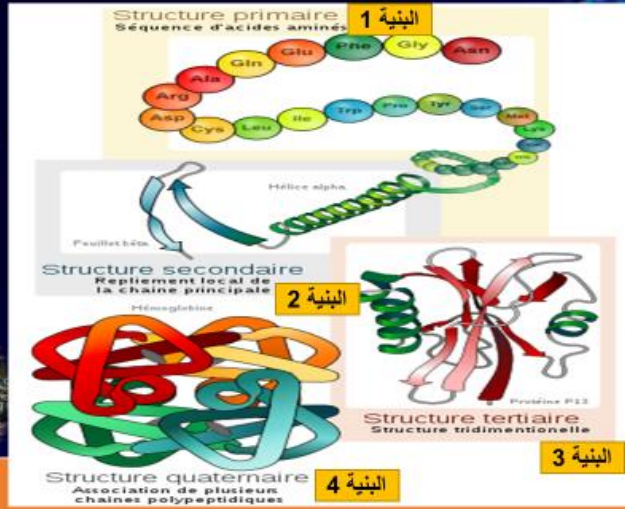
وقد اشتهرت نظرية التطور بتجاهلها للتأثيرات الواعية والشديدة التعقيد؛ واشتهرت بتقديمها للعمل التراكمي للاختلافات العشوائية المعتمد على الصدفة والمؤدي إلى تعقيد تكيفي ومنظم، لكن التصميم في الخلية يدحض الصدفة.

وعلى عكس ما تقتضيه نظريات التطور من أن الآلية التطورية تدفع الى تحسن الخلق عن طريق العشوائية والصدف، فإن عضيات جسد الإنسان وجميع الأحياء تعتبر على اختلاف أشكالها مكونة من البروتينات، لا يمكن أن تتجمع تلقائيا بمرور الزمن بنظام وتخطيط معين، لتكون جزيئات أخرى غاية في التعقيد، والحسابات الرياضية للصدفة -التي لا يريد التطوريون القيام بها- تبين بأن احتمال ظهور هذه الأنظمة في وقت واحد مستحيل، فالتصميم الدقيق والمعقد فيها يدحض الصدفة.

تشكل البروتينات من تراكب 20 حمضا أمينيا بترتيبات مختلفة، ويوجد في الطبيعة نوعان من الحمض الأميني هما حمض أميني أيسر وحمض أميني أيمن، للحصول على بروتين فعال لا بد أن تكون جميع الـ 20 حمضا من النوع الأيسر لأن وظيفة البروتين تعتمد على طريقة طيه ليقوم بعمله في المكان المناسب لشكله، فلو وجد حمض واحد أيمن في البروتين ستتغير طريقة الطي ولن يقوم البروتين بوظيفته، فالخلية تنتج بروتينات مكونة من أحماض أمينية عسراء بطريقة صحيحة دون وقوع أخطاء أو تسرب حمض واحد أيمن في سلسلة الأحماض، فهذه العملية الدقيقة تتم عندما تسرب الأحماض الأمينية من النوع الأيمن فيقوم على الفور أنزيم DTD بالعمل كمفتش يقوم بالتخلص من هذه الأحماض، لا تنتهي هذه العملية هنا لأن هذه الخطوة لا تقوم بتنقية سلسلة الأحماض بشكل كامل فتتسرب بعض الأحماض الباقية حتى تصل السلسلة إلى الريبوزوم حيث توجد نقطة التفتيش الثانية، فبمجرد دخول الأحماض من النوع الأيمن مع السلسلة تبدأ عملية اعتقال الأحماض الأمينية المتسربة حيث يحدث تحفيز لتغيرات تكوينية شكلية في الريبوزوم ويتم التخلص من باقي الأحماض بشكل كلي ثم تتم عملية الترجمة ويتشكل البروتين المطلوب من 20 حمض أيسر، فالانتخاب الطبيعي لا يعمل إلا في وجود نظام النسخ وتكوين البروتينات وحتى تتم عملية النسخ لا بد من تواجد كل هذه المكونات في وقت واحد وإلا فشلت العملية وبالتالي لا طفرة ولا انتخاب طبيعي، فاحتمال ظهور هذه الأنظمة في وقت واحد مستحيل، فالتصميم في الخلية يدحض الصدفة [24 bis].

صُممت القطاعات الرئيسية من البروتينات بأن تقاوم عمليا أي تغيير

صورة للخلية البشرية
جامعة هارفارد
image of the human
cell
from Harvard
University
(December 2020)



من المستحيل أن
تتغلب
الطفرات العشوائية
-حتى في أبسط
البروتينات البكتيرية-
على العقبات لخلق
وظيفة جديدة

الوثيقة 1

حسابات رياضية للصدفة لم يقم بها داروين أو دوكينز تبين خرافة التكون العشوائي للبروتينات. يقول البيولوجي ميكائيل دوتون: "[25] أوضح تشارلز داروين كيف يمكن للقوى الفيزيائية العمياء محاكاة تأثيرات واعية وشديدة التعقيد؛ وكيف يؤدي عمل تراكمي للاختلافات العشوائية إلى تعقيد تكميلي ومنظم، للبعوض والماموث، وللشعر، وبالتالي بشكل غير مباشر إلى الكتب وأجهزة الكمبيوتر." وقد شهدت السنوات القليلة الماضية تسارع اكتشاف مستويات متزايدة من التعقيد في النظم الحية؛ وقد تجلى هذا بطريقة ملفتة للنظر بشكل خاص في دراسة جينات الكائنات الحية الأعلى حيث تم العثور على المزيد والمزيد من الحالات تتداخل فيه جينات مختلفة في نفس تسلسل الحمض النووي. ADN، حتى أن هناك حالات ينتج فيها تسلسل الحمض النووي الريبي ARN نفسه في الرنا المرسل ARN messagers والذي، عند القراءة المتحركة، ينتج تسلسلات مختلفة من الأحماض الأمينية. (Nature, 1987 (326), p. 42 et Science, 1987 (235), p. 1514).

وفي أمثلة أخرى، تتم قراءة نفس المقطع من اللولب المزدوج ذهاباً وإياباً لإنتاج بروتينات متميزة، وهو ما يعادل استخدام نص، نفس سلسلة الأحرف لتمثيل كلمتين وفقاً لمعنى القراءة! (Science, 1987 (235) p. 1514)، وعلاوة على ذلك، وبالإضافة إلى وجود جينات متداخلة، يبدو بأن العديد من البروتينات لها وظائف مختلفة، لا سيما فيما يتعلق بالبروتينات المشاركة في التحكم في التشكل. وهكذا، في ذبابة الفاكهة، البروتين المقابل للجين: فوشي تارازو Fushi Tarazu الذي يلعب دوراً في التطور الجنيني من خلال تحديد النمط الأساسي لتجزئة الأجنة، وله وظيفة أخرى مختلفة تماماً بحيث يتدخل لتحديد مصير فئة معينة من الخلايا العصبية. (Science. 1988 (239), p. 170).

وبالإضافة إلى هذا، لم يقم داروين أو دوكينز - أو أي عالم أحياء آخر - بحساب احتمالية اكتشاف أنواع الأنظمة المعقدة الموجودة في الطبيعة عن طريق البحث العشوائي، ضمن المهلة الزمنية المخصصة، التي ظهرت فيها الحياة إلى يومنا هذا. فمن العبث الادعاء بأن البعوض والفيلة نشأت عن طريق عمليات الصدفة عندما لا نعرف حتى الآن فرص اكتشاف جزيء بروتين وظيفي واحد عن طريق عمليات الصدفة!

ومن الناحية الرياضية، فالبروتينات المكونة من مجموعات "ببتيدية" تتكون من عدة مئات من الأحماض الأمينية، مرتبة ترتيباً محكماً غير قابل للاختزال. وكما وضع ويليام ستوكس: "لو أحضرنا مليارات الكواكب مثل كوكب الأرض وامتألت كل هذه الكواكب عن آخرها بالأحماض الأمينية وانتظرنا عليها مليارات السنين فلن نحصل على بروتين واحد". [26] وتحوي الخلية الواحدة آلاف البروتينات المختلفة، ويمتلك الجسم البشري ما يزيد عن 100 ألف بروتين مختلف. وإذا اعتبرنا بروتيناً نموذجياً، فهو عبارة عن سلسلة من 300 حمض أميني.

[illegible]

إذا، فمن المؤكد أنه لا يمكن الادعاء بأن البعوض والفيلة نشأت عن طريق عمليات الصدفة عندما يستحيل تكون جزيء بروتين وظيفي واحد بالصدفة!

علما بأنه في عام 2012، ومن إجمالي 18876679 بروتيناً متميزاً معروفاً، قاعدة بيانات UniProt بتاريخ 11 نوفمبر 2012، تم تحديد 86172 بنية بروتينية "فقط". لكن عدد الهياكل المعروفة يتزايد بمعدل سنوي متزايد باستمرار بحسب RCSB PDB Statistics .

مشكلة التطوريين هي أنه بالنسبة فقط لحوالي ألفي إنزيم، فإن فرص الحصول عليها جميعًا بالصدفة هي واحدة فقط في $10^{40000} = (10^{20})^{2000}$ ، وهو احتمال خيالي بشكل لا يمكن تصوره ولا يمكن التغلب عليه حتى لو كان الكون كله يتكون من الحساء العضوي [27a]

ونفس الحسابات الخيالية تنطبق على النيوكليوتيدات: فلإنشاء سلسلة من 5 نيوكليوتيدات مطلوبة في المتوسط يلزمنا 2 مليار سنة. وعمر الأرض لا يكفي لها، فكيف لتشكل دسم بشري كامل. [27b]

البروتين لا يمكن أن يتطور: [28]

كما أثبتت أبحاث أخرى أن البروتين لا يمكن أن يتطور، فالدراسات أجريت عن أبسط البروتينات البكتيرية أظهرت أن لديها هياكل كيميائية معقدة لا يمكن اختزالها كما جاءت بنتائج لا تدعم فرضيات التطور لعدم قدرة طفرات على دفع التطور، لأن البروتين الذي يعتبر جزيء الحياة يتكون من سلاسل من الأحماض الأمينية الذي يعبر عنه وراثيا بثلاث قواعد نيوكليوتيدية على الشرط الوراثي حمض نووي ريبوزي

العدد السادس

منقوص الأكسجين. وقام الباحثون بالتلاعب بشفرة الحمض النووي من الجينات البكتيرية بتغيير موقع بالأحماض الأمينية تباعا، ثم اختبروا البروتينات الناتجة في التفاعل مع هدفها البيولوجي في الخلية، فكانت النتيجة إظهار البروتين عدم التسامح مع تلك الأحماض الأمينية المحورة أو قبول أي تغيير بمحتواه، وبدلا من ذلك فإنها دمرت وظيفة البروتين [28a]. وأنت هذه النتائج لتدعم البحوث المسبقة في عدم إمكانية تطور البروتين، فالطفرات العشوائية حتى في أبسط البروتينات البكتيرية من المستحيل أن تتغلب على العقبات لخلق وظيفة جديدة، بل أنها أظهرت أيضا كيف صُممت القطاعات الرئيسية من البروتينات بأن تقاوم عمليا أي تغيير، كانت هذه النتائج على بروتينات بكتيرية بسيطة وأقل تعقيدا، ويمكن تخيل ما يمكن أن يحدث في بروتينات معقدة ذات سلاسل أطول من الأحماض الأمينية أو التي تحتوي أيونات المعادن، والكربوهيدرات وريبو والنيوكليوتيدات المدمجة في هياكلها [28b]. [28c].

ونفس القاعدة تنطبق على الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين، فإن دراسة الجينات تثبت بأن تسيد طفرتين في مجتمع معين يحتاج إلى 100 مليون سنة. [28d]

وهكذا يتبين بأن كل ما سبق أن قاله الملاحدة والتطوريون حول نشأة الحياة من الصدفة والعشوائية خيال وخرافات لا علاقة لها بالعلم، وأن الاعتماد على الصدفة لتفسير ظهور الحياة هراء، لأنها عاجزة عن تفسير ظهور بروتين واحد من بين عدد أنزيمات الكائنات الحية، فكيف بالخلية الكاملة وهي تعمل منتظمة في جسم الإنسان البالغ بأكثر من 40 ألف مليار - 40 ترليون خلية - وكأنها مدن بها كل المرافق الضرورية المتقنة التصميم والمبرمجة للقيام بكل مهامها في تنسيق بديع وفي قمة الإبداع.

ب. نماذج للظواهر الغير قابلة للاختزال:

آلية التلقيح عند أزهار الأركيديات وفي جميع النباتات تبين استحالة تشكل التوالد بالصدفة [30a] من سمات النظم المعقدة، أنها بحاجة إلى كل عنصر من أجزائها الفردية في مكانه لكي يعمل، بحيث يستحيل الحد من تعقيد نظام معقدة بشكل لا يمكن اختزاله عن طريق إزالة أي من الأجزاء المكونة لها التي لا تزال تحافظ على وظائفه، بحيث يقف كعقبة أمام التطور لا يمكن تجاوزه. [29] ومن أمثلة التعقيد غير القابل للاختزال في الحيوانات ما يلي: وتعج الحياة بأمثلة لا حصر لها تدل على عدم إمكانية اعتماد فكرة التطور التدريجي والتصاعدي أو التحول الفجائي للكائنات الحية من كائنات بدائية إلى كائنات متطورة ومنها: آلية التلقيح عند أزهار الأركيديات .

The pollination mechanism of the Coryanthes orchid



فهي آلية تعمل بطريقة معقدة، وتعمل بجهازين منفصلين ومتعاونين، يمثل هذا الرسم aNgraecum sesquipedale ، زهرة أوركيدي لا مثيل لها ، تبحث عن فراشة لا مثيل لها. تسمى "نجمة مدغشقر Orchid in "rainforest, Star of Madagascar, Angraecum sesquipedale, East Madagascar, Madagascar, Africa ، وتحتوي الزهرة على أوراق كبيرة بيضاء على شكل نجمة ورحيق يمكن أن يصل طوله إلى أكثر من 30 سم. يحتوي على الرحيق الذي يفرزه النبات، وهو سائل حلوي يجذب حشرات العلف. تتلامس الفراشة مع السحلية (مقطوعة في الدائرة) ، مما يسمح لها بإغراق خرطومها قدر الإمكان في الرحيق. ثم يغطي رأسه بحبوب اللقاح التي ستودعها في بساتين الفاكهة الأخرى.

الواحد هو أنبوب الزهرة الطويل جدًا يمكن أن يصل إلى أكثر من 30 سم والذي يوجد في آخره رحيق والأخر عند حشرة لها خرطوم طويل مناسب لطول أنبوب اللقاح عند الزهرة مما يسمح لها بالوصول إلى الرحيق الموجود في الجزء السفلي من الزهرة.

فليس صحيحا أو مقنعا ما قاله داروين، من أن النبات والحيوان كانا قد تكيفا مع بعضهما البعض بمرور الوقت وليس من المنطقي أن يظهر بالتدرج هذين الجهازين عند كائنين مختلفين ويعملان بالاعتماد على بعضهما البعض من خلال جهازين معقدين، لا بد من أن يظهر معا، وفي نفس الوقت ونفس اللحظة.

لا يمكن تصور قيام الصدفة والتطور التدريجي عن طريق سلسلة من الهياكل الوسيطة للحصول على هذا العمل، وخلق آلية التلقيح المعقدة هذه، ترتبط بحسابات أخرى لا تقوم بها الطبيعة لوحدها.

ومن الأمثلة العديدة والغير محدودة لعدم إمكانية اعتماد فكرة التطور التدريجي والتصاعدي أو التحول الفجائي للكائنات الحية من كائنات بدائية إلى كائنات متطورة: حسابات الانقسام الخلوي الغير مباشر والانقسام الاختزالي المعقد للحصول على الأمشاج.

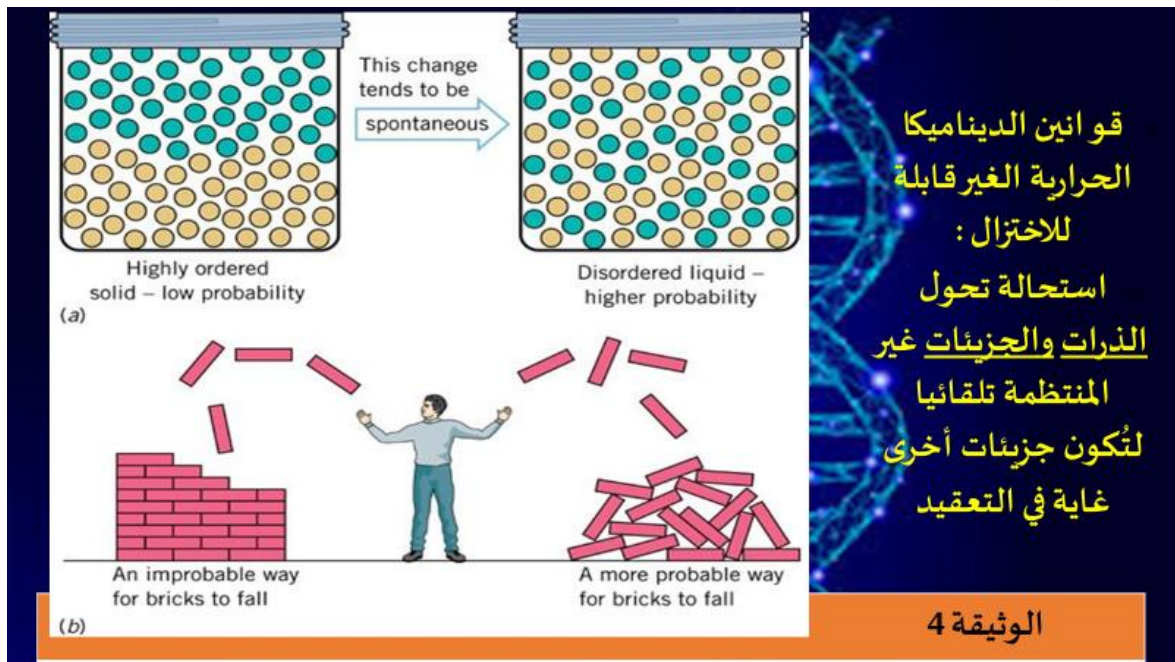
- بيت النمل الأبيض: تعتبر بيوت النمل الأبيض (التي يبلغ ارتفاعها ما بين خمسة أمتار وستة) تحفة معمارية، وتوفر هذه البيوت بنظامها الداخلي المعقد كل ما يحتاج إليه النمل الأبيض الذي لا يستطيع الخروج في ضوء الشمس بسبب طبيعة تكوين جسمه، فبيوته بها نظام للتهوية وقنوات وممرات وغرف لليرقات، وأماكن خاصة لإنتاج الفطر ومخارج أمنية وغرف خاصة للجو البارد، ففيها كل شيء والأغرب من كل ذلك هو أن النمل الأبيض الذي يبني هذه البيوت هو في الحقيقة أعى [30b]، فبمقارنة حجم النمل الأبيض بحجم البيوت التي يبنها يتبين أن النمل ينفذ مشروعا معماريا أكبر من حجمه بثلاثمائة مرة، فالنمل الأبيض صفة أخرى، فعند تقسيم بيت من بيوته وهو في المراحل الأولى من بنائه إلى قسمين وإعادة مرة أخرى يتبين أن كل الممرات والطرق تتداخل وتتلاقى بعضها مع بعض، ويواصل النمل الأبيض عمله كأنما لم يقسم البيت قط إلى قسمين وكأنه يتلقى أوامره من مصدر واحد لا غير [30c]
- النقر المتتالي لنقار الخشب: يبني نقار الخشب أعشاشه بنقر جذوع الشجر دون أن يتعرض إلى نزيغٍ في المخ وهو يقوم بهذا النقر القوي، فما يفعله نقار الخشب يشبه إلى حد ما قيام إنسان بضرب مسمار في الجدار برأسه، ولو أن إنسانا قام بذلك فالأرجح أنه سيتعرض لصدمة في المخ ثم نزيغه، بينما يمكن لنقار الخشب أن ينقر ما بين 38 إلى 43 نقرة من جذع شجرة صلب في زمن يتراوح ما بين 2 و3 ثواني دون أن يصيبه شيء أبدا. فبنيتة قد خلقت مناسبة لمثل هذا العمل، ففي مجتمه نظام يخفف شدة الضربات ويمتصها، وهو يتكون من أنسجة ملينة خاصة بين عظام الجمجمة تقوم بذلك [30d]
- نظام السونار عند الوطواط: يستطيع الوطواط الطيران في الظلام الدامس دون أي مشقة مستخدما نظام استكشاف مثير، يطلق عليه السونار، وهو نظام يتحدد عن طريقة أشكال الأجسام المحيطة من خلال صدى الموجات الصوتية. ويستطيع الإنسان متوسط السن بصعوبة تمييز صوت تردده عشرون ألف ذبذبة في الثانية، بينما يستطيع الوطواط عن طريق نظام السونار بتصميمه الفريد تمييز أصوات ترددها ما بين خمسين ألفا ومئتي ألف ذبذبة في الثانية، وهو يرسل هذه الأصوات في جميع الاتجاهات بمعدل يتراوح بين عشرين وثلاثين مرة في الثانية، ويكون صدى الصوت الذي يستقبله الوطواط قويا جدا، حتى إنه لا يدرك فقط وجود أجسام ما حوله، بل يستطيع كذلك تحديد مكان فريسته وهي تطير بسرعة [30e]
- التمويه: من المميزات التي يتمتع بها الحيوان للحفاظ على حياته فن إخفاء نفسه الذي يطلق عليه التمويه، والحيوان يسعى لإخفاء نفسه لسببين، إما استعدادا للصيد واقتناص فريسة أو لحماية نفسه من الحيوانات القناصة الأخرى، والتمويه يختلف عن سائر أساليب التخفي الأخرى لأنه يشتمل على عناصر كثيرة مثل الذكاء الشديد والمهارة والتناغم والجوانب الجمالية، ومن أمثلة التمويه ما يقوم به القمل الذي يمتص عصارة النبات، فهو يتغذى على سيقان النبات بالتخفي في شكل شوكة وهو يهدف بهذا الأسلوب إلى خداع أعدائه الطيور ويضمن ألا تحط على هذه النباتات، أما الحبار فلديه طبقة سميكة تحت الجلد تحتوي أوكياسا من الصبغة الملونة المطاطة، وتكون هذه الأصباغ في الغالب صفراء أو حمراء أو سوداء أو بنية، وعند استشعار خطر ما تنتفخ الخلايا التي تحتوي على الأصباغ وتضفي على الجلد اللون المناسب، وبذلك يأخذ الحبار لون الصخرة التي يقف عليها متخذاً أفضل وسيلة ممكنة للتمويه، ونظام التمويه هذا يعمل بإتقان شديد لدرجة أن الحبار يمكنه إخفاء نفسه بإعطاء جسمه خطوطا تشبه خطوط الحمار الوحشي [30f]

- تقنيات الطيران عند طائر القطرس: تستخدم الطيور المهاجرة تقنيات مختلفة للطيران لخفض كمية الطاقة المستهلكة إلى أدنى حد، ومن الطيور التي تستخدم هذه التقنيات طائر القطرس، فهذه الطيور التي تقضي 92 في المائة من حياتها فوق البحار يبلغ عرض جناحي الواحد منها عند انبساطها ثلاثة أمتار ونصف، وأهم ما يميز طائر القطرس هو كيفية طيرانه، فهو يستطيع الطيران لساعات دون تحريك أجنحته على الإطلاق، ويقوم بذلك عن طريق الانسياب في الهواء وبسط جناحيه باستمرار بالاعتماد على الريح. وعلى الرغم مما يتطلبه تثبيت أجنحة يبلغ عرضها ثلاثة أمتار ونصف في الهواء من طاقة وقوة هائلة، فإن طائر القطرس يستطيع التحليق بهذا الشكل لساعات طويلة، ويرجع ذلك إلى النظام التشريحي الخاص الذي منحه الخالق لهذا الطائر منذ مولده، وخلال الطيران تكون أجنحة طائر القطرس ثابتة، لذلك فهو لا يحتاج إلى استخدام أي قوة عضلية، وتظل الأجنحة منبسطة بفضل طبقات عضلات الأجنحة فقط مما يساعده على سهولة الطيران والتحليق، كما يقلل من كمية الطاقة التي يستهلكها الطائر في الطيران، ذلك أن القطرس لا يضرب بجناحيه كما أنه لا يستهلك طاقة في إبقاء أجنحته مفتوحة، فتحليقه لساعات معتمدا تماما على الرياح فقط يمثل له مصدر طاقة غير محدود [30g].
- نظام الرؤية: يعتبر تعقيد النظم الحيوية إشكالية التطور الكبرى، ومنها آلية التحول المطلوب لإنتاج ذلك الجهاز المعقد المتمثل في العين، فحدوث كل طفرة متتابعة في الحمض النووي داخل مقلة العين يتطلب تحولات جذرية ومتزامنة وشديدة التعقيد والترابط داخل بنية العظام والأعصاب ووظيفة الدماغ، ويجب سلوك مئات من المسارات التطورية في ذات الوقت عن طريق طفرات فاعلة في جميع الجوانب المتعلقة بالرؤية، ومثل هذه التغيرات تتطلب أكثر بكثير مما يمكن توقعه من الطفرات العشوائية والانتقاء الطبيعي [30h]، ولتقريب مدى صعوبة تلك العملية باتخاذ مقياس واحد فقط، وهو عدد الجينات المسؤولة عن إنتاج العين نجد أنه تم التعرف حتى الآن على 501 من الجينات المرتبطة بالعين في تلك الحشرة البدائية ذبابة الفاكهة، أي ما يعادل 3.5 في المائة من حجم جينومها بأكمله، وفي الكائنات الأكثر تعقيدا مثل الفقاريات نجد أن أكثر من 7500 جين يتداخل في تركيب وتنظيم شبكية العين، أي ما يعادل 30 في المائة من الجينات البشرية قاطبة، ومن ذلك فحدوث طفرات متزامنة على هذا العدد الهائل من المسارات والجينات هو فرضية مريضة تتخطى حدود المنطق وتزايد مع مستويات التكامل الأرقى بين أجزاء تشكل العين، وحتى على المستويات التكوينية الأقل تدرك الداروينية تلك المشاكل الخطيرة في وضع تفسير لتطور كل جزء من نظام الرؤية، بما في ذلك العدسة ومقلة العين وشبكية العين والنظام البصري بأكمله وفصوص القفوية في الدماغ [30i]، مثل هذا التكامل والتنظيم أدى بالخبراء أن يسمو عملية الرؤية بالمعجزة وأن معجزة الرؤية الحقيقية تكمن في تلك العملية الحسابية التي يمكن أن تنتجها [30j]، فكل هذه الأنظمة المختلفة يجب أن تعمل معا كوحدة متكاملة لتحقيق الرؤية، وعند دراسة أعضاء أقل تعقيدا في دراسة أسد النمل مثلا، يُتساءل حول امكانية إنتاج مثل هذه النظم المعقدة بواسطة الانتقاء الطبيعي لطفرات عشوائية، وفرص حدوث مثل هذه الطفرات المتزامنة التي يمكنها أن تفعل ذلك، وجدوى هذه الطفرات في إنتاج الهياكل التي تلائم بعضها البعض بدقة [30k]، ذلك يلقي طريقا مسدودا فحتى أبسط نظم الرؤية وأكثرها بدائية مثل البقع الحساسة للضوء والتي استخدمت كحلقات أولية في سلسلة التطور تتطلب وجود مجموعة كبيرة ومعقدة من النظم الإنزيمية في المكان والوقت المناسب لكي تعمل، وهي بحد ذاتها تعقيد لا يصدق ونظام لا يمكن اختزاله.....ومن القصص المماثلة، كشف علماء في BAE وCitySystems، University of London كيف أن الأبحاث تعمل على كيفية طيران الصقور هو إلهام تقنيات

جديدة للطائرات التي يمكن أن تساهم في سلامتها في الهواء والديناميكا الهوائية وكفاءة استهلاك الوقود، وأنه يمكن تطبيق هذه التقنيات خلال العشرين سنة القادمة. [30L]

ت. قوانين الديناميكا الحرارية الغير قابلة للاختزال تبين استحالة تحول الذرات والجزيئات غير المنتظمة تلقائيا لتكون جزيئات أخرى غاية في التعقيد

اشتهرت نظرية التطور بتجاهلها هذا القانون الفيزيائي الكوني البديهي والأساسي، وهي تطرح آلية تناقض هذا القانون بالكامل، فهي تدعي أن الذرات والجزيئات المتفرقة وغير المنتظمة وغير الحية قد تجمعت تلقائيا بمرور الزمن بنظام وتخطيط معين، لتُكون جزيئات أخرى غاية في التعقيد مثل البروتينات والأحماض النووية حمض نووي ريبوزي منقوص الأكسجين وحمض نووي ريبوزي، ثم لتُكون بعد ذلك الملايين من الأنواع الحية الأكثر تعقيدا على عكس ما تقتضيه نظريات التطور من أن الآلية التطورية تدفع إلى تحسن الخلق عن طريق العشوائية والصدف، فإن القانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية -الذي يعد من القوانين الفيزيائية الأساسية- يقضي بأن كل الأنظمة يصيبها الاضطراب والخلل وتؤول إلى الخراب بمرور الزمن إذا ما تركت دون تدخل خارجي في ظل الظروف الطبيعية، وهذا الخلل والخراب يتناسب طردا مع الزمن الذي يمر عليها. إن جميع الكائنات الحية وغير الحية تبلى وتتعرض للتلف والخلل ومن ثم تفنى، وهذه هي النهاية الحتمية التي ستواجهها جميع الكائنات بطريقة أو بأخرى طبقا لهذا القانون، وهذا القانون هو عامل رياضي يعتبر مقياسا للطاقة غير المستغلة في نظام ديناميكي حراري، وكلما زادت نسبة الخلل والاضطراب في النظام ارتفع هذا العامل الذي يعبر عن درجة الخلل والاضطراب،



ويقضي القانون الثاني بأن الكون بأسره يتجه بشكل لا يمكن تجنبه نحو حالة من الخلل والاضطراب والانظام [31x] لقد ثبتت صحة هذا القانون عمليا ونظريا، بل إن علماء العصر يتفقون على أن القانون الثاني سيكون هو النموذج المسيطر من القوانين خلال الفترة القادمة من التاريخ، ووصف بأنه القانون الأول للكون [31y]، فبينما يقر هذا القانون بأن هناك اتجاها دائما وغير عكسي نحو الخلل والاضطراب تفترض نظرية

العدد السادس

التطور أن الحياة تتخذ أشكالاً أرقى وأكثر تنظيماً باستمرار وبمرور الوقت [31z]. فقد وقعت نظرية التطور في المأزق الحرج بسبب قوانين الديناميكا الحرارية المتمثل في إحدى المشكلات التي واجهها علماء الأحياء في التناقض الصريح بين نظرية التطور والقانون الثاني، ذلك أن النظم سواء كانت حية أو غير حية يجب أن تبلى بمرور الوقت لتصبح أقل تعقيداً وانتظاماً وليس أكثر كما تزعم نظرية التطور [31t]. فهناك استحالة لتكون أشكال من الحياة بصورة تلقائية طبقاً للقانون الثاني، وعدم جدوى الفرض القائل بوجود وتكون أشكال معقدة من الكائنات الحية في ظل الظروف الطبيعية، ففي ظل هذه الظروف لا يمكن أن يتكون أي جزيء عضوي معقد التركيب تلقائياً، بل إنه يجب أن يتحلل طبقاً للقانون الثاني من قوانين الديناميكا الحرارية، فكلما زاد تعقيد تركيب الخلية الحية أصبحت أقل ميلاً للاستقرار على حالها، وبالتالي يصبح من المؤكد أن تؤول إلى التحلل والتلاشي، فهذا قانون ثابت مختبرياً بآلاف التجارب يقول بأن الكون يسير نحو الموت ونحو الانهدام والانقراض وقانون آخر (أي التطور) يقول بأن الكون يسير نحو الأفضل ونحو الأحسن والأكمل، إذن فإن فرضية التطور تصادم العلم في صميمه، فالقانون الثاني يقول أن التطور يستهلك ويبدد الطاقة الكلية في سبيل الحياة على الكوكب ومفهوم نظرية التطور على عكس من ذلك [31q].

ث. الثوابت الكونية الغير قابلة للاختزال تبين استحالة تشكل الحياة بالصدفة

الثوابت الكونية الغير قابلة للاختزال



parsec	$pc = 3.09 \times 10^{18} \text{ cm} = 3.26 \text{ light years (ly)}$
Newton's const.	$G = 6.67 \times 10^{-8} \text{ dyne cm}^2 \text{ g}^{-1}$
Hubble parameter	$H_0 = 100 h \text{ km s}^{-1} \text{ Mpc}^{-1}, 1/2 < h < 1$
Hubble time	$H_0^{-1} = h^{-1} 0.78 \text{ Gyr}$
Hubble radius	$R_H = cH_0^{-1} = 3.00 h^{-1} \text{ Gpc}$
critical density	$\rho_c = 3H_0^2/8\pi G = 1.88 \times 10^{-29} h^2 \text{ g cm}^{-3}$ $= 10.5 h^2 \text{ keV cm}^{-3} = 2.78 \times 10^{11} h^2 \text{ M}_\odot \text{ Mpc}^{-3}$
speed of light	$c = 3.00 \times 10^{10} \text{ cm s}^{-1} = 300 \text{ Mpc Gyr}^{-1}$
solar mass	$M_\odot = 1.99 \times 10^{33} \text{ g}$
solar luminosity	$L_\odot = 3.85 \times 10^{33} \text{ erg s}^{-1}$
Planck's const.	$h = 1.05 \times 10^{-27} \text{ erg s} = 6.58 \times 10^{-16} \text{ eV s}$
Planck mass	$m_P = (\hbar c/G)^{1/2} = 2.18 \times 10^{-5} \text{ g} = 1.22 \times 10^{19} \text{ GeV}$

الوثيقة 4

رياضيات
دقيقة
فعن أي
صدفة
يتكلمون

وإضافة إلى ما سبق، فإن الثوابت الكونية مضبوطة بشكل دقيق جداً بحيث لو خضعت للصدفة وحدث فيها تغيير طفيف جداً لما تشكل الكون أصلاً، ولما تشكلت الحياة (والثابت الفيزيائي هو كمية فيزيائية يعتقد عموماً بأنها عالمية في الطبيعة وثابتة بالنسبة للزمن [31a] [31b] [31c] . [31d] [31e] يمكن مقارنتها بالثابت الرياضي، والذي يمثل قيمة عددية ثابتة لا تدخل فيها القياسات الفيزيائية مباشرة. كسرعة الضوء، على سبيل المثال، هي ثابت أساسي يقاس بوحدة متر في الثانية (أو 186282 ميل في الثانية))

هذه الثوابت الكونية مضبوطة بشكل دقيق جداً بحيث لو حدث فيها تغيير طفيف جداً لما تشكل الكون. ولما ظهرت الحياة، وهذا الضبط الدقيق يجعل من الصدفة خرافة، وممن يزعم حدوث الكون صدفةً حالةً تستدعي العلاج العقلي، لأنه ليس هناك تفسير نظري دامج يشرح لماذا تمتلك هذه الثوابت تلك القيم. وقد كشفت فيزياء الكون عن استمرار تمدد الكون، وتباعد المجرات عن بعضها البعض، بتسارع مطرد، ومثل هذا التناقض لا يمكن أن يتم بدون وجود الطاقة المظلمة التي تشكل 72 في المائة من الكون، ولا نعرف طبيعتها، والتي تدفع بعكس الجاذبية، وللكون مقدار من الكثافة الكونية الحرجة CRITICAL COSMOLOGICAL DENSITY، وبسببها يتمدد الكون بصورة مسطحة في كل الاتجاهات كدائرة تتوسع بلا انقطاع، والثابت الكوني COSMOLOGICAL CONSTANT هو أحد الثوابت المتناهية في الصغر الذي يعمل على استمرار الكون ويساوي حاصل قسمة واحد على واحد وأمامه 122 صفر، ولو زاد بقدر طفيف لازدادت قوة الطرد ولضاعت جزيئات المادة ولن تكون نجوم ولا مجرات، ولو صغر بشئٍ طفيف، لتغلبت الجاذبية على كل تمدد، ولانهار الكون على نفسه... فسبحان من يمسك السماوات والأرض أن تزولا.

Table of universal constants [32] جدول الثوابت الكونية

Quantity	Symbol	Value	Relative Standard Uncertainty
characteristic impedance of vacuum		$376.730\,313\,461\ldots\,\Omega$	defined
electric constant (permittivity of free space)		$8.854\,187\,817\ldots \times 10^{-12}\text{F}\cdot\text{m}^{-1}$	defined
magnetic constant (permeability of free space)		$4\pi \times 10^{-7}\text{N}\cdot\text{A}^{-2} = 1.2566\,370\,614\ldots \times 10^{-6}\text{N}\cdot\text{A}^{-2}$	defined
gravitational constant (Newtonian constant of gravitation)		$6.6742(10) \times 10^{-11}\text{m}^3\cdot\text{kg}^{-1}\cdot\text{s}^{-2}$	1.5×10^{-4}
Planck's constant		$6.626\,0693(11) \times 10^{-34}\text{J}\cdot\text{s}$	1.7×10^{-7}
Dirac's constant		$1.054\,571\,68(18) \times 10^{-34}\text{J}\cdot\text{s}$	1.7×10^{-7}
speed of light in vacuum		$299\,792\,458\text{m}\cdot\text{s}^{-1}$	defined

Table of electromagnetic constants

Quantity	Symbol	Value ¹ (SI units)	Relative Standard Uncertainty
Bohr magneton		$927.400\,949(80) \times 10^{-26}\text{J}\cdot\text{T}^{-1}$	8.6×10^{-8}
conductance quantum		$7.748\,091\,733(26) \times 10^{-5}\text{S}$	3.3×10^{-9}

Coulomb's constant		$8.987\,742\,438 \times 10^9 \text{ N}\cdot\text{m}^2\text{C}^{-2}$	defined
elementary charge		$1.602\,176\,53(14) \times 10^{-19} \text{ C}$	8.5×10^{-8}
Josephson constant		$483\,597.879(41) \times 10^9 \text{ Hz}\cdot\text{V}^{-1}$	8.5×10^{-8}
magnetic flux quantum		$2.067\,833\,72(18) \times 10^{-15} \text{ Wb}$	8.5×10^{-8}
nuclear magneton		$5.050\,783\,43(43) \times 10^{-27} \text{ J}\cdot\text{T}^{-1}$	8.6×10^{-8}
resistance quantum		$12\,906.403\,725(43) \Omega$	3.3×10^{-9}
von Klitzing constant		$25\,812.807\,449(86) \Omega$	3.3×10^{-9}

Table of atomic and nuclear constants

Quantity	Symbol	Value ¹ (SI units)	Relative Standard Uncertainty
Bohr radius		$0.529\,177\,2108(18) \times 10^{-10} \text{ m}$	3.3×10^{-9}
Fermi coupling constant		$1.166\,39(1) \times 10^{-5} \text{ GeV}^{-2}$	8.6×10^{-6}
fine structure constant		$7.297\,352\,568(24) \times 10^{-3}$	3.3×10^{-9}
Hartree energy		$4.359\,744\,17(75) \times 10^{-18} \text{ J}$	1.7×10^{-7}
quantum of circulation		$3.636\,947\,550(24) \times 10^{-4} \text{ m}^2 \text{ s}^{-1}$	6.7×10^{-9}
Rydberg constant		$10\,973\,731.568\,525(73) \text{ m}^{-1}$	6.6×10^{-12}
Thomson cross section		$0.665\,245\,873(13) \times 10^{-28} \text{ m}^2$	2.0×10^{-8}
Weinberg angle weak mixing angle		$0.222\,15(76)$	3.4×10^{-3}

Table of physico-chemical constants

Quantity	Symbol	Value ¹ (SI units)	Relative Standard Uncertainty
----------	--------	-------------------------------	-------------------------------

atomic mass constant (unified atomic mass unit)			$1.660\,538\,86(28) \times 10^{-27} \text{ kg}$	1.7×10^{-7}
Avogadro's number			$6.0221417(10) \times 10^{23}$	1.7×10^{-7}
Boltzmann constant			$1.380\,6505(24) \times 10^{-23} \text{ J}\cdot\text{K}^{-1}$	1.8×10^{-6}
Faraday constant			$96\,485.3383(83) \text{ C}\cdot\text{mol}^{-1}$	8.6×10^{-8}
first radiation constant			$3.741\,771\,38(64) \times 10^{-16} \text{ W}\cdot\text{m}^2$	1.7×10^{-7}
	for spectral radiance		$1.191\,042\,82(20) \times 10^{-16} \text{ W}\cdot\text{m}^2\text{sr}^{-1}$	1.7×10^{-7}
Loschmidt constant	at $=273.15 \text{ K}$		$2.686\,7773(47) \times 10^{25} \text{ m}^{-3}$	1.8×10^{-6}
	and $=101.325 \text{ kPa}$			
gas constant			$8.314\,472(15) \text{ J}\cdot\text{K}^{-1}\cdot\text{mol}^{-1}$	1.7×10^{-6}
molar Planck constant			$3.990\,312\,716(27) \times 10^{-10} \text{ J}\cdot\text{s}\cdot\text{mol}^{-1}$	6.7×10^{-9}
molar volume of an ideal gas	at $=273.15 \text{ K}$		$22.710\,981(40) \times 10^{-3} \text{ m}^3\cdot\text{mol}^{-1}$	1.7×10^{-6}
	and $=100 \text{ kPa}$			
molar volume of an ideal gas	at $=273.15 \text{ K}$		$22.413\,996(39) \times 10^{-3} \text{ m}^3\cdot\text{mol}^{-1}$	1.7×10^{-6}
	and $=101.325 \text{ kPa}$			
Sackur-Tetrode constant	at $=1 \text{ K}$		$-1.151\,7047(44)$	3.8×10^{-6}
	and $=100 \text{ kPa}$			

	at =1 K and =101.325 kPa		-1.164 8677(44)	3.8×10^{-6}
second radiation constant			$1.438\,7752(25) \times 10^{-2} \text{ m}\cdot\text{K}$	1.7×10^{-6}
Stefan-Boltzmann constant			$5.670\,400(40) \times 10^{-8} \text{ W}\cdot\text{m}^{-2}\cdot\text{K}^{-4}$	7.0×10^{-6}
Wien displacement law constant	4.965 114 231...		$2.897\,7685(51) \times 10^{-3} \text{ m}\cdot\text{K}$	1.7×10^{-6}

Table of adopted values

Quantity	Symbol	Value (SI units)	Relative Standard Uncertainty
conventional value of Josephson constant ²		$483\,597.9 \times 10^9 \text{ Hz}\cdot\text{V}^{-1}$	defined
conventional value of von Klitzing constant ³		$25\,812.807 \, \Omega$	defined
molar mass	constant	$1 \times 10^{-3} \text{ kg}\cdot\text{mol}^{-1}$	defined
	of carbon-12	$12 \times 10^{-3} \text{ kg}\cdot\text{mol}^{-1}$	defined
standard acceleration of gravity (free fall on Earth)		$9.806\,65 \text{ m}\cdot\text{s}^{-2}$	defined
standard atmosphere		101 325 Pa	defined

وفي كتابه "ستة أرقام فقط: القوى العميقة التي تشكل الكون"، يركز عالم الفلك "مارتين ريس" على 6 ثوابت عديمة الأبعاد اعتبرها أساسية للفيزياء المتدخلة في الضبط الدقيق للكون من خلال الثوابت الفيزيائية الستة عديمة الأبعاد. [33] [34a] [34b] [34c] [34d] [34e]

وقد اعتمدوا أطروحة بداية الحياة بالصدفة على تجربة ميلر عام 1953 ثم نشوء الحياة بالتدرج ومن ثم تفرعها.

كانت تجربة [35]-Miller (أو تجربة Miller) تجربة كيميائية أراد بها التطوريون محاكاة الظروف التي كان يعتقد في وقت التجربة (1952) أنها موجودة على الأرض المبكرة واختبرت الأصل الكيميائي للحياة في ظل تلك الظروف. لكن، وخلال هذه التجربة، لم يتم خلق أية خلية حية، وتم فقط ترتيب بعض الأحماض الأمينية التي ليس لها أية دلالة علمية، فمن المستحيل رياضياً أن تقوم بعض الأحماض الأمينية بتشكيل سلاسل جيدة من البروتينات عن طريق الصدفة، ثم تتحول هذه إلى خلايا والأجساد بالتدرج.

وجود عدد أدنى من الجينات اللازمة للحياة يدحض افتراض نشوء الحياة بالتدرج تفترض نظرية التطور، نشوء خليه حيه بطريقه ذاتيه ثم تطورها بالتدرج الى كائنات بسيطة فالأكثر تعقيداً. لو صح ذلك الافتراض لكان بالإمكان إيجاد مخلوقات بسيطة ذات جين واحد او أكثر. لكن الحقائق العلمية تدحض هذا الافتراض اذا لا يمكن إيجاد أبسط بكتيريا باقل من 200 جين ، فكيف يمكن افتراض نشوء الحياة بالتدرج ومن ثم تفرعها. [36]

1 خرافات التطور: جذع شجرة يتحول الى تمساح بالصدفة، ويتحول ركام من القمامة الى ذئب

تجارب باستور
يبين أن الحياة لا تظهر إلا من الحياة

2 داروين: الحياة جاءت من حساء أولي

خرافة الحساء الأولي الذي لم نغز عليه في الصخور الرسوبية

3 تجربة يوري وميلر: مقارنة غازات الجو الملقات من طرف البراكين في السابق والحاضر تثبت بأن يوري وميلر استعملوا غازات لم تكن موجودة أصلاً في الجو البدائي..

4 الذرات المحيطية تتواجد منذ بداية خلق الأرض

لا وجود لتحول مادة معدنية إلى أخرى عضوية

5 قدوم مادة عضوية جاهزة من الفضاء

عمر الأرض لا يكفي لتشكيل بروتين واحد بالصدفة

دفعت العقبات التطوريين الى تبني سيناريوهات خيالية سواء تعلق الأمر بخلق الانسان أو بتفسير ظهور الحياة

الوثيقة 5

ومركب الأحماض الأمينية لميلر ليس له أي معنى وليست له أي أهمية، وفي مغالطة واضحة لأنه استخدم في التجربة غازات لم تكن موجودة في الجو البدائي للأرض، حيث تشير المزيد من الأدلة الحديثة إلى أن الغلاف الجوي الأصلي للأرض كانت له تركيبة مختلفة عن الغاز المستخدم في تجربة ميلر [37].

ولا يزال العديد من الخرافات يرددون وجود الكائنات الحية المجهرية في الفضاء الخارجي للكرة الأرضية، كـ "إربنيوس"، وكل الأبحاث العلمية تثبت وجود درجة الصفر المطلق في الفضاء؛ التي لا تستطيع الكائنات المجهرية العيش فيه، وتتغير الحرارة في كواكب مجموعتنا الشمسية حسب قربها وبعدها عن الشمس، فقد تتراوح ما بين 300 ليلاً و430 نهاراً وحتى إن استطاعت العيش -وهذا مستحيل- فإنها لا تستطيع مقاومة الإشعاع الكثيف للموجة القصيرة القاتلة، وعوامل أخرى كثيرة كالضغط وغيره.. ومن هنا تصادم التفسير الأول وتعارض مع معطيات العلوم الحديثة.

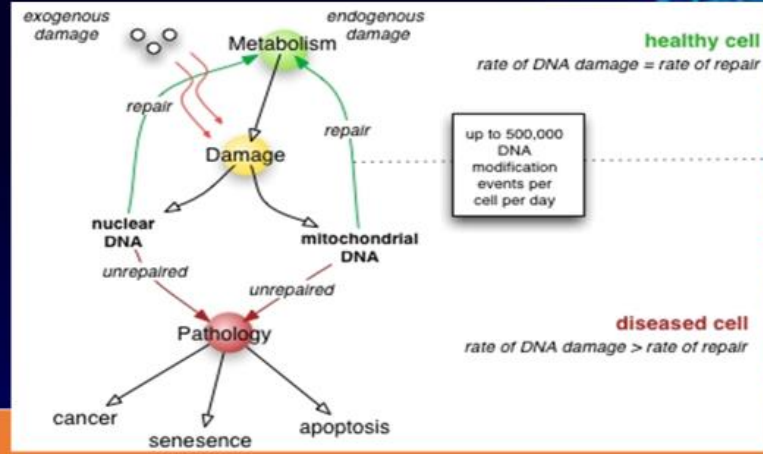
أما تفسير (أرنست هيكلم) وقوله بأن المواد الغير العضوية تحولت يوماً ما إلى مواد عضوية صدفة، ثم أعطت أحماض أمينية صدفة، ثم تكونت بروتينات صدفة، وأعطت آلاف الأجزاء البروتوبلاسمية صدفة وأعطت آلاف

من السلاسل A.D.N صدفة، ثم في الأخير أعطت خلية حية صدفة.. هذا التفسير يتعارض مع حسابات الصدفة التيسيق أن ذكرناها.

ج. لا يمكن تفسير ظهور كل الشعب الموجودة في المملكة الحيوانية خلال زمن يتراوح بين 6 إلى 10 ملايين سنة بالانفجار الكيميائي عن طريق الطفرة والتحول الانحرافي لوظائف جينية منفردة.

الطفرات هي خلل في نظام تشفير وتسلسل الحمض النووي، ينتج عن طريق تعرض الجسم للإشعاع أو لبعض المخاطر الكيميائية والأدوية أو الحرارية إلخ !!
بحيث يتسبب النشاط التفاضلي لمسارات إصلاح الحمض النووي عبر مناطق مختلفة من الجينوم البشري في توزيع الطفرات بشكل غير متساوٍ داخل جينومات الورم. [38] [39a]
تعرف الطفرات على أنها قطع أو استبدال في جزء الحمض النووي الصبغي الموجود في نواة الخلية الكائن الحي والذي يحمل كل المعلومات الوراثية، ويحدث هذا القطع أو الاستبدال نتيجة تأثيرات خارجية مثل الإشعاع أو التفاعلات الكيميائية وهي التي يستغلها مؤيدوا التطور، ولا يمكن أن ننظر إلى الطفرة على أنها تحول الكائنات الحية إلى شكل أكثر تطوراً وكمالاً، لأن التأثير المباشر للطفرات ضار. ولا يمكن أن تأخذ التغيرات الناتجة عن الطفرات سوى شكلاً مشابهاً لذلك الذي عانى منه الناس في هيروشيماناغازاكي وتشيرنوبل، أي الوفيات والإعاقة وفلتات الطبيعة، ويرجع ذلك إلى سبب بسيط جداً هو أن تركيب الحمض النووي الصبغي معقد جداً وأن التأثيرات العشوائية لن تؤدي إلى شيء غير إلحاق الضرر بهذا التركيب، فالطفرات صغيرة وعشوائية وضارة، وهي تتسم بندرة حدوثها، وتتمثل أفضل الاحتمالات في كونها غير مؤثرة، وتلمح هذه السمات الأربع إلى أن الطفرات لا يمكن أن تؤدي إلى تقدم على صعيد التطور [39a]، إن حدوث تغير عشوائي في كائن حي يتسم بقدر عالٍ من التخصص إما أن يكون غير مؤثر أو ضاراً، ذلك أن التغير العشوائي في ساعة اليد لا يمكن أن يحسن أداء الساعة، بل أغلب الظن أن هذا التغير سيضرها أو لن يؤثر فيها على أحسن تقدير، فالزلازل لا يحسن المدينة بل يجلب لها الدمار. [39b] وليس مستغرباً عدم ظهور أية طفرة مفيدة حتى الآن. [39c] ، فالطفرات التي تسبب تغييراً غير أخطاء النسخ والتكرار هي طفرات فقد أو نقص في الحمض الوراثي، والطفرات المطلوبة للتطور الكبير لم يتم رصدها أبداً، ذلك أن الطفرات العشوائية التي تمت دراستها على المستوى الجزيئي لم تضيف أي معلومات، فيدور التساؤل فيما إذا كانت الطفرات التي تمت ملاحظتها هي من النوع الذي تحتاجه النظرية لدعمها والجواب هو كلا. [39e] فقد أثبتت كل الطفرات أنها ضارة، فكل الجينات [39d] التي أصابها طفرة هي عبارة عن جينات ضارة، فالناس يظنون أن الطفرات تشكل جزءاً ضرورياً من عملية التطور، فيدور التساؤل عن كيفية إمكان أن ينتج تأثير جيد (أي التطور إلى شكل أعلى من أشكال الحياة) من طفرات كلها ضارة تقريباً. [39f] فقد كان الفشل مصير كل الجهود المبذولة من أجل تكوين طفرة مفيدة، فقد أجريت عدة تجارب لإنتاج طفرات ذباب الفاكهة، لأن

مصير الطفرات : الموت، أو العقم، أو العودة إلى طبيعتها الأصلية...!!



الطفرات
مدمرة
أو
راجعة

الوثيقة 6

هذه الحشرات تتكاثر بسرعة كبيرة ومن ثم تظهر فيها الطفرات بسرعة، وقد أدخلت الطفرات على هذا الذباب جيلا بعد جيل، ولكن لم تلاحظ أية طفرة مفيدة قط، فمن بين آلاف التجارب الرامية إلى إنتاج ذباب الفاكهة التي تم إجراؤها في جميع أنحاء العالم لأكثر من خمسين سنة، فلم يلاحظ أحدا أبدا ظهور نوع جديد متميز، أو حتى إنزيم [39g]، وقام علماء الوراثة بتعريض أجيال من ذباب الفاكهة لظروف قاسية من الحرارة، والبرودة والإضاءة والظلام والمعالجة بالمواد الكيميائية والإشعاع، فنتج عن ذلك كله جميع أنواع الطفرات، ولكنها كانت كلها تقريبا غير مفيدة أو مؤكدة الضرر، فلا يوجد غير عدد قليل من الوحوش التي صنعها علماء الوراثة كان بإمكانه أن يصمد خارج القوارير الذي أنتج فيها، وفي الواقع إن هذه الطافرات إما أن يكون مصيرها الموت أو العقم أو العودة إلى طبيعتها الأصلية. [39h] الكثير من الأطباء من خلال دراستهم للتعبير الهائل للجسم البشري، يمكنهم تقبل حدوث انتقاء لبعض الطفرات التي تعمل على مقاومة الماريا، وخصائص الجلد، والعديد من التغيرات الطفيفة الأخرى لا يمكنها تحويل النوع، ولكن مثل هذه الطفرات لا تقدم أي تفسير حقيقي حول منشأ وتشكيل الأجهزة والنظم المعقدة فجميع عناصر النظم الحيوية تقريبا يجب أن تكون موجودة في وقت واحد بدلا من أن تتطور تدريجيا في ما سمي نظام كل شيء أو لا شيء، وفي داخل الجسم أنظمة معقدة متخصصة لا يمكن اختزالها أو يمكن تشكيلها من قبل الطفرات المتتابعة، حيث يتوجب على جميع المكونات أن تكون موجودة لتعمل تلك الأنظمة بشكل صحيح وتشمل هذه النظم المعقدة الرؤية والتوازن والجلد ونظام الغدد الصماء والذوق والجهاز التنفسي و الدوري والمناعي والهضمي، وغيرها من الأمثلة على المستويات البيوكيميائية والتشريحية ووظائف الأعضاء. [39i] فالداروينية لا يوجد لديها تفسيرات فعلية لأصل النظام المعقد الذي لا يمكن اختزاله، ناهيك عن شبكة مترابطة من الأنظمة غير القابلة للاختزال التي تشكل جسم الإنسان ككل، وبالتالي فجسم الإنسان يمثل نظام معقد لا يمكن اختزاله على النطاق الخلوي والأجهزة والنظم كما أنه لحدوث تغير في قاعدة التسلسل للحمض النووي بنسبة 1 في المائة فقط، فإنه من المتوقع أن يستغرق مثل هذا الحدث 10 مليون سنة تحت معدل الطفرة التلقائية القياسية، وظهور كل الشعب الموجودة في المملكة الحيوانية خلال زمن يتراوح بين 6 إلى 10 ملايين سنة بالانفجار الكبير لا يمكن تفسيره عن طريق التحول الانحرافي لوظائف جينية منفردة. [39j].

وكيف يمكن لخلل عشوائي في نظام تشفير وتسلسل الحمض النووي من إنتاج كائنات حية ؟ والتقدم والتنوع في الخلق؟

يقول العالم رانغاناثان [40] : B. G. Ranganathan :

"إن الطفرات صغيرة وعشوائية وضارة !!... وهي تتسم بندرة حدوثها، وتتمثل أفضل الاحتمالات في كونها غير مؤثرة !.. وتلمح هذه السمات الأربع إلى أن الطفرات لا يمكن أن تؤدي إلى أي تقدم على صعيد التطور!! إن حدوث تغير عشوائي في كائن حي يتسم بقدر عال من التخصص، إما أن يكون غير مؤثر أو ضاراً، ذلك أن التغير العشوائي في ساعة اليد مثلاً لا يمكن أن يُحسن أداء الساعة ، بل أغلب الظن أن هذا التغير سيضر بها أولن يؤثر فيها على أحسن تقدير.. والزلازل لا يُحسن المدينة: بل يجلب لها الدمار!!..."

ويُعلق عالم التطور Warren Weaver على التقرير الصادر عن لجنة التأثيرات الجينية للأشعة الذرية (والتي شكّلت لدراسة الطفرات التي يمكن أن تكون قد نتجت عن الأسلحة النووية المستخدمة في الحرب العالمية الثانية) قائلاً [41] :

"سينتجح الكثيرون من حقيقة أن كل الجينات المعروفة تقريباً التي أصابها طفرة هي عبارة عن جينات ضارة !! فالناس يظنون أن الطفرات تشكل جزءاً ضرورياً من عملية التطور، فكيف يمكن أن ينتج تأثير جيد (أي التطور إلى شكل أعلى من أشكال الحياة) من طفرات كلها ضارة تقريباً ؟!!..."

بل وقد عمد العلماء إلى دراسة مئات الطفرات عن طريق اللجوء إلى عشرات التجارب الحرارية والإشعاعية والكيميائية على حشرات ذبابة الفاكهة (لقصر دورة حياتها وأجيالها): فلم يخرجوا بطفرة واحدة مفيدة أو أضافت إلى الحشرة عضواً لم يكن فيها من قبل أو وظيفة جديدة – لأن كل ذلك سيتطلب وجود شيفرات وراثية لكل صفة بكل دقة وإحكام كما نرى في خلق الله تعالى ! - يقول عالم الوراثة التطوري غوردون تايلور Gordon R. Taylor : [42]

"من بين آلاف التجارب الرامية إلى إنتاج ذباب الفاكهة التي تم إجراؤها في جميع أنحاء العالم لأكثر من خمسين سنة : فلم يلاحظ أحد أبداً ظهور نوع جديد متميز !!... أو حتى إنزيم جديد!!..."

ويقول العالم مايكل بيتمان: Michael Pitman [43]

"لقد قام مورغان وغولدشميدت ومولر وغيرهم من علماء الوراثة بتعريض أجيال من ذباب الفاكهة لظروف قاسية من الحرارة، والبرودة، والإضاءة، والظلام، والمعالجة بالمواد الكيميائية والإشعاع. فنتج عن ذلك كله جميع أنواع الطفرات، ولكنها كانت كلها تقريباً تافهة أو مؤكدة الضرر!! فهل هذا هو التطور الذي صنعه الإنسان ؟ في الواقع لا ، لأنه لا يوجد غير عدد قليل من الوحوش التي صنعها علماء الوراثة كان بإمكانه أن يصمد خارج القوارير الذي أنتج فيها !! وفي الواقع، إن هذه الطفرات إما أن يكون مصيرها الموت، أو العقم، أو العودة إلى طبيعتها الأصلية!!..." . (عن صفحة الباحثون المسلمون)، بل وكيف ينتج عنه نظام تصحيح أخطاء DNA repair تظهر بين الفينة والأخرى عن طريق الطفرة والعشوائية!! فهذا نظام عاقل لا علاقة له بالعشوائية، وناتج عن نظام إلهي لتصحيح أخطاء نسخ الحمض النووي من نفسه لنفسه.

ح. السلم الستراتيغرافي يبين بأن المجموعات الرئيسية للكائنات الحية تظهر فجأة وبدون أي دليل على التغيرات البطيئة وبدون أية حلقات وسطية .



اعتمد التطوريون فكرة التطور التدريجي والتصاعدي أو التحول الفجائي للكائنات الحية من كائنات بدائية إلى كائنات متطورة، لكن السلم الستراتيغرافي [44] يبين بأن المجموعات الرئيسية للكائنات الحية ظهرت فجأة في نفس الوقت فكل المجموعات الأساسية من الكائنات الحية المتطورة: مفصليات، لا فقريات، مرجان، ديدان، قناديل البحر.. كلها ظهرت مستقلة مستقلة عن الحقبة التي قبلها أثناء بداية حقبة الكمبري Cambrian Period لدرجة أنها توصف بالانفجار الكمبري Explosion cambrienne، منذ حوالي 530-520 مليون سنة وبدون أي دليل على التغييرات البطيئة وبدون أية حلقات وسطية.

و الانفجار الكمبري Cambrian explosion ظاهرة يُسَلِّمُ بها التطوريون، ويفيد دراسة السجلات الصخرية ظهور معظم شعب الحيوانات المعروفة (أكثر من 95%) في هذه الفترة القصيرة من عمر الأرض بدون تطور صغير ولا كبير. ولا يمكن للتطورين بجميع نظرياتهم تفسير بقاء أكثر من ثلث الكائنات الحية بدون أي تغيير منذ ظهورها في الانفجار الكمبري إلى يومنا هذا.

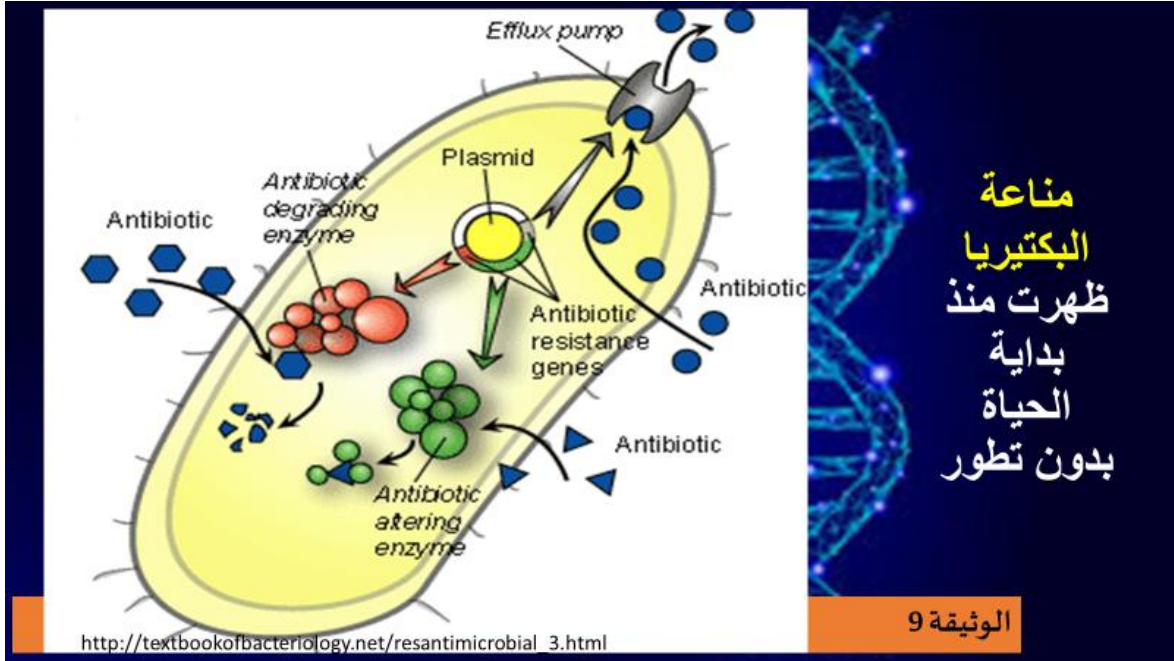
خ. الأعضاء المركبة معقدة التركيب ظهرت منذ بداية الحياة وعند العديد من الأحياء بدون تطور



يقول العالم الأسترالي ميكائيل دونتون [45] في كتابه [45] ÉVOLUTION une théorie en crise ص:

Cil bactérien الشعيرة البكتيرية من أقدم وسائل الحركة في الأرض التي تستعملها البكتيريا إن الشعيرات المحركة للبكتيريا وهو كائن بدائي كما يزعم التطوريون - يقول دونتون - جهاز الدوران الوحيد في الطبيعة وهو متطور جدا لا يوجد نموذج يشبهه في الطبيعة فما هو مصدره وكيف تطور؟ (5) ولا يزال كما ظهر بدون تطور. وكذلك الشأن بالنسبة للأجهزة الشوكية والأعين عند كائنات العصر الكمبري. يقول فرانك سالزبوري [46] - Frank Salisbury وهو أحد دعاة التطور - (عن موقع الباحثون المسلمون): "إن عضواً معقد التركيب مثل العين : قد ظهر أكثر من مرة !! في الحبار والفقاريات والمفصليات على سبيل المثال.. إن من العسير التفكير في الكيفية التي ظهر بها مثل هذا العضو مرة واحدة!! فكيف بالتفكير في ظهوره كل هذا العدد من المرات كما تقول النظرية التركيبية الحديثة؟! إن التفكير في هذا يصيبني بالدوار...!!"

أ. مناعة البكتيريا والحشرات ظهرت منذ بداية الحياة بدون تطور (6)



[47] [48] [49] [50] [51]

عند البكتيريا: حسب التطورين فإن البكتيريا وبعد ظهور المضادات الحيوية قامت باستباق الطفرات التي تحمها من هذه المضادات الحيوية وهذا جعله دليلا على التطور يجمع بين الطفرات والانتخاب الطبيعي معا، ولكن دار التساؤل فيما لو كانت تلك التكيفات (وليس الطفرات) هي أصلا موجودة في البكتيريا قبل اكتشاف أو استخدام المضادات الحيوية [280] تحدث مناعة البكتيريا بواسطة آليتين لا تشكلان دليلا على التطور، هذه الآليتين إحداهما نقل الجينات المقاومة الموجودة فعليا في البكتيريا والأخرى بناء مقاومة نتيجة فقدان بيانات وراثية بسبب طفرة، فكثيرا من البكتيريا تكون لديها معلومات وراثية للمقاومة قبل استخدام المضادات الحيوية التجارية، ولا يعرف العلماء سبب وجود هذه المعلومات الوراثية كما لا يعرفون لماذا تم الحفاظ عليها وإبقاؤها، [47] فالطفرات في البكتيريا والفيروسات هي مجرد تقلبات وراثية تدور حول موضع وسيط تأرجح تارة إلى اليسار أو إلى اليمين، ولا يوجد لها أثرا تطوريا نهائيا [51]

وفي دراسة أجريت سنة 1986 تم العثور على جثث بعض البحارة الذين أصابهم المرض وماتوا أثناء رحلة قطبية استكشافية عام 1845 محفوظة في حالة تجمد، كما عثر في أجسامهم على نوع من البكتيريا كان منتشرا في القرن التاسع عشر، وعندما أجريت على هذه البكتيريا فحوص معملية وُجد أنها تحمل خواص مقاومة ضد كثير من المضادات الحيوية التي لم يتم إنتاجها إلا في القرن العشرين، [48] فمقاومة البكتيريا للمضادات الحيوية ظاهرة طبيعية تسبق الضغط الانتقائي الحديث بسبب استخدام تلك المضادات، فعندما قام الباحثون بتحليل الحمض النووي القديم للبكتيريا المحفوظة داخل رواسب دائمة التجمد عمرها 30 ألف سنة كانت المفاجئة بالتعرف على مجموعة متنوعة للغاية من الجينات المقاومة للمضادات الحيوية، [49] فاكتساب مقاومة ضد المضادات الحيوية على هذا النحو ليس من النوع الذي يصلح لأن يكون نموذجا أوليا للطفرات المطلوبة لتفسير نظرية التطور، ذلك أن التغيرات الوراثية التي يمكن أن توضح النظرية ينبغي ألا تضيف معلومات إلى جينوم البكتيريا فحسب بل ينبغي أن تضيف معلومات جديدة للكون الحيوي، كما أن النقل الأفقي للجينات ينتشر فقط حول الجينات الموجودة فعليا في بعض الأنواع.

ومن نفس منظور ظاهرة امتلاك كثير من البكتيريا معلومات وراثية لمقاومة الأدوية قبل استخدام المضادات الحيوية التجارية، ظاهرة الدفاع الجماعي عند البكتيريا في مقاومة أنواع الأدوية وظاهرة اختيار البكتيريا لنوعية طعامها [50a] ففي عدد مارس 1998 م من مجلة Scientific American تعترف المجلة – رغم أنها من المنشورات الشهيرة الداعية للتطور – بالتالي : كثير من البكتيريا كانت لديها معلومات وراثية للمقاومة قبل استخدام المضادات الحيوية التجارية !! ولا يعرف العلماء سبب وجود هذه المعلومات الوراثية!! كما لا يعرفون لماذا تم الحفاظ عليها وإبقاؤها [50a]

وكذلك نقرأ بوضوح في مجلة Medical Tribune في عدد 29 ديسمبر 1988 م - [50a] في دراسة أجريت عام 1986 م : تم العثور على جثث بعض البحارة الذين أصابهم المرض وماتوا أثناء رحلة قطبية استكشافية عام 1845 م : محفوظة في حالة تجمد ، كما عُثر في أجسامهم على نوع من البكتيريا كان منتشرًا في القرن التاسع عشر.. وعندما أُجريت على هذه البكتيريا فحوص معملية: وُجد أنها تحمل خواص مقاومة ضد كثير من المضادات الحيوية التي لم يتم إنتاجها إلا في القرن العشرين!!! "

وعند الحشرات

ويعترف عالم الأحياء فرانسيسكو أياالا - Francisco J. Ayala [50b] وهو أحد دعاة التطور أنفسهم – فيقول: يبدو أن التنوعات الوراثية المطلوبة لاكتساب المناعة ضد أكثر أنواع المبيدات الحشرية : كانت موجودة لدى جميع الحشرات التي تعرضت للمركبات الكيميائية التي صنعها الإنسان ضد الحشرات فلا يعد ما تبديه بعض الحشرات ضد مادة الدي دي تي دليلا على الارتقاء كما يعتقد أنصار التطور، ويزعمون أنها أمثلة للمقاومة والمناعة المكتسبة أتت بها طفرات تمت في الكائنات الحية التي تعرضت لهذه المواد، فهذه الخواص التي تتمتع بها الحشرات ليست مميزات تم اكتسابها لاحقا عن طريق التحور ضد هذه المادة فقد كانت بعض تنوعات هذه الكائنات الحية لديها هذه الخواص قبل تعرض الحشرات للمبيدات الحشرية، فهذا الحدث أيضا ينشأ بنفس منطق مقاومة البكتيريا ضد المضادات الحيوية، فبعض الحشرات كانت لديها بالفعل مناعة ضد هذه المادة، فالحشرات التي لم تكن لديها مناعة ضدها قد انقرضت بعد اختراع هذه المادة، أما الحشرات التي كانت لديها مناعة كامنة فقد زاد عددها بمرور الوقت، وكان من نتيجة ذلك أن أصبح ذلك النوع من الحشرات كله له هذه المناعة، وعندما حدث هذا توقف تأثير مادة الدي دي تي على تلك الحشرات، وهذه الظاهرة هي ما يشار إليها عموما، فالتنوعات الوراثية المطلوبة لاكتساب المناعة ضد أكثر أنواع المبيدات الحشرية كانت موجودة لدى الحشرات التي تعرضت للمركبات الكيميائية التي صنعها الإنسان ضد الحشرات. [51a] [51b]

في موضوع التشابه التصاعدي قدم التطوريون معلومات مغلوبة ومتجاوزة علميا (7)

فقد تم تأكيد الغياب التام للحلقات الوسيطة عند إجراء مقارنات سواء ليس فقط على مستوى الصفات الخارجية، بل على المستوى الجزيئي من خلال دراسة مكثفة للغاية لأنها ركزت على المقارنة ، اثنين في اثنين ، من متواليات 18 RNA S ريبوسومات ممثلين من 22 فئة تنتهي إلى 10 شعب (Science, 1988 (239), p. 748).

وتشمل المجموعات التي تم فحصها أنواعًا متنوعة مثل ديدان الأرض ونجم البحر والروبيان والبشر.

وقد تبين أنهم جميعاً على مسافة جينية تقريباً من حقل مشترك مفترض ، من حيث الحمض النووي الريبي الريبوزومي.

إن صعوبة تقديم تفسير معقول لمثل هذا الانتظام في التنوع الجيني في ظل نظرية داروين تزداد فقط عندما تتراكم الأدلة على تعقيد الجين في جينوم حقيقيات النوى (Ann. Rev. Biochem, 1987 (56), 195)، حيث يقدم وجود الجينات المتداخلة مثلاً متجدداً ، بأنها جينات مختلفة ، مشفرة بسلسلة معينة من النيوكليوتيدات ، وهي ظاهرة



تبدو متكررة (Nature, 1987 (326), p. 42 et Science, 1987 (235), p. 1514). تعكس الخصوصية والاستقلالية الجينية، وتؤكد دائماً عدم وجود ما يتخيله التطوريون من حلقات وسطية. (عن كتاب دونتون: الصفحة الأخيرة)

بالإضافة إلى أن التشابه التصاعدي الذي تعتمد هذه النظريات غير مصاحب بالحلقات الوسطية، لا على مستوى الأجساد ولا على المستوى الجزيئي، فإنه غير مصاحب بتطور في القدرات العقلية، وغير مصاحب بازدياد أو تغير في عدد الجينات فعددها مرتفع عند البكتيريا الأولى التي ظهرت في الأرض، بالإضافة إلى أنه يبقى ثابتاً عند كل نوع من الأنواع الحية وأي تغيير فيه يؤدي إلى تشوه النوع لا إلى تحوله لنوع آخر. وهو دليل على أن المادة المشتركة ليست نتاجاً للتطور بل لتصميم مشترك.

فمثلاً، أثبتت فحوصات الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين أن الهومو إريكوس ليس من أسلاف البشر [52a] الأمر الذي يجعل الإنسان والقرد ليسا من سلف مشترك. [52e] [52b] [52c] [52d] وأما ما قيل بأن أبحاث الجينوم أثبتت أن التشابه بين الحمض النووي للإنسان والشمبانزي يصل إلى 98.5 في المائة فمصدره دراسة قديمة تمت على 30 إلى 40 بروتينا من أصل 100000 بروتين [52f] كما أنها تمت بطرق مثيرة للجدل حتى قام أحد العلماء بإعادة التجربة ولم يحصل على نفس النتائج وبين أن هناك تلاعباً بالنتائج الأولى، [52g] وكشفت دراسة أخرى أنها لا تتعدى 95 في المائة [52h] [52i] وعند دراسة كائنات حية أخرى يتضح عدم وجود أي علاقة جزيئية كتلك التي يدعيها أنصار التطور [52i] وتبين هذه الحقيقة أن مبدأ التشابه ليس دليلاً على التطور. فمسألة تشابه جزيئات البروتين بين الكائنات الحية هذه بديهية طبيعية وضرورة حياتية لازمة للسلسلة الغذائية والهرم الغذائي فمثلاً نسبة تشابه بين الإنسان والدجاج تكاد تكون متطابقة [52k] ،

ومن ناحية أخرى: فإن الاختلافات بين بروتينات الشيمبانزي والإنسان 80%، وليس بنسبة 98.5% ؟؟ !! [53] ونسبة التشابه بين جينات الإنسان والفأر 99% أو تسلسل [54] C57BL/6J ، يعني أكثر من الشيمبانزي !! فهل الإنسان والفأر أبناء عم هم أيضا ؟!!! أولهم سلف مشترك قريب ؟!! وحوالي 98% مع الخنزير (54bis) ونسبة تشابه جينات الإنسان والإسفننج المائي [55] 70% فهل نحن نشبه الإسفننج أو على نفس أفرع شجرة التطور معه ؟!! نسبة التشابه بين جينات الإنسان وذبابة الدروسوفيلا [56] 60% فهل نحن نشبه الذباب أو تطورنا منه أو أولاد عم له أو أولاد خال حتى ؟!! وتوجد اختلافات كبيرة بين الإنسان والشيمبانزي!!! وخصوصا في الكروموسومات الكبيرة مثل الكروموسوم الذكرى Y ، حيث يختلف جذريا من حيث الهيكل والمحتوى الجيني. [56]

وفي هذا الموضوع يقول الدكتور مايكل دانتون [56a] : Michael Denton "إن كل نوع من الأحياء يُعد - على المستوى الجزيئي- فريداً ووحيداً وغير مرتبط بوسطاء، ومن ثم فقد عجزت الجزيئات -شأنها شأن المتحجرات- عن تقديم الوسطاء الذين يبحث عنهم علماء الأحياء من دعاة التطور منذ زمن طويل، فعلى المستوى الجزيئي : لا يوجد كائن هو جد مشترك أعلى، أو كائن بدائي أوراقي مقارنة بأقربائه !! ولا يكاد يوجد شك في أنه لو كان هذا الدليل الجزيئي متاحاً قبل قرن من اليوم، فربما لم تكن فكرة التطور العضوي لتجد أي قبول على الإطلاق!!!"

فلا يتخيل عاقل أن تتكرر نفس الصدف والعشوائية والطفرات في أكثر من كائن في أكثر من مكان في أكثر من زمان وفي مراتب مختلفة على شجرة التطور المزعومة ؟! ووجود التشابهات ليس فقط على مستوى جينات أعضاء ووظائف الكائنات الحية، بل يوجد تشابه نراه في البنية الخلوية للكائنات الحية وفي مكونات الكون كله، ونراه في المقارنة الكمية بين الشبكة العصبية والشبكة الكونية. [56c] ، ذلك لأن هذه المادة المشتركة ليست نتاجا للتطور بل لتصميم مشترك.

وهو يشكل معضلة للتطوريين والملاحدة عموما: فهي متواجدة في معظم الكائنات الحية (رغم أنها متباعدة تماما في شجرة التطور التي يؤلفها التطوريون كل فترة) وفي مكونات الكون، وهذا التشابه التصاعدي دليل على أن خالق الكائنات الحية واحد ترك التشابه في الخلق، ليدل التشابه على الخالق الواحد سبحانه وتعالى.

!!!

د. لكل الأعضاء الضامرة التي اعتمدها التطوريون وظيفة لم يكن يعرفها التطوريون في القرن التاسع عشر (8)

يذكر تشارلز داروين Charles Darwin في كتابه (أصل الأنواع) مصطلح الأعضاء الأثرية (Vestigiality) كأحد أهم أدلة السلف المشترك - ويعرفها بأنها تلك الأعضاء الضامرة، ويقدمها كبقايا حيوانية متنوعة على أساس أنها لبقايا الإنسان القديم

، وأنها أعضاء في جسم الكائن الحي تكون أصغرو أبسط من نظيرتها في أفراد من نفس النوع وتكون هذه الأعضاء فقدت أو شبه فقدت وظائفها الأساسية خلال التطور أو تضرر أو أصبح لها وظيفة جديدة تماما [57] أو أن تختفي تماما. ويقدمونها كدليل على صحة التطور؛ فلا يوجد تفسير لوجودها سوى حدوث تطور [58]



لكن الأعضاء الضامرة أو الأثرية أو اللاوظيفية التي يذكرها التطوريون هي أعضاء لم يكن العلماء يعرفون وظيفة لها بعد في القرن التاسع عشر، فاستغلها مؤيدوا نظرية التطور فقالوا أنها بقايا و آثار من الأسلاف والجدود الحيوانية التي لم يعد لها وظيفة في جسد الإنسان أو غيره وأنها دليل على صحة التطور [59]، بدأ ذلك منذ 1893 عندما تم الإعلان عن قائمة الـ 86 عضوا في جسد الإنسان، فمثلا في تلك القائمة كانت الغدد الصماء مثل الغدة النخامية والصنوبرية والزعترية لأنه في وقته لم يعرف شيء عن الهرمونات أصلا ولا الخلية وبروتيناتها، لكن مع التقدم العلمي تم اكتشاف أن لكل تلك الأعضاء دورا يلعبه في الجسم [60] (في مراجع البحث: 51 مرجع علمي لكل تلك الأعضاء) حيث إنه لا يمكن تحديد الأعضاء التي ليس لها وظائف دون لبس، الطريقة التي يبني بها النقاش المستخدم في هذا الموضوع ليست ذات قيمة علميا، فالأعضاء الضامرة لا تشكل أي دليل لصالح نظرية التطور قطعاً. والجهل بوظيفة أعضاء مُعَيَّنَة لا يُعْتَبَر دليلاً على تطورها المزعوم ، ومن العيب كيف أن أشخاصا يصفون أنفسهم بالباحثين لا يزالون يعتقدون أن كثيراً من تلك الأعضاء ضامرة فعلاً.

ذ. عدة أنظمة وخصائص تفرد الإنسان عن القردة دفع التطوريون لتزوير

الحلقات الوسطية [61]

هناك نشوء لعدة أنظمة تميز الإنسان عن الرئيسيات العليا الأخرى، وتميز الإنسان عن الرئيسيات العليا الأخرى على سبيل المثال: [61a]

عقبات دفعت التطوريين للبحث عن أشكال وسطية لا وجود لها



□ لماذا يمشون على قدمين ؟

□ لماذا فقدوا فراءهم ؟

□ لماذا أصبحوا يملكون هذه الأدمغة الكبيرة ؟

□ لماذا تعلموا الكلام ؟
وأسئلة أخرى بلا جواب

الوثيقة 12

المشي على قدمين منتصبا بالترافق مع التعديل في تركيب الحوض والمخيخ، على عكس القردة التي تمشي على أربع، فالمشية المركبة بين الأربعة أطراف منحنيًا وبين القدمين منتصبا ليست ممكنة. [61b]

1. استطالة الساق وقصر الذراعين، مع بصمات أصابع تمتلك حاسة لمس جيدة للغاية.
2. الدماغ أكبر بكثير وكذلك الجمجمة أكبر بثلاث مرات من القردة العليا [61d].
3. تعديل في البلعوم ينتج عنه السماح بالنطق، والتعديل في النظام العصبي المركزي خاصة في منطقة فص صدغي والتي تسمح بالتمييز المحدد للحديث.
4. تغيير في الجهاز العضلي.
5. تعديلات في عضلات اليدين والشفاه واللسان.
6. زوال الشعر.
7. المساحة بين العينين قريبة بما فيه الكفاية لإدراك المسافات والرؤية المجسمة، وتقدم شبكة العين تقدم رؤية الألوان المختلفة.
8. الذكاء والخبرة والقدرة العقلية الفائقة والفريدة.
9. الاختلافات الجينية بين الإنسان والشمبانزي تصل إلى 35 مليون زوج من قواعد الحمض النووي على أقل تقدير. [61e]
10. ودراسات علم الاحصاء يدحض افتراضات نظرية التطور من خلال كشف المحاكاة الواقعية - من الناحية البيولوجية- (John Sanford et Al, 2015): تستخدم هذه الدراسة محاكاة رقمية شاملة بمحاكات برنامج Mendel's Accountant.
11. لفهم أنواع سلاسل النوكليوتيدات التي يمكن إنشاؤها بشكل واقعي عبر عمليات الطفرة / الانتخاب الطبيعي، مع إعطاء إطار زمني معقول، وتستننتج أن الأفراد من هذا النوع سيحتاجون إلى فترات زمنية

خيالية لإنشاء حتى أقصر سلسلة من النيوكليوتيدات الوظيفية، لأن الوقت اللازم لإنشاء سلسلة من خمس نيوكليوتيدات هو في المتوسط 2 مليار سنة!!، وعليه فلن تقوم الحياة أبداً فوق الأرض. [62]

فحتى الدراسات التي تحاول التغلب على المجهول (ملايين السنين) باستخدام الحواسيب تفشل باستمرار في إثبات التطور الماكروي، أو قدرة الآليات الداروينية على إحداث أي تطور، لكن مع ذلك، فيتضح أمر بخصوص فاعلية معدل الطفرة في التطور وفشل الداروينية في توفير الدعم النظري بعد فشل الدعم التجريبي لإثبات قصة السلف المشترك. ويدور التساؤل عن كافة الاختلافات الأخرى بين البشر والشمبانزي ومدة الوقت الذي يستلزم ذلك، كما أن الكروموسوم الذكري Y بين الإنسان والشمبانزي مختلف جداً بحيث يستحيل معه أن يكونا من سلف واحد. [63]

وأثبتت فحوصات الحمض النووي الريبوزي منقوص الأكسجين أن الهومو إريكثوس ليس من أسلاف البشر [61h] الأمر الذي يجعل الإنسان والقرود ليسا من سلف مشترك. [64] [64i] [64j] [64k] [64L]

ر. الصفات المكتسبة لا تورث، وداروين لم يكن يعلم شيئاً عن علم الوراثة

يتم تذكّر لامارك في العصر الحديث بسبب نظرية وراثته الخصائص المكتسبة، والتي تسمى الميراث اللين [65]، والتي ذكرها في كتابه الفلسفي لعلم الحيوان عام 1809. ومع ذلك، فإن فكرة هذه النظرية موجودة من قبل تطوير هذه النظرية، ولم تشكل إلا قسم صغير من نظرية التطور، وكانت مقبولة في وقته من قبل العديد من المؤرخين الطبيعيين. تألفت مساهمة لامارك في النظرية التطورية بكونها أول نظرية متماسكة حقاً للتطور البيولوجي [66]، حيث قامت القوة البيئية بتكييف الكائنات الحية مع البيئات المحلية من خلال استخدام بعض الخصائص والتخلص من أخرى، والتفريق بينها وبين الكائنات الحية الأخرى. [67]، عن طريق استعمال بعض الخصائص والتخلص من بعضها الآخر، من خلال قانونين:

القانون الأول: الاستعمال وعدم الاستعمال

القانون الأول: في كل حيوان لم يجتاز حد نموّه، يحفز الاستخدام المتكرر والمستمر لأي عضو تدريجياً هذا العضو ليتطور وينمو، ويمنحه قوّه تتناسب مع طول الفترة الزمنية التي استخدم فيها. في حين أن الإهمال الدائم لأي عضو يضعفه بشكل تدريجي، ويقلل تدريجياً من قدرته الوظيفية، حتى يختفي في النهاية. [68]

القانون الثاني: توريث الخصائص المكتسبة [68]

لقد فندت نتائج بحوث العالم (جريجول مندل) (1822 – 1884) ما جاء بهذه النظرية اللاماركية التي ادعت إمكانية توريث الأجيال التالية لتلك الصفات التي اكتسبها أسلافهم وكذلك العالم (طوماس مورجان). فالرياضي الذي اكتسب مهارات وقام بتقوية عضلاته لا يورث مهاراته لأبنائه، ولذلك يجب مراجعة كل ما كتب قبل تاريخ 1953 في ميدان البيولوجيا النووية: لأن داروين لا يعلم شيئاً عن علم الوراثة، ونظريته التي تشكل الجزء الأساسي المكون لنظريات التطور لا تستند إلى المعطيات العلمية الحديثة، وخصوصاً قوانين علم الوراثة والخبر الوراثي وكيفية انتقال الصفات الوراثية التي لم تكن معروفة زمن داروين وظهرت بعده. [69]

وكمثال على غياب المنطق العلمي الحديث في الدراسات القديمة فإن قانون الإستعمال والإهمال (لامارك 1800، داروين 1859): الذي يزعم أن بعض أعضاء الكائن بتغير بالضمور أو الزيادة أو الضغط أو القوة نتيجة لإهماله أو

كثرة استعماله قانون خاطئ لا يفرق بين الصفات الوراثية وغير الوراثية، مثل خرافة استئصال أعناق الزرافات للوصول إلى الأشجار ذات الأوراق العالية مع توريث الصفات المكتسبة لأجيال تالية. فهذه الزرافات لم تمت، ولا تزال إنائها تحمل رقبا قصيرة. وقد قام الباحث (وايزمان) في تجربة طويلة الأمد قطع خلالها ذيل الفئران مباشرة بعد ولادتها، ولم يحصل على فئران بدون ذيل. وأذكربأن ختان أبناء المسلمين، وأبناء اليهود لم يورث أية طائفة أبناء مختنين. أما صغراعين الخلد وضمور أسنان بعض الفقريات فذلك راجع إلى الصفات الوراثيات المخزنة في الصبغيات فهذه صفات تكون موجودة قبل الالتقاء مع الظروف الخارجية مثل: اختلاف سمك الجلد عند المولود في أخمص قدميه وليونته في الوجه. ولو كان قانون الإهمال والإستعمال يعمل لصالح الأنواع لما انقرضت بعض الحيوانات مثل الديناصورات عندما تغيرت ظروفها.

وقد أشرت في هذا البحث للمفاهيم الأساسية التي تقوم عليها نظريات التطور، ولم أشر إلى العديد من الإخفاقات المتتالية، كما تشير لذلك الكاتبة التطورية إلين مورجان المتخصصة في الأنثروبولوجي علم تاريخ الإنسان.

محاولات اختراع الأشكال الوسطية بتزوير الحفريات

بالطبع، سيكون "التطور" صحيحا بلا شك إذا كان يعني ببساطة أن العديد من الأنواع التي تعيش اليوم لم تكن موجودة في الماضي. لكن ادعاء داروين بأن جميع الأنواع هي أحفاد معدلة من سلف مشترك، وبأن طفرات الحمض النووي والانتقاء الطبيعي قد أنتجا تعديلات، ليس صحيحًا، لعدم وجود الأنواع الوسطية.

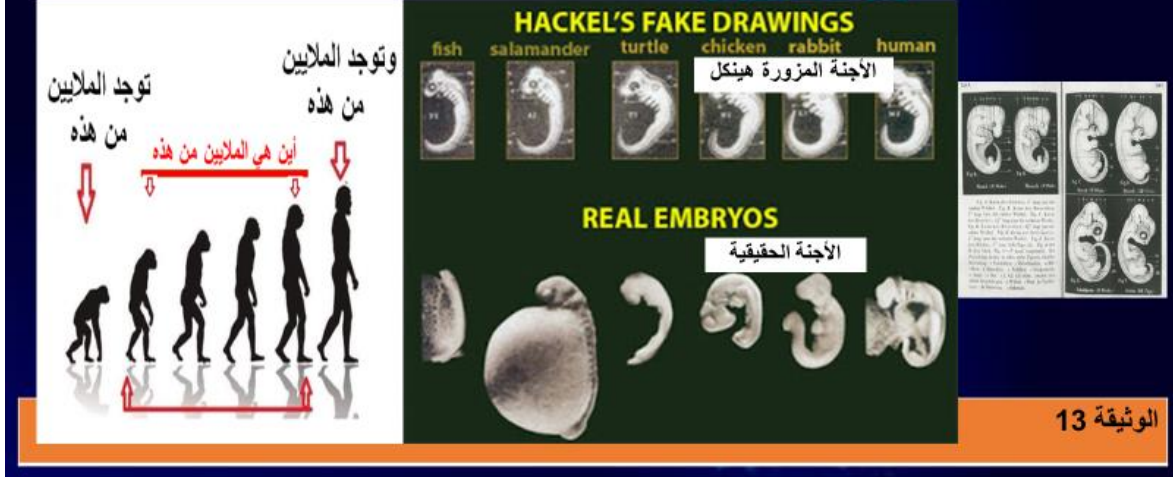
وخلال كل هذا العبث والتزوير لم يستطع التطوريون أن يخبرونا كيف طورت القردة صفة ثنائية الأقدام، والتناسق بين طول الذراع / الساق البشرية، وأعمدة الفقاريات المستوية، والمهارات اللغوية المعقدة التي يتميز بها الإنسان عن غيره.

ولم يستطع التطوريون أن يخبرونا إذا تحول البشر من القردة، فلماذا لا تزال هناك قردة؟ ولم يستطع التطوريون أن يخبرونا لماذا لا توجد دائمًا واحدة من هذه الأشكال الوسيطة المفترضة، وأين هي بقايا هذه الكائنات الخيالية في سجل الحفريات؟ علما بأن تتراوح تقديرات عدد الأنواع الحالية على الأرض من 10 ملايين إلى 14 مليونًا، 2.2 مليون بحرية و6.5 مليون برية بحسب مركز إحصاء الحياة البحرية كما أشارت المجلة العلمية

the Census of Marine Life Science Daily

<http://www.sciencedaily.com/rele.../2011/08/110823180459.htm>

البحث عن الحلقات الوسيطة قاد التطوريين الى التزوير



وبالتالي فإن من المفروض أن تكون هناك الملايين من هذه الحلقات المفقودة، أو هذه الأشكال الانتقالية سواء حية بيننا، أو في الحفريات.

فكل نوع لا بد له من وسيط انتقل بواسطته إلى النوع التالي! ولكن لا شيء من ذلك تحقق أبدا. مثل هذه العقبات دفعت التطوريين إلى محاولة اختراع الأشكال الوسيطة وتبنت سيناريوهات خيالية سواء تعلق الأمر بخلق الانسان أو بتفسير ظهور الحياة. (7)

- تزوير وخديعة البيولوجي التطوري أرنست هاكيل [71] الذي قام في بداية القرن العشرين والذي كان هدفه تقديم دليل على التطور من خلال خلق رسومات لأجنة كائنات حية مختلفة: مثل البشر والدواجن والأسماك ووضعهم جنبا إلى جنب. وشكلت الرسوم التوضيحية الدرامية المزورة، للكلب والأجنة البشرية، تبدو متطابقة تقريبًا في 4 أسابيع ثم تختلف في 6 أسابيع، كما هو موضح أعلاه جنين سلحفاة لمدة 6 أسابيع و 8 أيام من جنين الدجاج ، قدمها هيغل في عام 1868 كدليل مقنع على التطور. تم الآن قبول هذه الصور على أنها صور احتيالية تمامًا [71] واليوم، وفي كل الدوائر العلمية تبين أن هذه الصور مزورة ومشوهة، والغياشيم التي أظهرها هاكيل عند الجنين البشري ليست في الحقيقة إلا الإنطلاقة الجنينية للقناة السمعية لمنتصف الأذن، والغدة الدرقية والغدة الصعترية، وليست لها أية علاقة بعالم الحيوان. تمت إدانة المزور الألماني هاكيل بالتزوير من طرف 5 خبراء بجامعة جينية Jena.

عرض دورات التزوير في نظريات التطور مرتبطة بخلق الانسان بعد 150 عامًا مما سموه ب "الاكتشافات"، لم يستطع أنصار التطور اكتشاف وجود "أنواع وسيطة" حقيقية بين القرد والرجل، ولجؤوا إلى الغش والتزوير

● سمكة السيلكانث وهي السمكة التي رأى مؤيدوا نظرية التطور في حفرياتها جسمها الممتليء وبقايا أعضاء داخلية ظنوا أنها مثل البرمائيات، وكذلك رأوا زعانفها الكبيرة فتخيلوا أنها هي جد البرمائيات التي انتقلت بالأسماك إلى البر، فقالوا أنها منقرضة لأنه لم يراها أحد حية إلى اليوم وأنها عاشت منذ 70 مليون سنة وأنها كانت تعيش قرب سطح الماء لكي يسهل عليها القفز إلى البر فجعلوها إحدى أدلة نظرية التطور. لكن ذلك لم يكن صحيحا ففي 22 ديسمبر من سنة 1938 حيث مع تطور أدوات الغوص والصيد في أعماق البحار والمحيطات تم اصطياد أول سمكة من هذا النوع ليتأكدوا بأنها لا زالت حية إلى اليوم، أي لم تنقرض أصلا، ولكنها تعيش في الأعماق ولذلك لم يكن يراها أحد إلى ذلك الوقت، وأن أعضائها الداخلية ليست مثل البرمائيات، ثم توالى عشرات الاصطيادات لها حول العالم، حتى أن أحد من انخدع بها في البداية وهو عالم الكيمياء التطوري جي سميث وهو الرئيس الشرقي لمتاحف أسماك جنوب إنجلترا الذي قال: «إن العثور على سمكة كويلامانث حية هو مثل العثور على ديناصور في الشارع [72].»

● أحفورة إنسان بلتداون فقد ادعى مؤيدوا نظرية التطور العثور على عظمة فك وجزء من جمجمة داخل حفرة بإنجلترا، وأن عظمة فكها أشبه بفك القرد، والأسنان والجمجمة كانتا أشبه بأسنان وجمجمة الإنسان، وزعموا أن عمرها أكثر من أربعين ألف سنة، فأعدت لها رسومات وتأويلات، وقدموها بوصفها دليلا مهما على تطور الإنسان وأنها اكتشاف مذهل عن الإنسان البدائي [73] [74]. وفي سنة 1949 حاول علماء المتحجرات البريطانيين تجربة طريقة اختبار الفلور لتحديد تاريخ المتحجرة، فأجري الاختبار على متحجرة إنسان بلتداون، فكانت النتيجة أن عظمة الفك لا تحتوي على أي فلور ويدل هذا على أنها لم تظل مدفونة في الأرض لأكثر من بضعة سنين، أما الجمجمة التي احتوت على مقدار ضئيل من الفلور فقد تبين أن عمرها لا يتجاوز بضعة آلاف من السنين، كما اتضح أن الأسنان الموجودة في عظمة الفك تنتمي إلى الأورانجوتان قد تأكلت اصطناعيا، وأن الأدوات البدائية المكتشفة مع المتحجرات هي مجرد أدوات بسيطة مقلدة شحذت بواسطة أدوات فولاذية [75]، وبالتحليل المفصل كشف هذا التزوير [76] للجمهور بعد 40 سنة وذلك سنة 1953، فالجمجمة تخص إنسانا عمره نحو خمسمائة سنة في حين كانت عظمة الفك السفلي تخص قردا مات مؤخرا، وقد تم ترتيب الأسنان على نحو خاص في شكل صف ثم اضيفت إلى الفك وتم حشو المفاصيل لكي يبدو الفك شبيها بفك الإنسان، وبعد ذلك تم تلطيخ كل هذه القطع بثنائي كرومات البوتاسيوم لإكسابها مظهرا عتيقا، ثم بدأت هذه اللطخ بالاختفاء عند غمسها في الحمض، فقد ظهرت الأدلة على حدوث كشط صناعي فكانت الأدلة واضحة على زيفها. [77]

● حفرة الروديستوس التي زعم أنها الحلقة الوسطى المفقودة ذات الأرجل والزعانف لتطور الحوت كما قال مكتشفها فيليب جنجريتش وهو مدير متحف الحفريات بجامعة ميشيغان بأمريكا، ففي مقابلة أجراها معه بصفته مكتشف الحفريات، كانت

المفاجأة أن من أجراها معه لم يجد هيكل حفريّة الروديستوس الموجود بالمتحف ولا الزعنفة الخلفية التي في الرسم، ولا الزعنفتين الأماميتين مثل الحيتان وكما رسمها جنكريخ أيضا، فسأله عن السبب فرد بأنهم وجدوا أطر افه الأمامية واليدين والذراعين الأماميين للروديستوس، وأنهم يتفهمون أنه لا يملك هذا النوع من الأذرع التي يمكن أن تنتشر مثل الزعانف التي في الحيتان [78] حيث اعترف جنكريخ بأخطاء أخرى متعمدة في باقي الحفريات لتطور الحوت فعلى قائله: «باسم داروين، لقد أضاف العلماء ذيل الحوت إلى حيوان عندما لم يتم العثور على ذيل له، وقد أضافوا أيضا الزعانف لنفس هذا الحيوان الأرضي عندما لم يكن له [79]»

- أحفورة أركيورايتور التي زُعم أنها الحلقة المفقودة بين الديناصورات الأرضية والطيور التي تستطيع الطيران بالفعل، وقال مؤيدوا نظرية التطور وخصوصا مؤسسة ناشيونالجيوجرافيك أن الديناصورات ذات الريش سبقت الطيور الأولى، وقالوا بأنها خليط صفات بدائية وحديثة، وأن ذلك ما يتوقعه العلماء من ديناصورات تجرب الطيران، لكن اكتشف أن الأحفورة مفبركة وزائفة، اكتشفت هذه المفبركة على يد عالم الأحافير الصيني en: Xu Xing (paleontologist) الذي أثبت أن العينة تتكون من ذيل ديناصور مدمج بجسم طائر بدائي، وقد انتقدت مؤسسة ناشيونال بأنها تعامل مجموعة من علماء الحيوان المتحمسين الذين صرحوا بانحرافهم عن العلم لمجرد رغبتهم في أن تكون الطيور تطورت عن الديناصورات، وأن أول من تعرض للخطر بسبب هذا التزييف هو الحقيقة والتقييم العلمي للأدلة، لدرجة أن هذا المشروع صار واحداً ومن أعظم الأكاذيب في عصرنا الحالي [80] ، كما أن مجلة ناشر عام 2000 انتقدت مجلة ناشيونال جيوجرافيك لاستعجالها بنشر مقال وُصف بأنه أشبه بالصحافة الشعبية الفارغة غير المدعومة بالدليل، والتي تعتمد على إثارة العواطف، وذلك من قبل عالم أحافير متميز [82] [81] ، وهناك من صرح أن ناشيونال جيوجرافيك عرفت أن الحفريّة مزيفة فكتمتها [83] .
- حفريّة رجل أورك ففي عام 1983 تم الترويج لجزء من جمجمة وجدت في إسبانيا لعام كامل باعتبارها أقدم أحفورة للإنسان في أوراسيا، وتبين لاحقا أنها لجمار عمره أربعة أشهر . [84]
- متحجرة إنسان نبراسكا فقد أعلن عن اكتشاف ضرس متحجرة سنة 1922 غرب نبراسكا يعود إلى العصر البليوسيني، فزعم بعض مؤيدوا نظرية التطور أن هذا الضرس يحمل صفات مشتركة بين كل من الإنسان والقرد وأنه دليلا على التطور لا يقبل الجدل، وأنه يعود إلى إنسان جاوة منتصب القامة، واستنادا لهذا الضرس فقط أعادوا بناء رأس إنسان نبراسكا وجسده. وفي سنة 1927 عثر على أجزاء أخرى من الهيكل العظمي لإنسان نبراسكا، ووفقا لهذه الأجزاء المكتشفة حديثا لم يكن الضرس يخص إنسانا ولا قردا بل يخص خنزيرا برياً [85] .
- أحفورة إنسان بحيرة رودولف التي سميت KNM-ER 1470 حيث في سنة 1927 اكتشفت لأجزاء تخص متحجرة في كينيا، فأطلق نفس الاسم على الطائفة التي من المفترض أن تمثلها هذه

المتحجرة، وقدمت على أن عمرها 2.8 مليون سنة وأنها أعظم اكتشاف في تاريخ الأنثروبولوجيا وعلى أنها آثارا كاسحة، وأن سعة جمجمته صغيرة مثل القرد الجنوبي ومع ذلك كان وجهه مثل وجه الإنسان، وأنه هو الحلقة المفقودة بين القرد الجنوبي والإنسان، لكن بعد فترة قصيرة اتضح أن وجه الجمجمة جاء نتيجة لصق معيب لأجزاء الجمجمة والأمر من الممكن أن يكون قد حدث عن عمد، وفي سنة 1992 أجريت دراسات حول وجه الإنسان وبمساعدة المحاكاة الحاسوبية عندما أعيد بناء الجمجمة لأول مرة تم تركيب الوجه على الجمجمة في وضع لا يكاد يكون عموديا وأشبه ما يكون بالوجوه المسطحة للإنسان العصري، وفي الدراسات الأخيرة للعلاقات التشريحية أظهرت أن الحياة الفعلية لا بد أن يبرز الوجه بشكل ملحوظ مكونا ملامح تشبه ملامح القرد، بل تشبه بالأحرى وجوه القردة الجنوبية [86] ، فأتضح الحقيقة أن صغر حجم جمجمتها وكبر أنيابها وغيرها من الصفات التي أشارت إلى أن المتحجرة تشارك القردة الجنوبية هذه الصفات [87] وتحمل كذلك مثل النماذج الأخرى المبكرة للإنسان صفات مشتركة مع القردة الجنوبية ذات البنية الصغيرة ولا توجد هذه الصفات في النماذج الإنسانية المتأخرة أي الإنسان المنتصب القامة [88] ، فهذا الكائن كان يجب ألا يصنف تحت فئة الأنواع البشرية مثل الإنسان القادر على استخدام الأدوات وإنسان رودولف بل على العكس يجب ضمه إلى الفئة الخاصة بأنواع القردة الجنوبية [89] .

- أحفورية لوسي التي قال عنها مؤيدوا نظرية التطور أنها تطابق كثيرا حفريات الشمبانزي العادي تماما إلا جزء الحوض والركبة اللذان يدلان على أن لوسي كانت قادرة على المشي منتصبه القامة، لكن تبين أن حوض لوسي كان مفتتا إلى أكثر من 40 قطعة وعند تجميعه يعطي حوضا للشمبانزي أي لا يستطيع الوقوف منتصبا أو المشي بسهولة، بعكس عظمة حوض البشر القادرة على المشي بانتصاب وسهولة لاتصالها بالعضلات وانحنائها، فعندما أعيد تشكيل الحوض ليكون مثل البشر، عظمة الركبة البشرية لم تكن موجودة بالكامل أصلا بل تم تركيبها وإكمالها بما يتوافق مع تكوين ركبة البشر، وحتى العظام نفسها الموجودة مشكوك فيها ومنها ما تم اكتشاف أنه لا يمت للأحفورة بصلة، فقد اكتشفت عظمة لقرد البابون في هيكل لوسي الشهير. [90] فبالنسبة لتشابه الأحفورة مع الشمبانزي والقردة التي لا تستطيع المشي منتصبه رغم حجم المخ الصغير عند مقارنتها يتبين أن جمجمتها تشبه القرد [91] ، ولديها شكل الفك السفلي عكس فك الإنسان وشكل هيكلها محرج يظهر في شكله غير بشري [92] ، كما أن كاحلها متجه للخلف مثل القردة على عكس الإنسان المتجه للإمام فيتبين بكل وضوح أن الفرق بينها وبين الإنسان لا يخطيء فيه أحد [93] ، وعندما درس بعض علماء الحفريات هيكلها ترجع لهم أنه لقرد يتسلق الشجر فحسب . [94] [95]

- أحفورية ديناصور يدعى *Sinosauroptryx* الذي تم اكتشافه في الصين سنة 1996، وقُدّم للعالم بوصفه الحلقة المفقودة ديناصور ذو ريش، وتصدرت أخباره عددا من عناوين الصحف، ومع المدة كشفت التحاليل المفصلة أن التراكيب التي صورها أنصار التطور بإثارة على

أنها ريش طائر ولا تمت في الواقع للريش بصلة. في البداية اتار علماء الحفريات ضجة حول صور الحفريات التي تم توزيعها، ولكن في اجتماع جمعية الحفريات الفقارية الذي عقد في شيكاغو كان الحكم مختلفا، فقد قال ما يقرب من ستة علماء حفريات غربيين ممن شاهدوا العينات إن التراكيب ليست ريشا حديثا، فوجد أن التراكيب هي عبارة عن ألياف كولاجينية بالية تحت الجلد، وبالتالي ليست لها أي علاقة بالطيور . [96]

- أحفورية إيدا اكتشفت سنة 1983 في ألمانيا وتم تقدير عمرها بحوالي 47 مليون سنة، وقدمت سنة 2009 كحلقة مفقودة على أنها أعجوبة العالم الثامن وحجر رشيد التطور والكنز المفقود الذي سيكشف غموض التطور المبكر لسلف البشر وانفراده عن باقي الثدييات وتمايز أفرع الرئيسيات وصورت بأنها الفسيفساء الناقصة لوصول الانسان في سلف سحيق ببقية الثدييات [97] [98] وعندما درسها العلماء اكتشفوا عدم صلة تلك الحيوانات بأسلاف البشر وأنها مجرد قرد ليمور منقرض، وقدمت أدلة بأن إيدا لا تمثل دلالة تطورية في تاريخ أسلاف البشر . [99] [100] [101] [102] [103] [104]



ز. الانفجار الكمبري يبين بأن الكائنات الحية تظهر بدون روابط مع سابقاتها، ولا وجود للتطور

لا يتردد بعض العلماء [105] في الحديث عن "الانفجار الكبير في علم الحيوان في العصر الكمبري" "big bang zoologique au Cambrien"، حيث ظهرت في فترة جيولوجية ضيقة جدا لم تستمر أكثر من 5 مليون سنة من

السنين تقريبا جميع شعب الكائنات الحية الرئيسية المعروفة حاليا (Annelids, Molluscs, Echinoderms, Chordés, إلخ). [106].

وقد سبقت الانفجار الكمبري ظاهرة مماثلة، لكنها أقل أهمية: تنوع الإدياكاران Ediacaran diversification. ويُعتقد عمومًا أن أحافير إدياكاران Ediacaran fossils هي أقدم آثار للحياة متعددة الخلايا، يعود تاريخها إلى - 585 مليون سنة، وقبل هذه الكائنات الحيوانية، عاشت الطحالب الحمراء بالفعل منذ حوالي -1200 مليون سنة وما قبلها - هنا، تم تأريخ الجابونيون gabonionts -2100 سنة، ودائما بدون أي رابط تطوري بين هذه الكائنات الحية [107].

وقبل هاتين الظاهرتين، كانت معظم الكائنات الحية بسيطة وتتألف من خلايا مفردة، وأحيانًا تتجمع معًا في شكل مستعمرات [107].

لقد كان تشارلز داروين في حيرة من أمره حيال السجل الأحفوري الذي ناقض افتراضات نظريته، وقال في كتابه أصل الأنواع: «أن الأمر الذي لا يقبل الجدل أن الطبقة الكمبرية السفلى ترسبت، وكان العالم يعج بالكائنات الحية»، فقد اعترف رغم كل شيء أن الصخور تحت طبقات الكمبري كانت خالية تقريبا من الحفريات بل وأضاف أنه ظهرت بشكل مفاجيء أنواع حية تنتمي إلى العديد من الأقسام الرئيسية الخاصة بالملكة الحيوانية أسفل الصخور الحفرية المعروفة. فبدون أي دليل على وجود سلالات لكائنات حية سابقة، يعترف داروين صراحة أن عدم وجود أشكال لسلالات قديمة سابقة كان برهانا صحيحا ضد نظريته لكنه تمنى أن تسهم البحوث المستقبلية في اكتشافات أدلة مفقودة. [108] فبعد 150 عاما تقريبا مما قاله داروين زاد الوضع سوءا على سوء، فحاليا يعرف أن 40 مجموعة حيوانية رئيسية ظهرت من العدم في طبقات الكمبري، وهو ما يعادل 50 إلى 80 بالمائة من كل أنواع الكائنات الحية التي وجدت على ظهر الأرض تسمى هذه الدفقة الدراماتيكية للمخلوقات بالانفجار الكمبري، حتى في عصر داروين كان الجيولوجيون يعلمون أن أقدم الحفريات ظهرت فجأة على طبقات صخرية فارغة في تلك الحقبة التي كانت تعرف حينها بالصخور الكمبرية. [109]

يفترض التطوريون الجدد أن أنواعا من الكائنات ترتقي من أنواع أخرى، في مراحل تدريجية بطيئة مع مرور الزمن، وأن الأنواع الأكثر اختلافا تحتاج لمزيد من المراحل التطورية ولمزيد من الوقت. إن المشكلة مع الانفجار الكمبري (حوالي 540 مليون سنة وفقا للتأريخ الإشعاعي) هو مجموعات ضخمة من المخلوقات تظهر في فترة قصيرة جدا بحوالي عشرة ملايين سنة مع عدم وجود مراحل تطور تدريجي سابقة لها، فعشرة ملايين سنة هي كلمح البصر في الزمن الجيولوجي، وهي أيضا قصيرة جدا أمام اعتقاد أشد التطوريين حماسا في أنه يمكن أن يتطور 40 نوعا من الكائنات الحية الرئيسية. زعم داروين أن حفريات سالفة ربما وُجدت، لكنها تآكلت في ما بعد، صحيح أنه لا توجد طبقات صخرية بين الكمبري وطبقات عصر ما قبل الكمبري في معظم الصخور، لذا فقد بدت فرضية داروين ذات مصداقية، مع ذلك فإن الاختبار الحقيقي لصدقية الفرضية هو التساؤل فيما إذا ما زالت توجد هذه الطبقات الصخرية الحاسمة في أماكن من العالم بما تحمله من أحافير فقد تفاقمت المشكلة عندما تم العثور على صخور أخرى تعود إلى ما قبل الكمبري، مع القليل من الحفريات فيها، ولم تأتي تلك الحفريات الغريبة بأي علاقة تربطها مع حفريات العصر الكمبري لذا فهي لا يمكن أن تكون أسلافا لها. [110]

فعلماء الحفريات وجدوا أحافير لكائنات صغيرة جدا كالبكتيريا والكائنات المجهرية التي عثر عليها في طبقات ما قبل العصر الكمبري وهذا يوحي بأن الظروف المثالية للتحجر كانت متوفرة في ما قبل الكمبري، لذلك فإن أي حيوان وُجد في ذلك الوقت كان يمكن أن يوجد متحجرا [109]

س. تاريخ الأرض البليونتولوجي تميزه حلقات الانقراض الجماعي بموجات الفناء الدورية والخلق المباشر

منذ ظهور الحياة على الأرض، تخلل هذه الانقراضات "الطبيعية" خمس حلقات من الانقراض الجماعي (حددها جاك سيبكوسكي وديفيد إم راوب في عام 1982) وقد تم وصف العديد من فترات الانقراض في العصر الكمبري، لكنها غير معروفة جيداً ولا تتناسب مع مجموعة الخمسة الكبار، وهي الانقراضات الخمسة الكبرى في تاريخ الأرض، فمنذ حوالي 445 مليون سنة، على الحدود بين الأوردوفيشي والسيلوريان، حدث انقراض جماعي، نتج عنه اختفاء 27٪ من العائلات و 57٪ من أجناس الحيوانات البحرية [110] [111]، وتقدير 85٪ في المستوى النقدي [112]. منذ ما بين 380 و 360 مليون سنة مضت، قضى الانقراض الديفوني، والذي يشمل عدة مراحل انقراض، على 19٪ من العائلات و 35 إلى 50٪ من أجناس الحيوانات البحرية 11 وتقديرًا بنسبة 75٪ على مستوى الأنواع. [113]

بين 252 و 245 مليون سنة مضت، كان الانقراض البرمي-الترياسي هو الأكبر. ما يقرب من 95٪ من الحياة البحرية تختفي وكذلك 70٪ من الأنواع البرية (النباتات والحيوانات). سبق هذا الانقراض حدثان أقل حجمًا، وهما انقراض أولسون (273 مليونًا) وانقراض الكابيتانيين (إن) (260 مليونًا) [114] قبل 201 مليون، شهد انقراض العصر الترياسي-الجوراسي اختفاء 75٪ من الأنواع البحرية، و 35٪ من العائلات الحيوانية، بما في ذلك معظم ثنائيات الجسم وآخر البرمائيات الكبيرة. قبل 66 مليون سنة، قتل انقراض العصر الطباشيري والباليجيني 50٪ من الأنواع، بما في ذلك الديناصورات غير الطيور.

ويظهر السلم الستراتيغرافي

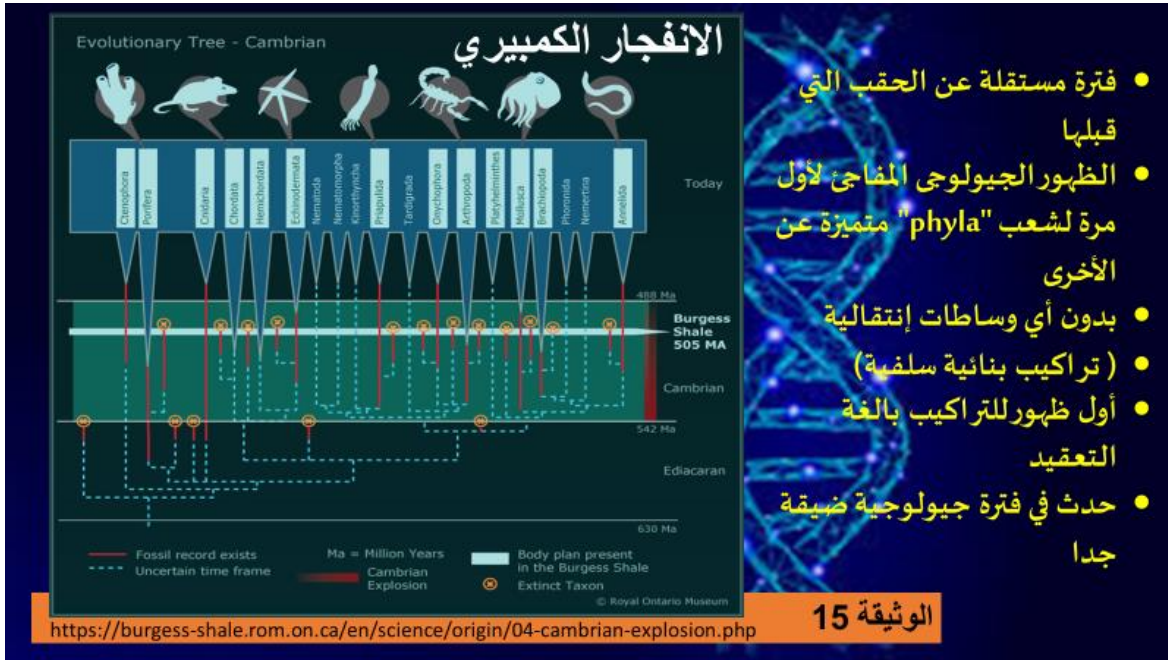
فترات مستقلة عن الحقب التي قبلها

والظهور الجيولوجي المفاجئ لحيوانات متعددة الخلايا في السجل الحفري: [11] 5]

- حيث ظهرت لأول مرة شعب "phyla" الحيوانات الرئيسية؛ حيث تميزت كل شعبة "phylum" عن الأخرى

- بتصميم تركيبى وتخطيطى للجسم مثل المرجان، والأسماك، ومفصليات الأرجل مثل القشريات والعنكبوتيات والحشرات، واللافقاريات البحرية؛ كنجم البحر وقنافد البحر، والحبيبات، والفقاريات

- الانفجار الكامبري قد حدث في فترة جيولوجية ضيقة جدا لم تستمر أكثر من 5 مليون سنة، التي تعد بلغة الجيولوجيين لا شيء من تاريخ الأرض، ومن ثم فإن جميع التحديثات في تراكيب جميع أشكال الحياة قد وقعت في تلك الفترة الجيولوجية الضئيلة من تاريخ الأرض في العصر الكامبري، مع غياب أي وساطات إنتقالية تربط حيوانات العصر الكامبري بالغة التعقيد بأشكال الحياة البسيطة جدا في الطبقات الصخرية السابقة للكامبري. وفي الحقيقة وفي جميع الأحوال: إن خطة البناء الجسمي و التجانس العضوي المثبت وجودها في العصر الكامبري



- لا تمتلك أي تراكيب بنائية سلفية morphological antecedents في الطبقات الأقدم لها مباشرة (نهاية ما قبل الكامبري).
- وتشكل الصخور الكامبرية على الأقل ثلثي التصاميم التركيبية أو خطط التشكيل الجسدي للمملكة الحيوانية. وكما ذكر فالينتاين و جابلونسكي وإيروين: (كل الشعب الحية قد نشأت في نهاية الانفجار الكامبري). وخصوصا وبشكل درامي، ظهور جميع شعب اللافقاريات بهياكل خارجية غير عضوية شاملة الحيوانات المتقدمة عديدة الخلايا metazoa مثل الرخويات، وشوكيات الجلد، ومفصليات الأرجل، مع اتساع عريض في الشكل والتركيب morphological، وكذلك الاكتمال والتمام على المستوى الشُعْبَوِيّ (phyletic) أي المتعلق بالشعبة الحيوانية أو النباتية.
- سجل العصر الكامبري أول ظهور للتراكيب المعقدة ونشأة الأعضاء ليفصل تماما تلك الحقبة عما [116] قبلها morphological isolation وبشكل مفاجئ نوعا وتفصيلا بخلق آخر مختلف لا يتداخل مع أي نوع سابق في التدرج أو التطور، كذلك سجل ثباتية عضوية وتركيبية ووظيفية بدون تغيير بالزيادة أو الإضافة أو التعديل incremental alteration. وقد سجل نايلز إيلدردج Niles Eldredge ركودا stasis في ثلاثيات الفصوص المنقرضة trilobite في العصر الديفوني التالي للكامبري.

● إن الانبثاق المفاجئ لحيوانات كثيرة متنوعة في انفجار الحقبة الكامبرية قد سجل توقفاً درامياً مفاجئاً للزيادة الكمية quantum increase في محتوى المعلومات (أو التعقيدية المحددة) للعالم البيولوجي؛ فلمدة ثلاثة بلايين سنة أو خمسة أسداس عمر الأرض؛ ظل تاريخ الأرض البيولوجي لا يتضمن إلا ذوات الخلية الأحادية أو أكثر قليلاً جداً كالطحالب الخضراء، وظهرت أول خلية مع نواة وعدد من الكروموزومات eukaryotic cells منذ 2.7 بليون سنة أي بعد بليون سنة من تاريخ الأرض.

● وجود موجات فناء دورية وتشير الحفريات إلى مرور الأرض في موجات فناء دورية (صغيرة أو كبيرة) تأتي كل خمسين مليون عام تقريباً، حيث يتم الخلق المباشر دائماً بعد الانقراضات الجماعية، وبعد كل فجوة استراتيغرافية - فناء جماعي - تفصل عن الحقب التي قبلها، يكون الانبثاق المفاجئ لحيوانات كثيرة متنوعة من خلال الخلق المباشر. فبعد كل فجوة وموت الكائنات الحية السابقة تعود الحياة بكائنات جديدة قد تشبه سابقتها أو تختلف عنها اختلافاً جذرياً.

● تعاقب الخلق المباشر في تاريخ الأرض ضمن دورات للحياة: فناء جماعي وفجوة استراتيغرافية يليها تعاقب الخلق المباشر.

لقد تم اقتراح أن أحداث الانقراض تحدث بشكل دوري، كل 26 إلى 30 مليون سنة، [117a] [117b] أو أن التنوع يتقلب عرضياً كل 62 مليون سنة

[117c]. وبالتالي فإن السلم الستراتيغرافي وباقي المعطيات العلمية تعطينا شرحاً بسيطاً للغاية يتناسب مع كل البيانات. ولا يحتاج إلى أفكار التطويرين الخيالية. ومع ذلك، خلص مؤلفون آخرون إلى أن البيانات المتعلقة بالانقراض الجماعي البحري لا تتناسب مع فكرة أن الانقراضات الجماعية الدورية، أو أن النظم البيئية تتراكم تدريجياً إلى النقطة التي يكون فيها الانقراض الجماعي أمراً لا مفر منه [117d].

وجادل آخرون بأن هناك أدلة قوية تدعم ظاهرة [117e] - وجود موجات فناء دورية - في مجموعة متنوعة من السجلات، [117f] مع وجود أدلة إضافية في شكل تباين دوري متزامن في المتغيرات الجيوكيميائية غير البيولوجية [117g].

ش. على عكس التواريخ التطورية، علم الوراثة البشرية الحديث يبين بأن تاريخنا تميز بحلقة للانقراض الجماعي و6000 سنة تفصلنا عن آدم

● بيولوجيا:

1. تمكن الدراسات الجديدة المستندة إلى التركيبة السكانية من تتبع تاريخ كل نوع من الكائنات الحية على حدة [118]

يعتبر تحليل اختلاف الحمض النووي النادر في مناطق ترميز البروتين في الجينوم واحدة من أكثر التقنيات الجينية إفادة في هذا الصدد، وترصد الدراسات الجديدة المستندة إلى التركيبة السكانية الاختلافات بين النيوكليوتيدات التي تتيح تتبع تاريخ كل نوع من الكائنات الحية على حدة، ومعرفة فترات نموها وتدهورها وطبيعتها هجرتها.

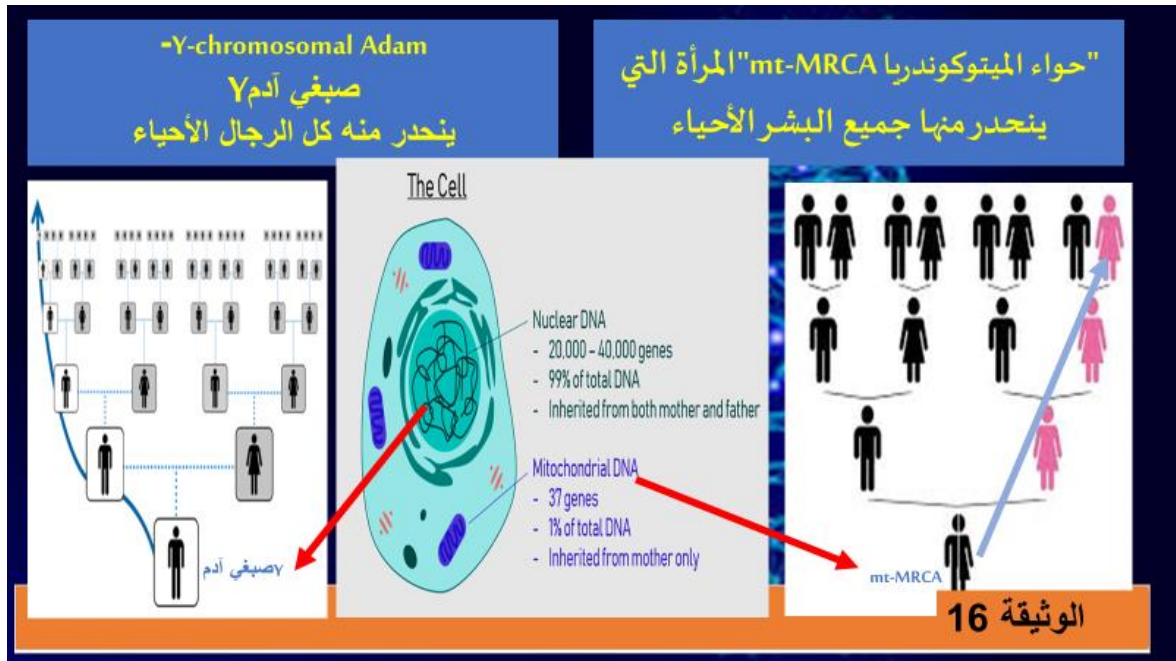
ويمكن هذه التقنية الجديدة الباحثين من دمج تحليل اختلاف الحمض النووي النادر إحصائياً مع البيانات الديموغرافية المستمدة من النمو السكاني في جميع أنحاء العالم لإنشاء مقاييس زمنية تتعلق بالتنوع الجيني

البشري، بحيث تسترشد بعدد الطفرات لتحديد عمر التكتلات البشرية (التغير الفردي للنكليوتيد SNP).

2. Y-MRCA أحدث سلف مشترك للكروموسوم Y، المعروف باسم Y-chromosomal

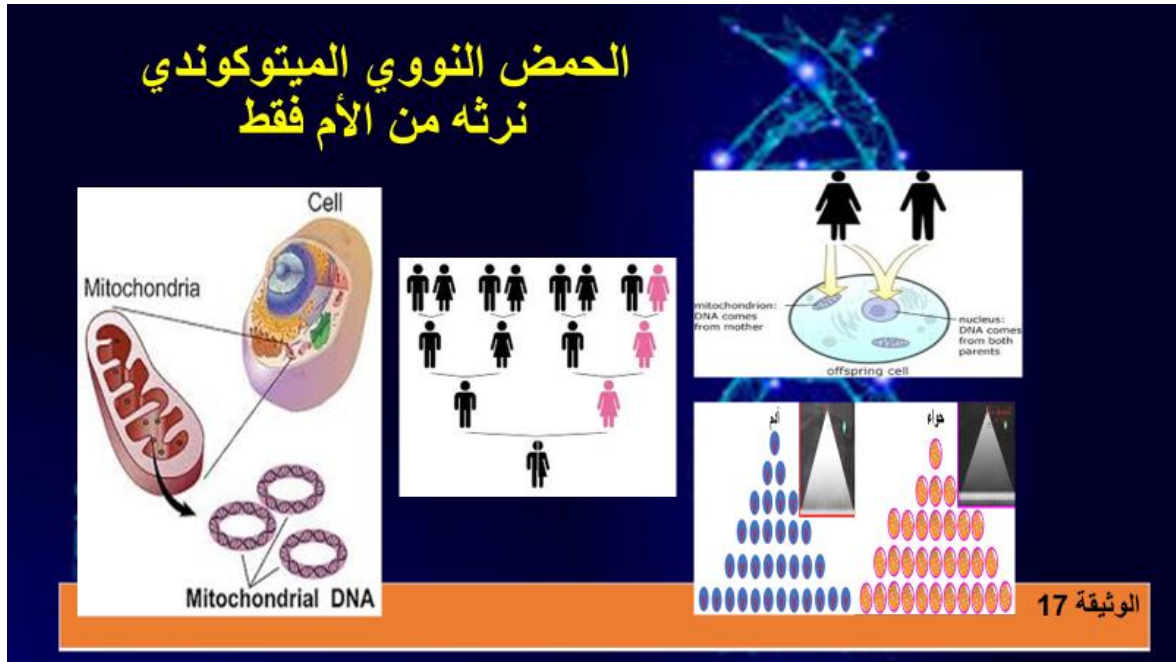
Adam[118]

في علم الوراثة البشرية، يعتبر Y-MRCA أحدث سلف مشترك للكروموسوم Y، المعروف باسم Y-chromosomal Adam وهو أحدث سلف مشترك الذي ينحدر منه جميع الرجال الأحياء حاليًا من الأب. يعكس مصطلح Y-MRCA حقيقة أن كروموسومات Y لجميع الذكور الأحياء حاليًا مشتقة مباشرة من كروموسوم Y لهذا السلف البعيد. (10)



3. أحدث سلف مشترك من الأم باسم "حواء الميتوكوندريا mt-MRCA"

يُعرف المفهوم المماثل لأحدث سلف مشترك من الأم باسم "حواء الميتوكوندريا mt-MRCA"، الذي سمي على اسم انتقال mtDNA من الأم، وهي أحدث امرأة ينحدر منها جميع البشر الأحياء بشكل أمومي.



4. الهابلوغروب كروموزوم Y البشري Haplogroup Chromosom Y أو مجموعات فردانية

كروموسوم [118]

في علم الوراثة البشرية هو مجموعة جينات بشرية تؤخذ من كروموسوم واي Y ؛ أي من الأب. وتمكن دراستها من معرفة طريقة انتشار البشر على الأرض وتعيين السلالات البشرية، وذلك بتتبع الصفات الوراثية المتوارثة عن الأب والجدة وجد الجد، وهكذا، فيتتبع الباحث الخط الوراثي الرجالي. ويعد معدل الطفرة على كروموسوم Y مهماً في عدة ميادين: ***لتقدير الوقت إلى أحدث سلف مشترك (TMRCA ، أي عمر مجموعات الهابلوغروب)، ***لدراسات الطب الشرعي ***لتحديد الأنساب.

في علم الوراثة السكانية

أهمية حساب معدل الطفرة للكرموسوم Y على مستوى Y-SNP



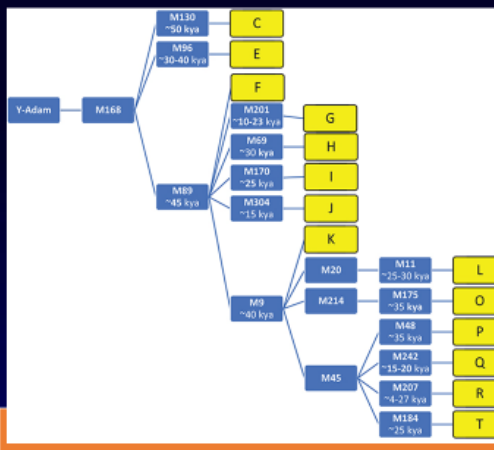


لتقدير الوقت إلى أحدث سلف مشترك TMRCA (تحديد عمر مجموعات الهابلوغروب)
 لدراسات الطب الشرعي لتحديد الأنساب

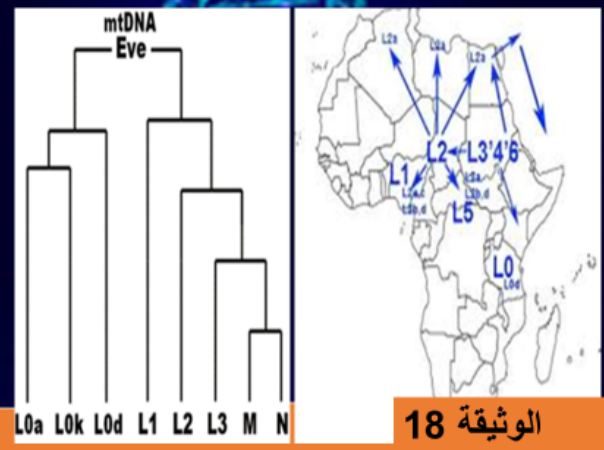
الوثيقة 17

وقد مكنت جهود دراسة التسلسل واسعة النطاق عدة تقديرات مستقلة لمعدلات طفرة Y-SNP في علم الأنساب

شجرة هابلوغروب Y-MRCA المنطقة من آدم



شجرة هابلوغروب mtDNA المنطقة من حواء



الوثيقة 18

ومن خلال مقارنة جينوم السكان الأفارقة المعاصرين مع جينوم سكان القارات الأخرى، تمكن العلماء من تتبع مسارات الهجرات البشرية. ويمكن وصف الاختلافات في الحمض النووي البشري عبر السكان والمجموعات العرقية باستخدام مجموعة متنوعة من التقنيات. ولعل من أكثر التقنيات الجينية إفادة في هذا الصدد هي تحليل اختلاف الحمض النووي النادر في مناطق ترميز البروتين في الجينوم، لأن التقلبات في هذه المناطق أقل تكرارا من الاختلافات الجينية العديدة التي تحدث في المناطق التنظيمية غير المشفرة.

5. إنشاء مقاييس زمنية تتعلق بالتنوع الجيني البشري [118]

تعتمد الدراسات الجديدة المستندة إلى التركيبة السكانية ديناميكيات سكان العالم المرصودة ولا تعتمد على مقاييس زمنية افتراضية -كالتى يقوم بها التطوريون- وبالتالي فهي أكثر دقة وواقعية، حيث يمكن للباحثين دمج هذه المعلومات إحصائياً مع البيانات الديموغرافية المستمدة من النمو السكاني في جميع أنحاء العالم لإنشاء مقاييس زمنية تتعلق بالتنوع الجيني البشري.

وما يجعل هذا النوع من البحث فريداً هو أن التطوريين عادةً ما يدمجون مقاييس زمنية عميقة افتراضية مأخوذة من سلطة علماء الأحافير أو سيناريوهات أخرى مماثلة لمعايرة نماذج التغيير الجيني بمرور الوقت، لكن الدراسات الجديدة المستندة إلى التركيبة السكانية تعتمد ديناميكيات سكان العالم المرصودة ولا تعتمد على مقاييس زمنية افتراضية.

6. نموذج: الاعتماد على الاختلافات في الكروموسوم Y الحديث ستكون الناتجة عن الطفرات منذ أصل البشرية

بالنسبة للخليين YE، من السهل اشتقاق توقعات اختلافات كروموسوم Y اليوم. نظراً لأن الذكور هم XY والإناث XX، فأدم قد أعطى XY وأعطت حواء XX. لذلك، كان هناك كروموسوم Y واحد موجوداً في الخلق عند آدم، وبالتالي نستنتج وهو بدون اختلافات. [119] (Carter, Lee, and Sanford 2018; Sanford et al. 2018). وعليه، فإن جميع الاختلافات في الكروموسوم Y الحديث ستكون نتيجة للطفرات منذ أصل البشرية، ومن السهل أيضاً اشتقاق التوقعات التطورية.

ونظراً لأن أنصار التطور يفسرون جميع الاختلافات الجينية في النهاية عن طريق الطفرات، فإنهم يفسرون أيضاً جميع الاختلافات في كروموسوم Y بواسطة الطفرة. وبالتالي، ومن الناحية النظرية، يمكن أن تمثل الاختلافات في الكروموسوم Y ومعدلات الطفرات اختباراً مباشراً آخر لأصحاب مدرسة الخلق المباشر YEC وللمقاييس الزمنية التطورية.

7. مقارنة تراكم الطفرات في الكروموسوم Y خلال النطاق الزمني التطوري

تماشياً مع ما هو معروف بالفعل من مقارنات التغطية المنخفضة وعمليات التسلسل عالية التغطية (Poznik et al. 2016)، كشفت البيانات ذات التغطية العالية عن معدل طفرة لكل جيل، بمتوسط 10 إلى 17 مرة أسرع (الجدول 1) من خلال دراسات منشورة سابقاً. (Helgason et al. 2015; Xue et al. 2009). [120]

	Xu et al. 2009	Helgason et al. 2015	Karmin et al. 2015	Marett et al. 2017
Sequence coverage (given in units of fold-coverage) تغطية التسلسل	15.5	12.4	35.5	40
Average mutation per base pair per generation متوسط زوج قاعدة سبيل الطفرة لكل جيل	3.0E-08	3.00E-08	3.02E-07	5.0E-07

95% confidence interval	8.9E-9 to	2.85E-8 to	(not	3.5E-07 to
فاصل الثقة	7.0E-8	3.16E-8	given)	6.4E-07

Table 1. Y chromosome mutation rate by study. دراسة معدل طفرة الكروموسوم Y

التوقعات التطورية تنبأ لعمر البشرية بقيم بمقدار 8 إلى 59 ضعفاً للواقع:

بمقارنة تراكم الطفرات في الكروموسوم Y خلال النطاق الزمني التطوري، الجذر التطوري. تم تحويل معدلات الطفرة المستندة إلى نسب الكروموسوم Y المشتقة من عمليات تسلسل التغطية العالية إلى وحدات من الطفرات سنوياً ومضاعفة على النطاق الزمني التطوري، وبمقارنة هذه البيانات بأطوال الفروع المشتقة من Karmin et al. (2015)، بناءً على موضع الجذر التطوري النموذجي.

ونظراً لأن أشجار النشوء والتطور تسجل التغيرات في حجم السكان (على سبيل المثال دراسة Karmin et al. 2015)، يجب أن تكون شجرة الكروموسوم Y الحالية قد سجلت أيضاً تغيرات في حجم السكان البشريين في الماضي. بعبارة أخرى، يجب ألا تسجل الجذور العميقة لشجرة الكروموسوم Y تغيرات في حجم السكان لأعمار بنحو 200000 عام، ولكن يجب أن تسجل التغيرات الجذور العميقة لشجرة الكروموسوم Y في حجم السكان قيم وأرقام من الماضي القريب (بحسب ورقة جينسون 2019). ولهذا، تنبأت التوقعات التطورية بقيم طول الفرع بمقدار 8 إلى 59 ضعفاً. (14)

و بحسب مدرسة الخلق المباشر، فقد عاش - آدم وحواء - منذ حوالي 6000 عام فقط. (Hardy and Carter 2014)، لكن الفكر التطوري الحالي يضع أصل الإنسان العاقل الحديث إلى ما يزيد عن 200000 إلى 300000 سنة على سبيل المثال، انظر (Karmin et al. 2015). [121]

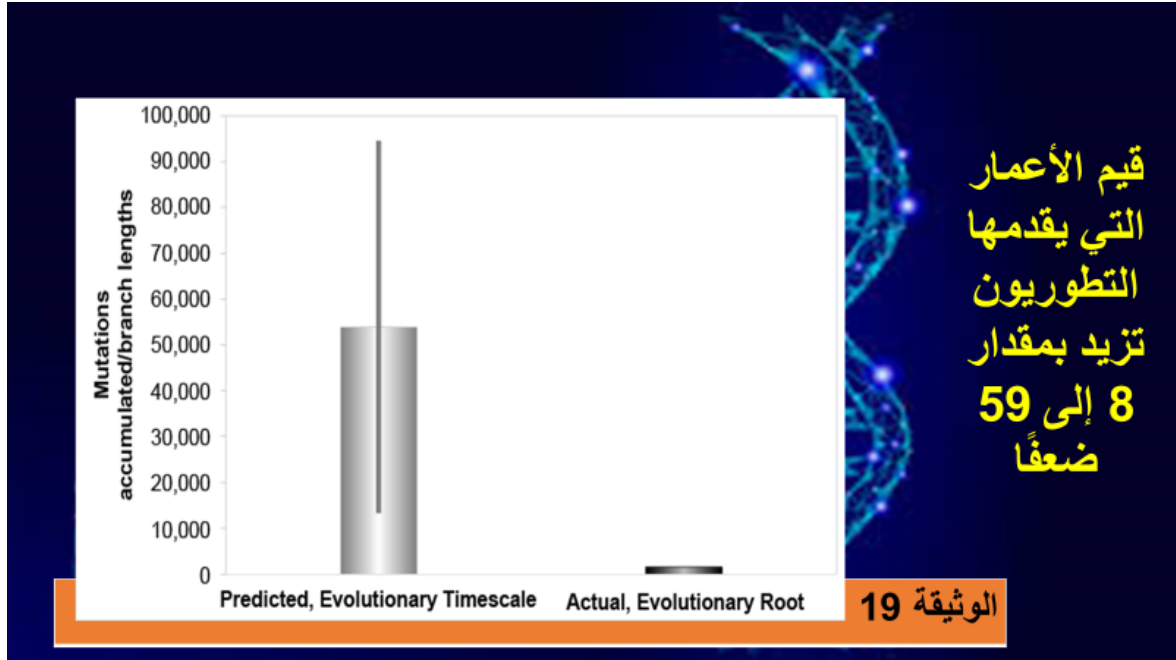
، وقد تم الإعلان عن اكتشاف مجموعة الهابلوغروب الكروموسومية Y غير معروفة سابقاً في عام 2013، وقام التطوريون بتعديل تواريخهم المرتبطة بتحديد أعمار كل من آدم وحواء انطلاقاً من هذه الدراسات [122a]، لكن تعديلاتهم كانت طفيفة للغاية في العمر المقدر لـ Y-MRCA البشري، فالفرق كبير جداً بين التواريخ التي يقدمها التطوريون وتلك التي نحصل عليها من دراسة الوراثة البشرية [122b]

غير أن Dr. Nathaniel T. Jeanson and Ashley D. Holland on December 4, 2019 و (BRIAN THOMAS, 2016) قدموا دراسة حديثة معتمدة على علم الوراثة، تقول بأن معدلات الطفرات المستندة إلى النسب من عمليات تسلسل التغطية العالية مخفية في الأدبيات التطورية، وتوضح بأن هذه الدراسات تؤكد تاريخ 4500 عام فقط لأسلاف الإنسان من جهة الأم، وبأن 6000 سنة من معدل الطفرات البطيئة اليوم ستنتج بالضبط العدد المقاس اليوم من اختلافات مقدرة للحمض النووي.

[122c]

وبقيت تقديرات التطوريين مفخمة [123] بشكل غير مبرر مقارنة مع دراسة بريان طوماس.

وقد أدى اكتشاف مجموعة Y-haplogroup القديمة إلى تأخير العمر المقدّر لـ Y-MRCA إلى ما بعد العمر الأكثر احتمالية لـ mt-MRCA اعتباراً من عام 2015، لكن تقديرات التطورين تبقى مفخمة بشكل غير مبرر مقارنة مع دراسة بريان طوماس (BRIAN THOMAS, 2016) في دراسته: علم الوراثة يؤكد الخلق المباشر لآدم وحواء، ودراسة (Nathaniel T. وآخرون، 2019)، التي تؤكد بأن كل هذه الاختلافات نشأت عن طريق الطفرات منذ حوالي 6000 عام، وهو الزمن الذي يفصلنا عن آدم: أب البشرية. [122a]



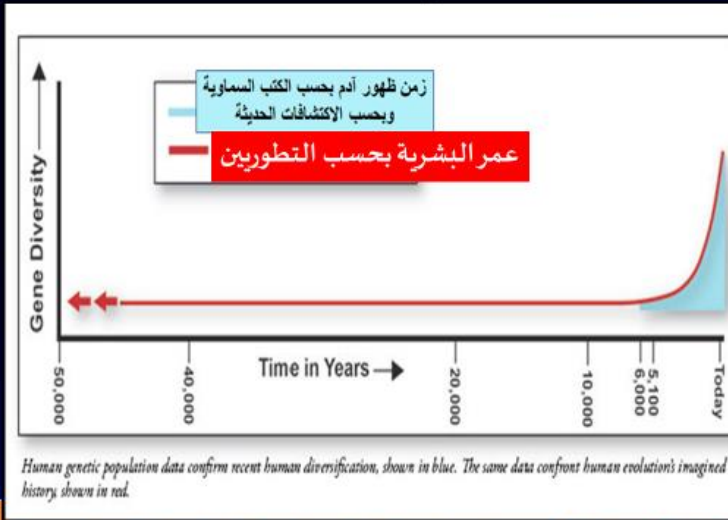
ص. على عكس التواريخ التطورية، علم الوراثة البشرية الحديث يبين تجمع أصل البشرية حالياً في ثلاثة جذوع

من الناحية البيولوجية، تنقل الأمهات mtDNA إلى كل جيل جديد من خليتها البويضاتية أزواجاً من القواعد الأزوتية (- adénine-thymine ou guanine-cytosine - الأدينين - الثايمين أو الجوانين - السيتوزين) منظّمة لترميز الحمض النووي. في بعض الأحيان، يترك خطأ نسخ الحمض النووي، المعروف باسم الطفرة، قاعدة مختلفة بدلاً من الأصل. تكشف العديد من الدراسات التجريبية أن حوالي طفرة بشرية واحدة في الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA تحدث كل ستة أجيال. عندما تتحور mtDNA لخلية بيضة الأم في مكان واحد، يتكون الطفل من تلك البويضة - بالإضافة إلى ذلك، إذا كان الطفل أنثى، فإن أحفاد لاحقة - ترث هذا الاختلاف الذي يترك أثراً جينياً يدل على الأصل. من خلال الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA.

وقد تم حديثاً حساب معدلات الطفرات البشرية القائمة على النسب - بشكل مباشر - النطاق الزمني للأصول البشرية في مجال اختلافات الحمض النووي البشري في الميتوكوندريا (mtDNA).

وعلى سبيل المثال، فقد كشفت دراسات متعددة على مدى العقدين الماضيين عن متوسط معدل طفرة mtDNA الذي حصر كل اختلافات الحمض النووي البشري العالمية في الميتوكوندريا (mtDNA) في نطاق 6000 سنة فقط (Jeanson 2013, 2015, 2016; Jeanson 2017a, 2017b; Frello 2017a, 2017b).

عمر البشرية 6000 سنة فقط



متوسط معدل طفرة
mtDNA
اختلافات الحمض
النوي البشري
العالمية في
الميتوكوندريا
(mtDNA) في نطاق
6000 سنة فقط

الوثيقة 20

(Jeanson 2013, 2015, 2016; see also the following exchange: Frello 2017a, 2017b; Jeanson 2017a, 2017b).
At: <https://answersingenesis.org/theory-of-evolution/molecular-clock/evidence-human-y-chromosome-r>

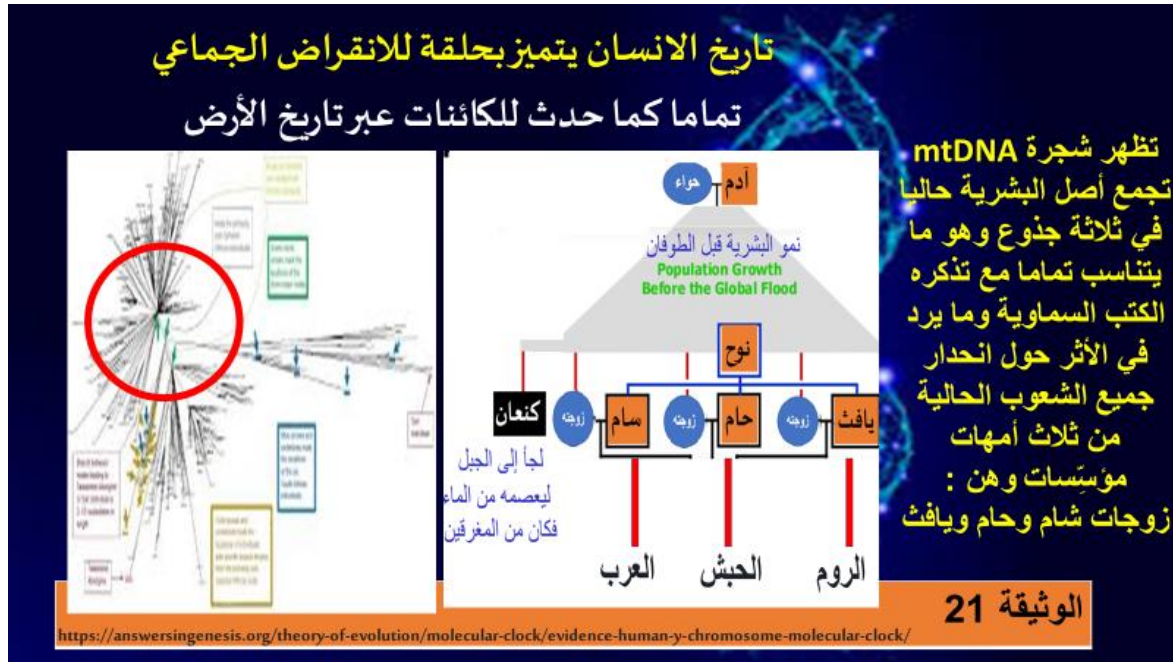
تاريخ الانسان يتميز بحلقة للانقراض الجماعي

يقول (Dr. Nathaniel T. Jeanson and Ashley D. Holland on December 4, 2019) في ورقة علمية بعنوان: دليل الساعة الجزيئية للكروموسوم Y البشري: معدلات الطفرات المستندة إلى النسب تشير إلى تاريخ 4500 عام لميراث الأب البشري.

كما قام جينسون أولاً بتنزيل تسلسلات الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA المأخوذة من جميع مجموعات الأشخاص الرئيسية. ثم استخدم برنامجاً قياسياً يربط التسلسلات الأكثر تشابهاً بشكل أقرب معاً. والنتيجة هي رسم تخطيطي شبيه بشجرة يصور خطوط النسب [122b] [122c] [122d] [122e] [122f] [122a] [122g].

وبين عدد الاختلافات في الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA التي تسببها الطفرات خلال الـ 4365 سنة منذ نوح، وقد اعتمدت الدراسة على زمن الأجيال، فعلى الأكثر، يمكن وبحسب العمر الذي ولد فيه النساء عادةً بالقرب من سن 15 أن تنتج 115 اختلافًا في الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA. إضافة هذه الاختلافات إلى الاختلافات الثمانية المقدرة قبل فيضان نوح لدى دراسة جينسون يعطي 123، فإن الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA البشري الأكثر تنوعاً على الإطلاق يظهر في الواقع اختلافات 123.4، فالجدول الزمني يشير إلى أن 123 هو أكبر عدد من الاختلافات في mtDNA الحمض النووي الميتوكوندي التي يجب ملاحظتها اليوم.

وعندما رسم عالم الأحياء البحثي الدكتور ناثانيل جينسون (Jeanson, N. T. 2016) [123] مئات متواليات الحمض النووي للميتوكوندريا البشرية (mtDNA) على مخطط شجرة، كشف المشروع عن نمط واضح، نشأ mtDNA من ثلاث "جذوع" أو عقد مركزية بدلاً من واحدة فقط، حيث تظهر بيانات جينسون أن شجرة الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA البشرية لها ثلاث عقد، وبالتالي، يحمل كل شخص على قيد الحياة اليوم واحدًا من ثلاثة متواليات فريدة من نوعها للأجداد، حيث تتبع اتجاهات الحمض النووي الميتوكوندي mtDNA الثلاثة هذه البشرية بأسرها إلى زوجات أبناء نوح الثلاث - وهو تقاطع مذهل بين علوم القرآن والسنة وعلم الوراثة الحديث.



وقد أعطت النتائج الواردة في هذه الدراسة والورقة المصاحبة لها معًا (جانسون 2019) حالة مقنعة بأن أصل أحدث سلف ذكر شائع عالميًا يتحدد الـ 4500 عام الماضية، أي بعد الطوفان. وبالإقتران مع النتائج المنشورة سابقًا من mtDNA (Jeanson 2016)، فإن هذه البيانات تجعل أيضًا أصل YEC لأحدث الأسلاف الشائعة من الذكور والإناث استنتاجًا صعبًا لدحضه.

ملاحظة: نشأة الأرض بحسب مدرسة الخلق المباشر (YEC) تؤكد من خلال دراسات علمية بأن الانسان قد خلقه الله بقوله "كن فيكون" منذ 6000 عام تقريبًا، غير أن القرآن والسنة الذين يتفقان مع هذا الطرح، يخالفان هذه المدرسة في مسألة عمر الأرض، فالقرآن والسنة يؤكدان ما تؤكدته الاكتشافات العلمية الحديثة في أن الانسان لم يظهر في الأرض إلا منذ مدة قصيرة. ويعتبر هذا عنصر من عناصر من الإعجاز العلمي في تحديد القرآن الكريم والحديث النبوي لمدة خلق الأرض وفترة ظهور الانسان في التاريخ الجيولوجي. [123bis]

ففي الحوار الذي يذكره القرآن والذي تم بين الله وملأئكته حول آدم يبين بأن خلق آدم تم بعد خلق السماء والأرض وإتمام خلق الكائنات الحية وكل عناصر الحياة فوق الأرض، وهذا بالضبط ما نشاهده في دراسة السلم الستراتيغرافي الذي يبين حقيقة هندسة ظهور الحياة والكائنات الحية وتكديس الثروات والمواد الخام في الأرض قبل نزول آدم إليها.

• يمكننا من فهم النصوص الغيبية في القرآن والسنة ودعمها على ضوء العلوم الحديثة

وقد تطرق القرآن للموضوع في عدة آيات، وذكرها في بعض الآيات في إطار النسبية في الزمن، قال تعالى: (قُلْ أَنْتُمْ لَكُمْ كُفْرُؤَنَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ رُبُّ الْعَالَمِينَ {9} وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِنْ فَوقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيَوْمٍ س فَصَلت .

والذي ورد في الحديث: "عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : " أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِي ، فَقَالَ :

• خَلَقَ اللَّهُ الْوُجُوهَ يَوْمَ السَّبْتِ

•وَخَلَقَ الْجِبَالَ يَوْمَ الْأَحَدِ

•وَخَلَقَ الشَّجَرِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ

•وَخَلَقَ الْمَكْرُوهَ يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ

•وَخَلَقَ النَّوْرَ يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ

•وَبَثَّ فِيهَا الدَّوَابَّ يَوْمَ الْخَمِيسِ

وَخَلَقَ آدَمَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ آخِرَ الْخَلْقِ فِي آخِرِ سَاعَاتٍ مِنْ سَاعَاتِ الْجُمُعَةِ فِيمَا بَيْنَ الْعَصْرِ إِلَى اللَّيْلِ ("صحيح مسلم ، الحديث رقم 6707 في الكتاب 39

وبالرجوع إلى السلم الستراتيغرافي نرى وقوع كل هذه الأحداث: التربة ثم الجبال ثم النباتات وبأن الأنعام كلها ظهرت قبل ظهور الإنسان/ وهكذا فالمكتشفات العلمية تعيننا بشكل كبير على فهم بعض النصوص من القرآن والسنة فهما أشمل، وتبين أن مسؤولية الإنسان عظيمة في حمل أمانة استخلاف الله في أرض تم تمهيدها لاستقبله طول هذه المدة.

ويؤكد القرآن الكريم وأحاديث المصطفى أن التاريخ الجيولوجي هو خدمة للإنسان الذي لم يظهر في الأرض إلا بعد إصلاحها (آخر يوم الجمعة)، لأن الله عز وجل هيا الموارد الطبيعية في حوالي 4.8 مليار قبل قدوم الانسان.

ونسبة الثلث 3/1 كفترة خلق الأرض وتبريدها ثم الثلثين 3/2 لتقدير الأرزاق هي بالضبط التي نقرأها في السلم الستراتيغرافي، وهذه النسب هي المذكورة في الآية.

وهكذا وعلى عكس ما تنص التعاليم التطورية التي تقول بأن البشرية جمعاء نشأت من مجموعة من

أسلاف تشبه القردة نشأت منها أيضاً الشمبانزي، يكشف علم الوراثة البشرية

الحديث أن كل البشرية نشأت من أبناء نوح الثلاثة وزوجاتهم. ويظهر BRIAN THOMAS, PH.D. , MAY 16, 2016. وبأن معدلات الطفرات المستندة إلى النسب من عمليات تسلسل التغطية العالية مخفية في الأدبيات التطورية وتؤكد المعدلات تاريخ 4500 عام كعمر لأسلاف الإنسان الأقرب مدى و6000 عام كعمر لأب البشرية آدم.

ويطوفان نوح هو انقراض جماعي كما هو الشأن لما حدث عبر تاريخ الأرض، وبصدد هذه الدراسة، اتصل بالمحرر بعض القراء بشأن ما يرون أنه عقدة رابعة في الجزء السفلي الأيمن من الشكل من ورقة الدكتور جينسون، فأجاب في نفس الدراسة: "لا ينبغي اعتبار هذه المنطقة عقدة لأن المسافة بينها وبين أقرب عقدة مركزية تقارب ضعف المسافة بين العقد المركزية الثلاث. ربما تعني هذه المسافة 20 جيلاً، وليس الأجيال العشرة أو نحو ذلك من الأجيال النسائية قبل الطوفان. توجد عدة مناطق أخرى متباعدة تماماً مثل المنطقة اليمنى السفلية، ومع ذلك لا يتم الخلط بينها وبين العقد لأن الفروع الأخرى تتكدس أكثر حولها. فقط العقد المركزية الثلاثة لها أطوال الفروع القصيرة المتوقعة من عدد الأجيال قبل الفيضان.

والغريب، وبعد هذا الاكتشاف، فإن التطوريين يقولون بأنه ليس من الضروري أن يكون mt-MRCA و Y-MRCA قد عاشا في نفس الوقت. فكيف للبشرية أن تحيي بدون ذكر وأنثى؟ لكن تطوريون آخرون يقولون بأن التقديرات -اعتبارًا من عام 2014 - تشير إلى احتمال أن يكون الشخصان قد عاشا في نفس الوقت. [124] وكما أشرنا سابقا، فقد احتفظ التطوريون بأرقامهم الضخمة بالرغم من الاكتشافات الحديثة.

ض. النموذج الأمثل لتفسير ظهور الحياة وتنوعها: الخلق المباشر بعد موجات فناء دورية

بالرغم من أن نظريات التطور معتقد أساسي في عالم البيولوجيا من قبل الكثير من الباحثين والعلماء، فإن كل الدراسات الحديثة تبرز بأن نظريات التطور تتواجه مع الاكتشافات العلمية في جميع الميادين العلمية يوما بعد يوم، وذلك منذ عهد داروين إلى اليوم، فإذا كانت الدراسات القديمة في هذا الميدان لم تعتمد إلا على الصفات الخارجية للأنواع الحية، فإن الدراسات الحالية تعتمد على معطيات جديدة برزت في السنين الأخيرة وأعطت نتائج قلبت معطيات علم الأنتروبولوجيا القديمة، وذلك بشهادة جل مراكز البحث المختصة عالمياً، فأقل ما يمكنه أن يقال عن فترات ظهور نظريات التطور؛ أن الوسائل المستعملة في ميدان العلوم الطبيعية آنذاك، وسائل بدائية إلى حد كبير، ومن هنا نستنتج أن أحسن منهج لدراسة نظريات التطور هو دراستها في قالبها التاريخي، لأنه يبين مدى موافقة أو تعارض هذه النظريات مع الحقائق العلمية المتجددة.

وقد ذكرنا في البحث، العناصر والحقائق العلمية المكتشفة حديثا، والتي تجعل من نظرية التطور والانتخاب الطبيعي دروبا من الخيال وتضحد أصولها وركائزها التي بنيت وأُسست عليها.

- فالسجل الأحفوري لم يكشف هذا قط آثارا للأشكال المتوسطة التي افترضها داروين، وعوضا عن ذلك، فإن تاريخ الأرض البليونولوجي تميزه حلقات الانقراض الجماعي بموجات الفناء الدورية والخلق المباشر، حيث تظهر الأجناس فجأة، وقد خلقها الله خلقا مباشرا [123] ، ولو صح التطور لامتلأت الأرض بمليارات من حفريات الكائنات الوسيطة المختلفة أثناء تطورها ببطء عبر الزمن، وتتجلى فيها أخطاء العشوائية والتخبط الذي من المفترض أن يعمل التطور عليه وانتقائه، لكن هذا ما لم يحدث تماما كما اشتكى داروين وإلى اليوم.

- وبعد مرور 150 عاماً لا يتردد بعض العلماء [105] في الحديث عن "الانفجار الكبير في علم الحيوان في العصر الكمبري" "big bang zoologique au Cambrien"، حيث ظهرت في فترة جيولوجية ضيقة جدا لم تستمر أكثر من 5 مليون سنة من السنين تقريبا جميع شعب الكائنات الحية الرئيسية المعروفة حاليًا (Annelids، Molluscs، Echinoderms، Chordés، إلخ). [106]. وقبل هاتين الظاهرتين، كانت معظم الكائنات الحية بسيطة وتتألف من خلايا مفردة، وأحيانا تتجمع معا في شكل مستعمرات [107].

- ولم يتحقق الشرط الأساسي بظهور الحلقات الأساسية، لذلك شهدت (نظرية) التطور أكبر عدد ممكن من عمليات (الغش) و(التزوير) و(التلفيق) في أدلتها بما لم نره في أي نظرية علمية محترمة من قبل ولا نعتقد من بعد أيضاً!

العدد السادس

- فلا وجود للتطور: فالحفريات تُعد من الأدلة على أن الكائنات الحية لم تتغير، أي أنها لم تتطور، وعلى الصعيد الجزيئي، فإن تشابه جزيئات البروتين بين الكائنات الحية بدمية طبيعية وضرورة حياتية لازمة للسلسلة الغذائية والهرم الغذائي فمثلا نسبة تشابه بين الإنسان والدجاج تكاد تكون متطابقة [125]، ذلك أن هذه المادة المشتركة ليست نتاجا للتطور بل لتصميم مشترك.. [126]
 - ومرور الأرض في موجات فناء دورية (صغيرة أو كبيرة) تأتي كل خمسين مليون عام تقريبا، يعقبها الخلق المباشر الذي يتم دائما بعد الانقراضات الجماعية وهو ما تم بالفعل بعد طوفان نوح
 - وبعد 150 سنة من عدم إيجاد للأشكال المتوسطة، أصبح التطور يقوم على التلفيق لإثبات صحته من بين كل العلوم والنظريات المحترمة، ولعل حادثة العثور على ضرس واحد فقط وعلى الفور تم جعل هذا الضرس دليلا على الحلقة المفقودة في تطور الإنسان وسلفه الماضي غير الموجود أصلا فأسموه رجل نيبراسكا، ثم بعد ذلك اتضح أن الضرس كان لخنزير أمريكي بري منقرض. أو مثل تلك الحادثة الأخرى عن عثورهم على جزء صغير من جمجمة والتي على الفور تم جعلها تمثل سلف الإنسان أيضا فسموه ساعتها رجل أورك ثم تبين بعد ذلك أن الجمجمة لحمار. أو تلك العظمة الأخرى التي عثر عليها ثم جعلت ترقوة لسلف الإنسان فتبين بعد ذلك أنها جزء من ضلع دولفين، فيعلق على هذه الواقعة أستاذ الأنثروبولوجيا في جامعة كاليفورنيا تيم وايت فيقول « المشكلة مع الكثير من علماء الأنثروبولوجيا هي رغبتهم الملحة لإيجاد أسلاف الإنسان، لذلك فإن أي شظايا من العظام تصبح عظاما لأسلاف [127] » فهذه بعينها هي مغالطة الاستدلال الدائري، التي يعتمد عليها كل التطور من أيام داروين إلى يومنا هذا، وكما اعترف بذلك العالم التطوري رونالد ويست عندما قال: « على عكس ما يكتبه معظم العلماء فإن سجل الأحافير لا يدعم نظرية داروين، لأننا نستخدم تلك النظرية لتفسير السجلات الحفرية، ولذلك فنحن مذنبون في الاستدلال الدائري حين نقول أن السجل الأحفوري يدعم هذه النظرية [128] »
 - وأصبح التطور يقوم على الجهل، ومنذ القرن التاسع عشر عندما وضع أحد علماء الداروينية قائمة فيها حوالي 86 عضوا ضامرا أو أثريا على صحة التطور وهو يجهل وظيفتهم في الكائن الحي، ثم مع توالي الاكتشافات العلمية والتشريحية لم يتبقى من هذه القائمة عضو واحد ليس له فائدة بعكس ما افترض مؤيدوا نظرية التطور أنها من بقايا التطور وأنه ليس لها فائدة في جسم الإنسان.
 - ووصفت نظريات التطور بأنها أكبر خدعة في تاريخ العلوم [129]، وبأنها لم تقدم شيئا للعلم [130]، بل تسببت في تأخير وتشويه صورته النقية.
- وعلى عكس ذلك، وكما هو الشأن في المحاور العلمية المختلفة، فيما يصطلح عليه حديثا بالإعجاز العلمي في القرآن والسنة، فقد حدد القرآن الكريم بتناسق مع العلوم الحديثة منهج "السير في الأرض" كشرط للبحث في الموضوع، علما بأن القرآن والسنة يشملا أهم المحاور العلمية التي نتداولها في عصرنا في المعاهد العلمية الجامعية وغيرها، فهو معجز فيما احتوى من علوم ومعارف لم يجمعها كتاب قبله ولا بعده، وتحققت باكتشافات العلماء لبعضها في العصور المتأخرة كحقائق ثابتة في الأنفس والأفاق لم تتوصل إليها البشرية إلا في القرون الأخيرة وخصوصا في القرن العشرين. لقد أصبح لافتا للنظر التوافق الكبير بين المكتشفات العلمية

العصرية والمعطيات العلمية في القرآن والسنة، حيث سبق القرآن الكريم العلوم الحديثة في الحديث عن العديد من المحاور العلمية الدقيقة، بل لقد تبين أن القرآن الكريم والسنة النبوية المشرفة قاما على امتداد التاريخ بإزالة الفكر الخرافي من تصور الناس وزودا البشرية بمعلومات ضرورية عن الكون والحياة [131] .

حدد القرآن الكريم منهج "السير في الأرض" وجعله شرطا أساسيا للبحث في هذا الموضوع وأكد عدم اتباع المضلين للوصول لتفسير ظهور الحياة:

قال تعالى: "قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق" العنكبوت آية 20

وقال تعالى: (ما أشهدتهم خلق السماوات والأرض ولا خلق أنفسهم وما كنت متخذ المضلين عضدا) س الكهف 51
لقد شكل السير في الأرض المنهج العلمي المتبع في العصر الحديث عند أكبر المؤثرين في الفكر الحديث، واعتمد كل واحد منهم بدون استثناء السير في الأرض والبحث في الأماكن الدالة على آثار بداية الخلق ومنها:

- كالمغارات المتشكلة بعمليات التجمد والذوبان.
- والكهوف المتشكلة بعد تفكك كربونات الكالسيوم.
- ومواقع المتحجرات التي تحتوي على حفريات لها قيمة ملحوظة لطبقات باليوبولوجية، والدالة على الأنظمة الايكولوجية السابقة.

■ ومواطن التمعدين التي تحتوي على العديد من أصناف المعادن اهتمام استثنائي بالنسبة لتكوينها وأهميتها متعلقة بعلم البلورات البيترولوجية أو الجمالية أو التاريخية.

■ ومواطن الطبقات الستراتيغرافية: دراسة سلسلة الصخور والرواسب التي تمكن من إعادة تشكيل التاريخ الجيولوجي ولها اهتمام استثنائي بالنسبة لتكوينها الطبقي وأهميتها الفينومينولوجية، البيترولوجية، البنائية، الهيكلية والتاريخية.

■ مأوى للنباتات والحيوانات المهددة بالانقراض مكان يختص باحتوائه على مجموعة من الصخور والرسوبيات أي وسط جيولوجي يحتوي على حميلة بيئية وبخصائصه الصخرية والجيوكيميائية يصبح مكانا لمأوى للعديد من الأنواع النباتية والحيوانية المهددة بالانقراض .

■ أماكن الجيومورفولوجيا: لتتبع تطور المناظر الجيولوجية.

■ الأماكن الناشئة عن آثار سقوط النيازك على الأرض .

■ اعتماد الاكتشافات العلمية والدراسات الحديثة، لقد قدم البروفيسور Michael Denton مايكل دينتون (الأخصائي في الكيمياء الحيوية) لكتابه الصادر عام 1985 بعنوان " التطور: نظرية في أزمة " . Michael Denton, Evolution: A Theory in Crisis. London: Burnett Books, 1985 . بقوله: تتواجه نظرية التطور ببساطة مع الاكتشافات العلمية على مدى ال 20 سنوات الماضية حيث يوجد تناقض كبير بين أفكار نظريات التطور والاكتشافات العلمية الحديثة. وذلك في مختلف المجالات العلوم: أصل الحياة، علم الوراثة السكانية، علم التشريح المقارن، علم المتحجرات، نظم الكيمياء الحيوية: فنظرية التطور هي الآن في كامل "أزمته" . لقد كانت الدراسات القديمة في هذا الميدان تعتمد فقط على الصفات الخارجية للأنواع الحية- من مظهر وطول ولون جلد، فإن الدراسات الحالية تعتمد على معطيات جديدة كعلم المناعة وعلم الكيمياء الحياتية أو علم الوراثة ، وهذه الدراسة التي برزت في العشرين سنة الأخيرة أعطت نتائج قلبت معطيات علم الأنتروبولوجيا القديمة، وذلك

بشهادة جل مراكز البحث المختصة عالميا، فأقل ما يمكننا أن يقال عن فترات ظهور نظريات التطور أن الوسائل المستعملة في ميدان العلوم الطبيعية آنذاك، وسائل بدائية إلى حد كبير. وهذا سبق القرآن الكريم العلم الحديث في تنظيم البحث العلمي في هذا الميدان وطرد الخرافة عنه: قال تعالى: "قل سيروا في الأرض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة إن الله على كل شيء قدير" العنكبوت آية 20، وجعل منهج السير في الأرض شرطا أساسيا للبحث في هذا الموضوع .. والسير في الأرض منهج علمي متبع في الدراسات الحديثة لأنه يمكن من جمع المعلومات من مناطق متفرقة لتشكيل رؤية علمية عن بداية الخلق.

ثانيا: انسجام تام للرؤية القرآنية لظهور الحياة مع التفسير العلمي

تنسجم الرؤية القرآنية في تفسيرها لظهور الحياة بانسجام تام مع التفسير العلمي الحديث لكرونولوجيا خلق الأرض والسماوات.. وكرونولوجيا ظهور الحياة. لقد أثبتت الدراسات الحديثة أن للخلق بداية، حيث ظهرت أول بكتيريا منذ حوالي 3.5 مليار سنة وارتبطت بظهور الماء، فالخلق ليس أزليا كما كانت تدعي نظريات التطور. حيث تتفق جميع الدراسات الحديثة بأن ظهور الحياة فوق الأرض ارتبط بظهور الماء بعد مرحلة تشكل الأرض وبعد مرحلة التبريد التي خضعت له، فاستقرار الماء على الأرض لم يكن محض الصدفة، لكن كان وفقا لحسابات ووفقا لشروط تتالت وتوفاقت ووُضعت بصفة مذهلة ومُعجزة من طرف الخالق سبحانه الذي جعل الأرض مهيأة لاستقبال الماء واستقراره فيها دون غيرها من الكواكب السيّارة الأخرى، فمجئ الماء مباشرة بعد تشكل الأرض مكتمل من التبريد ومكن الحياة من الظهور حسب الترتيب المنطقي والتاريخي والعلمي الذي ذكرته الآية الكريمة: "أولم ير الذين كفروا أن السماوات والأرض كانتا رتقا ففتقناهما وجعلنا من الماء كل شيء حي، أفلا يؤمنون؟" س الأنبياء 30،

وهكذا انسجم تفسير القرآن الكريم لظهور الحياة بانسجام تام مع كرونولوجيا خلق الأرض والسماوات.

ثالثا: ربط القرآن الكريم مسألة الخلق بعدة مفاهيم وحدود لم تستطع البشرية تتجاوزها:

المفهوم الأول: خلق الله الكائنات الحية خلقا مباشرا بدون تطور، فلا وجود للتطور في الخلق لظهور الكائنات الحية بدون روابط مع سابقتها.

بحيث تبين المعطيات الاستراتيجية ما يقرره القرآن الكريم من أن الله عز وجل خلق كل شيء ولا يمكن للصدفة خلق جزيئة بروتينية واحدة.. فقد ظهرت الأنواع الرئيسية بشكل فجائي بأشكال متكاملة ومنسجمة مع أوساط العيش في العهد الكمبيري وغيره بخلق مستقل وغير مرتبط بتطور خلق سابق له. وخلق الله الكائنات الحية خلقا مباشرا، في إطار دورات للحياة تعاقبت في تاريخ الأرض بدون وجود لأي رابط تطور بينها. مصداقا لقوله تعالى: ﴿الله خالق كل شيء﴾، وقوله عز وجل: (قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) (سورة طه آية : 50)

المفهوم الثاني: خلق الله الكائنات الحية في إطار تعاقب لدورات للحياة بعد الظهور الفجائي في العهد الكمبيري، تتالي ظهور الأنواع الرئيسية للكائنات الحية عبر الحقب المتلاحقة، بحيث تفصل الفجوات الاستراتيجية بين كل حقبة وحقبة.

وبعد كل فجوة وموت الكائنات الحية السابقة تعود الحياة بكائنات جديدة قد تشبه سابقتها أو تختلف عنها اختلافا جذريا، كل هذا يتم في إطار دورات للحياة تعاقبت في تاريخ الأرض ذكرها القرآن الكريم في قوله تعالى: (قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده. قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فأنا توفكون).س يونس آ 24 ، وقال عز وجل: ﴿الله يبدأ الخلق ثم يعيده﴾ (سورة العنكبوت 20). وهكذا تبين الفجوات الستر اتيغر افية أن الله عز وجل خلق الأنواع الرئيسية في إطار دورات للحياة بشكل فجائي وبدون تطور ودون أية حلقات وسطية ولا مقدمات ولا بسبب التغييرات الصغيرة التي تتراكم خلال الفترات الزمنية الطويلة.. وتهيئنا لقدوم الإنسان ، بحيث تحولت الكائنات الحية التي عاشت خلال الأحقاب السابقة إلى مواد أولية وتوفير جميع شروط الحياة لخدمة الإنسان الذي لم يظهر إلا منذ آلاف من السنين مصداقا لقوله تعالى: (وجعلنا لكم فيها معاش) (سورة الحجر – الآية 20)، وقوله تعالى: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعا) س البقرة 29.

المفهوم الثالث: قدر الله لكل نوع من الكائنات الحية برنامجه الوراثي الذي لا يتطور ولا يتغير سواء تعلق الأمر بالإنسان أو بأي كائن حي آخر، فقد أعطى الله لكل كائن حي برنامجا وراثيا خاصا بحيث لا يحدث التغيير إلا وفق برنامج والوراثي وحسب تفاعله مع الأوساط الخارجية، لقد قدر الله عز وجل لكل كائن حي برنامجا الوراثي وهدهد وفق ذلك البرنامج (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) (س الأعلى:1) ، ومصداقا لقوله تعالى: (قال فمن ربكما يا موسى؟ قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى) (سورة طه آية : 50)، ولقد أمر الله نبيه نوح عليه السلام فقال سبحانه: (قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين) (سورة هود آية: 40)، ولم يأمره بحمل نوع واحد يتطور فيما بعد لإعطاء باقي الأنواع، وما كان من تطور فهو

البرنامج الوراثي عند جميع الكائنات الحية ثابت لا يتطور ولا يتغير									
الضفدعة	الحصان	الإنسان	الغوريلا	الق	الكلب	الكوباي	الدرة	البص	الطماط
26	64	46	48	38	78	62	20	16	24

داخل النوع
كتطور اللون
داخل النوع
البشري.
إن عدد
الصبغيات عند
كل نوع من

الكائنات الحية ثابت لا يتغير مع التوالد على امتداد الزمن، ليس فقط عند الإنسان بل عند جميع أنواع الكائنات الحية، ولكي يستمر هذا الوضع فإن الانقسام الاختزالي يصبح حتميا عند تشكل الأمشاج من أجل تشكل أمشاج بنصف عدد الصبغيات ومن أجل عودة الصيغة الأصلية عند الإخصاب، وأي تغيير في أعداد أو شكل الصبغيات يؤدي لتشوهات خلقية.. قال تعالى: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء) (س النساء:1)، وكل تصور خارج هذا الإطار سواء عند الإنسان أو غيره يصطدم مع قانون دورات الحياة التي خلقها الله عز وجل لكل نوع من أنواع الكائنات الحية النباتية أو الحيوانية، بحيث تنطلق كل دورة من عدد أصلي ثابت من الصبغيات عند الذكر والأنثى ثم ينقسم عند كل منهما انقسامًا اختزاليا يعطي نصف عدد الصبغيات في المشيج الذكري وفي المشيج الأنثوي، وعند الإخصاب تعود الصيغة الأصلية الأولى، وأي خروج عن هذه الرياضيات التي قدرها الله سبحانه وتعالى لكل نوع ، يعطي تشوها وعقما.

المفهوم الرابع: خلق الله تشابها لا تطابقا في الخلق، ليدل التشابه في الخلق على الخالق الواحد سبحانه وخلق التشابه في تنوع حيوي وإبداع لا يستوعبه فكر التطوريين. فهذا التشابه التصاعدي بين الكائنات الحية و"غير الحية" والذي تعتمد عليه كل نظريات التطور لا يدل على حدوث التطور لعدم وجود أية دليل على ذلك بل هو دليل على أن الخالق لهذه الكائنات واحد سبحانه، خلق الخلق وأبدعه وجعله متشابه في البنية الخلوية المتشابهة عند الكائنات الحية وحتى مع شكل الذرة وشكل المجموعة الشمسية وشكل المجرات، حيث البنية الخلوية الموحدة دالة على الخالق الواحد.. وخارج هذا المشهد العظيم والمحسوس، فإنك لا تلقى إلا خرافات التطوريين وضلالاتهم. قال الله تعالى ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38)﴾ سورة الأنعام..

أما التنوع الإحيائي الذي يوجد في الطبيعة والمصاحب لهذا التشابه فلا يمكن لفكر التطوريين استيعابه فهو تنوع بيولوجي هائل موجود في كل مكان، ولا زلنا نكتشف الجديد في هذه الأرض من أشكال في الحياة لم نكن نتصورها من قبل، قال تعالى: (وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ) القصص: 68 وقال تعالى: (وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ)، وقال تعالى: (إنما أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون 82 فسبحان الذي بيده ملكوت كل شيء وإليه ترجعون 83)

المفهوم الخامس: أكد القرآن الكريم منذ 15 قرنا بأن البشرية جمعاء عاجزة إلى يوم الدين عن خلق الحياة ولو في شكل ذبابة أو بعوض.. قال تعالى: (يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وإن يسلمهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه، ضعف الطالب والمطلوب، ما قدروا الله حق قدره..) وقال عز من قائل: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها) وقال عز من قائل: (ويسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتيتم من العلم إلا قليلا 85 س الأسراء) فمن بين آلاف التجارب الرامية إلى إنتاج ذباب الفاكهة التي تم إجراؤها في جميع أنحاء العالم لأكثر من 50 عام لم يتم إنتاج ولا أنزيم ذبابة، وتزخر الأرض بعدد هائل من الأنواع الحية يقارب تعدادها من تسعة ملايين نوع مختلف: نباتات، حيوانات ثديية، زواحف، حشرات، بدائيات ميكروبية دقيقة... وغيرها، لم تستطع البشرية خلق حشرة منها.

المفهوم السادس: يقرر القرآن الكريم أن الله خلق التوازن المحكم والتكامل والتعاون، وليس الصراع من أجل البقاء

إن مبدأ التوازن المحكم والتكامل والتعاون لا تستطيع تفسيره جميع الفلسفات المادية، قال الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ (38)﴾ سورة الأنعام. ويقول الله سبحانه وتعالى: ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ،

وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين ﴿ الحجر 19-20 ﴾ ﴿إنا كل شئ خلقناه بقدر﴾ سورة القمر- الآية 49 ﴿وإن كل شيء إلا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم﴾.

قال الإمام القرطبي في كتابه الجامع لأحكام القرآن "إلا أُمم أمثالكم" أي هم جماعات مثلكم في أن الله خلقهم وتكفل بأرزاقهم وعدل عليهم فلا ينبغي أن تظلموهم ولا تجاوزوا فهم ما أمرتم به " والبرامج الوثائقية المتتبعة للعلاقات بين الأحياء والذي تزخر بها الشاشات التلفزية في عصرنا الحديث، تبين مدى الروابط المعقدة التي تجمع بين الكائنات الحية، وتبين للناس عامة أن التجمعات الإحيائية لا تعيش الصراع من أجل البقاء بل تعيش توازنا محكما وتكاملا.. وتحمل من الأسرار ما لم تعرف منه البشرية إلا القشور. المفهوم السابع: كيف يعطي التطوريون (كُنْ فَيَكُونُ) للصدفة العمياء ولا يعطونها لصاحبها سبحانه. لماذا يرى التطوريون وغيرهم الكون يتوسع في كل لحظة ويتكون بناء السماء من لا شيء ولا يؤمنون بأن الله خلقهم من عدم، ففي كل لحظة يتوسع الكون بسرعة الضوء (300000 كلم/الثانية)، فيتكون بناء السماء من العدم، أي يمتلأ الكون بمادة البناء المكونة من مادة مظلمة لا ترى اتضح أنها تشكل أكثر من 99% من البناء الكوني ولا تعرف عنها البشرية شيئا. وأن كل ما نراه من مجرات وغبار وغاز ودخان كوني لا يشكل إلا أقل من 1% من الكون: فهذا الكون الهائل كما في حالته الأولى بينية خالقه من لا شيء، كما خلق الإنسان وباقي الأحياء من لا شيء، قال تعالى:

(أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ (81) إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ (82)) س يس.

وقال تعالى: (إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ { النحل : 40 } .. فكيف يعطون القدرة للصدفة العمياء ولا يعطونها لله ؟؟ كيف يعطون (كُنْ فَيَكُونُ) للصدفة العمياء ولا يعطونها لصاحبها سبحانه.

- فلا وجود لنظريات التطور في القرآن والسنة، والنظريات التوفيقية خاطئة ومخادعة.. لقد خلق الله الكائنات الحية خلقا مباشرا، وهذا نراه جليا واضحا من خلال الانفجار الكمبري وعلى امتداد السلم الستراتيغرافي، وعلى مستوى التركيب الجزيئي.
- وخلق الله الكائنات الحية داخل حميلات بيئية عالية التنظيم والإتقان والتوازن في إطار تعاقب لدورات للحياة وسخرها للإنسان المرتقب.. حيث تحولت الكائنات الحية التي عاشت خلال الأحقاب السابقة إلى مواد أولية لتوفر للإنسان والأحياء الأخرى جميع شروط الحياة مصداقا لقوله تعالى: (وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ) (سورة الحجر – الآية 20)
- كما سخر للإنسان مكونات المجموعة الشمسية تعمل في دقة متناهية لخدمته. وسخرنا مجموع الكوكب الأرضي الذي يتموضع بدقة متناهية داخل المجموعة الشمسية وتخدمنا مجموعتنا الشمسية من خلال تموضع خاص على مستوى مجرتنا وكل الملايير من المجرات في ارتباط دقيق ومدهش يعمل لصالحنا.
- وخلق الله الإنسان خلقا مباشرا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا {1} النساء).

ولا يسع النفس البشرية السليمة مع كل هذا إلا أن تحب خالقها ومبدع هذا الكون كله، وتعيش في ظل رحمته ورعايته.

.. المراجع:

- [1] Dybas, Cheryl; Fryling, Kevin (May 2, 2016). "Researchers find that Earth may be home to 1 trillion species" (*Press release*). Alexandria, VA: National Science Foundation. *News Release 16-052*. Archived from the original on 2016-05-04. Retrieved 2016-12-11. Locey, Kenneth J.; Lennon, Jay T. (May 24, 2016). "Scaling laws predict global microbial diversity". *Proc. Natl. Acad. Sci. U.S.A.* 113 (21): 5970–5975. Bibcode:2016PNAS..113.5970L. doi:10.1073/pnas.1521291113. ISSN 0027-8424. PMC 4889364. PMID 27140646.
- [2] Chapman 2009.
- [3] Novacek, Michael J. (November 8, 2014). "Prehistory's Brilliant Future". *Sunday Review*. The New York Times. New York: The New York Times Company. ISSN 0362-4331. Archived from the original on 2014-11-10. Retrieved 2014-12-25. "A version of this article appears in print on Nov. 9, 2014, Section SR, Page 6 of the New York edition with the headline: Prehistory's Brilliant Future."
- [4] "Catalogue of Life: 2019 Annual Checklist". Species 2000; Integrated Taxonomic Information System. 2019. Retrieved 2020-02-16.
- [5] McKinney 1997, p. 110.
- [6] Stearns & Stearns 1999, p. x.
- [7] Futuyma 2005
- [8] Rosing, Minik T. (January 29, 1999). "13C-Depleted Carbon Microparticles in >3700-Ma Sea-Floor Sedimentary Rocks from West Greenland". *Science*. 283 (5402): 674–676. Bibcode:1999Sci...283..674R. doi:10.1126/science.283.5402.674. ISSN 0036-8075. PMID 9924024.
- [9] Ohtomo, Yoko; Kakegawa, Takeshi; Ishida, Akizumi; et al. (January 2014). "Evidence for biogenic graphite in early Archean Isua metasedimentary rocks". *Nature Geoscience*. 7 (1): 25–28. Bibcode:2014NatGe...7...25O. doi:10.1038/ngeo2025. ISSN 1752-0894.
- [10] Nutman, Allen P.; Bennett, Vickie C.; Friend, Clark R.L.; et al. (September 22, 2016). "Rapid emergence of life shown by discovery of 3,700-million-year-old microbial structures" (PDF). *Nature*. 537(7621): 535–538. Bibcode:2016Natur.537..535N. doi:10.1038/nature19355. ISSN 0028-0836. PMID 27580034. S2CID 205250494. Archived from the original on 2020-01-02. Retrieved 2020-02-17.
- [11] Bell, Elizabeth A.; Boehnke, Patrick; Harrison, T. Mark; et al. (November 24, 2015). "Potentially biogenic carbon preserved in a 4.1 billion-year-old zircon" (PDF). *Proceedings of the National Academy of Sciences*. 112 (47): 14518–14521. Bibcode:2015PNAS..11214518B. doi:10.1073/pnas.1517557112. ISSN 0027-8424. PMC 4664351. PMID 26483481. Archived (PDF) from the original on 2020-02-13. Retrieved 2020-02-14
- [12] Borenstein, Seth (October 19, 2015). "Hints of life on what was thought to be desolate early Earth". Associated Press. Archived from the original on 2018-07-12. Retrieved 2020-02-17.
- [13] Dodd, Matthew S.; Papineau, Dominic; Grenne, Tor; et al. (March 2, 2017). "Evidence for early life in Earth's oldest hydrothermal vent precipitates" (PDF). *Nature*. 543 (7643): 60–64. Bibcode:2017Natur.543...60D. doi:10.1038/nature21377. ISSN 0028-0836. PMID 28252057. S2CID 2420384. Archived (PDF) from the original on 2020-02-13. Retrieved 2020-02-18.
- [14] Zimmer, Carl (March 1, 2017). "Scientists Say Canadian Bacteria Fossils May Be Earth's Oldest". *Matter*. The New York Times. New York: The New York Times Company. ISSN 0362-4331. Archived from the original on 2020-01-04. Retrieved 2017-03-02. "A version of this article appears in print on March 2, 2017, Section A, Page 9 of the New York edition with the headline: Artful Squiggles in Rocks May Be Earth's Oldest Fossils."
- https://en.wikipedia.org/wiki/History_of_life#cite_ref-7

- [15] Oparin 1953, p. vi
- [16] Warmflash, David; Warmflash, Benjamin (November 2005). "Did Life Come from Another World?". *Scientific American*. 293 (5): 64–71. Bibcode:2005SciAm.293e..64W. doi:10.1038/scientificamerican1105-64. PMID 16318028. *According to the conventional hypothesis, the earliest living cells emerged as a result of chemical evolution on our planet billions of years ago in a process called abiogenesis.*
- [17] Yarus 2010, p. 47
- [18] Witzany, Guenther (2016). "Crucial steps to life: From chemical reactions to code using agents" (PDF). *BioSystems*. 140: 49–57. doi:10.1016/j.biosystems.2015.12.007. PMID 26723230.
- [19] Howell, Elizabeth (8 December 2014). "How Did Life Become Complex, And Could It Happen Beyond Earth?". *Astrobiology Magazine*. Retrieved 14 February 2018.
- [20] Tirard, Stephane (20 April 2015). *Abiogenesis – Definition. Encyclopedia of Astrobiology*. p. 1. doi:10.1007/978-3-642-27833-4_2-4. ISBN 978-3-642-27833-4. *Thomas Huxley (1825–1895) used the term abiogenesis in an important text published in 1870. He strictly made the difference between spontaneous generation, which he did not accept, and the possibility of the evolution of matter from inert to living, without any influence of life. [...] Since the end of the nineteenth century, evolutive abiogenesis means increasing complexity and evolution of matter from inert to living state in the abiotic context of evolution of primitive Earth.*
- [21] Levinson, Gene (2020). *Rethinking evolution: the revolution that's hiding in plain sight. World Scientific*. ISBN 978-1786347268.
- [22] Howell, Elizabeth (8 December 2014). "How Did Life Become Complex, And Could It Happen Beyond Earth?". *Astrobiology Magazine*. Retrieved 14 February 2018.
- [23] Tirard, Stephane (20 April 2015). *Abiogenesis – Definition. Encyclopedia of Astrobiology*. p. 1. doi:10.1007/978-3-642-27833-4_2-4. ISBN 978-3-642-27833-4. *Thomas Huxley (1825–1895) used the term abiogenesis in an important text published in 1870. He strictly made the difference between spontaneous generation, which he did not accept, and the possibility of the evolution of matter from inert to living, without any influence of life. [...] Since the end of the nineteenth century, evolutive abiogenesis means increasing complexity and evolution of matter from inert to living state in the abiotic context of evolution of primitive Earth.*
- [24] Levinson, Gene (2020). *Rethinking evolution: the revolution that's hiding in plain sight. World Scientific*. ISBN 978-1786347268.
- [24 bis] The ribosome can discriminate the chirality of amino acids within its peptidyl-transferase center8 يناير 2015 نسخة
على موقع واي باك مشين 2020-04-05 محفوظة
- [25] ÉVOLUTION une théorie en crise 1985، الطبعة الفرنسية، 334 من كتاب نظريات التطور في أزمة،
- [26a] Dawkins, R., (1982) - The Necessity of Darwinism, *New Scientist*, 94, (1301) 15 avril, p. 130-132, your p. 130.
- [26b] Bird, W. R., *Origin of Species Revisited: The Theories of Evolution and of Abrupt Appearance*, P.305
- [30a] <http://naturealsacebosue.over-blog.com/2018/02/la-pollinisation-des-plantes-par-les-insectes-4/les-papillons.html> [27a] Hoyle, F., and Wickramasinghe, C., (1981) *Evolution from Space*. J.M.Dent and Sons. London, p. 24.
- [27b] The waiting time problem in a model hominin population
نسخة محفوظة 27 نوفمبر 2015 على موقع واي باك مشين.
- [28a] The spatial architecture of protein function and adaptation 2012 نسخة محفوظة
يناير 2018 على موقع واي باك مشين 27 نسخة محفوظة
- [28b] Stylus: A System for Evolutionary Experimentation... نسخة محفوظة
نوفمبر 2013 على موقع واي باك مشين 23 بتاريخ يونيو 2008 نسخة محفوظة
- [28c] Biologic 2017 نسخة محفوظة
نوفمبر 2017 على موقع واي باك مشين 12 نسخة محفوظة
- [28d] Waiting for Two Mutations: With Applications to Regulatory Sequence Evolution and the Limits of...
- [29a] Is Life Unique David L. Abel 2017 نسخة محفوظة
ديسمبر 2017 على موقع واي باك مشين 02 نسخة محفوظة
- [29b] [https://web.archive.org/web/20160323003311/http://www.iaees.org/publications/journals/nb/articles/2014-4\(2\)/3-Ibrahim-Abstract.asp](https://web.archive.org/web/20160323003311/http://www.iaees.org/publications/journals/nb/articles/2014-4(2)/3-Ibrahim-Abstract.asp).
- [30b] Bilim ve Teknik, July 1989, Vol. 22, No.260, p.59
- [30c] The Evolution Deceit: The Scientific Collapse of Darwinism and its Ideological Background, 1999, p186
- [30d] Grzimek's Tierleben Vögel 3, Deutscher Taschen Buch Verlag, Oktober 1993, p.92
- [30e] David Attenborough, *Life On Earth: A Natural History*, Collins British Broadcasting Corporation, June 1979, p.236

- [30f] National Geographic, September 1995, p.98
- [30g] D. Attenborough, Life of birds, princeton university press, princeton-new jersey, 1998, p47
- [30h] Breidach, O. and Kutsch, W., "The Nervous Systems of Invertebrates: An Evolutionary and Comparative Approach." With a coda written by T.H. Bullock, 1995
- [30i] Fernald, R.D., "Casting a genetic light on the evolution of eyes", Science 313:1914–1918, 2006; p. 1914
- [30j] Turner, J.S., "The Tinker's Accomplice: How Design Emerges from Life Itself", Harvard University Press, Cambridge, MA, p. 161, 2007
- [30k] Grassé, P.P., "Evolution of Living Organisms", Academic Press, New York, NY, p. 163, 1977
- [30L] Jonny Williamson, Future aircraft inspired by peregrine falcons, 23 Mar 2017, at: <https://www.themanufacturer.com/articles/future-aircraft-inspired-by-peregrine-falcons/>
- [31x] ISSAC Asimov (Can decreasing Entropy Exist in the universe?) Science Digest May 1973 p76
- [31y] Jeremy Rifkin, Entropy: A New World View, New York, Viking Press, 1980, p.6
- [31z] J. H. Rush, The Dawn of Life, New York, Signet, 1962, p 35
- [31t] Roger Lewin, "A Downward Slope to Greater Diversity", Science, vol. 217, 24.9.1982, p. 1239
- [31q] Jeremy Rifkin, Entropy: A New World View, p.55
- [31a] A.S Eddington (1956). "The Constants of Nature". In J.R. Newman (المحرر). *The World of Mathematics*. 2. Simon & Schuster. صفحات 1093–1074.
- [31b] 2010 Values of the Constants; NIST, 2011. نسخة محفوظة 16 مشين واي باك مشين 2017.
- [31c] H. Kragh (2003). "Magic Number: A Partial History of the Fine-Structure Constant". Archive for History of Exact Sciences. 57 (5): 395. doi:10.1007/s00407-002-0065-7.
- [31d] ? Is Life Unique David L. Abel نسخة محفوظة 02 مشين واي باك مشين 2017.
- [31e] [https://web.archive.org/web/20160323003311/http://www.iaees.org/publications/journals/nb/articles/2014-4\(2\)/3-Ibrahim-Abstract.asp](https://web.archive.org/web/20160323003311/http://www.iaees.org/publications/journals/nb/articles/2014-4(2)/3-Ibrahim-Abstract.asp).
- [32] https://en.wikiversity.org/wiki/Table_of_physical_constants
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D8%AA_%D9%81%D9%8A%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%A6%D9%8A#cite_note-3
- [33] Rees, Martin (May 3, 2001). *Just Six Numbers: The Deep Forces That Shape The Universe (1st American ed.)*. New York, NY: Basic Books. p. 4.
- [34a] Lemley, Brad. "Why is There Life?". Discover magazine. Retrieved 23 August 2014.
- [34b] Sean Carroll and Michio Kaku (2014). How the Universe Works 3. End of the Universe. Discovery Channel.
- [34c] Barrow, John D.; Shaw, Douglas J. (2011). "The value of the cosmological constant". General Relativity and Gravitation. 43 (10): 2555–2560.
- [34d] https://en.wikipedia.org/wiki/Fine-tuned_universe#cite_note-discover_nov_2000_cover_story-17
- [34e] <https://www.aliens-sci.com/unsolved-mysteries-physics2/>
- [35] Hill HG, Nuth JA (2003). "The catalytic potential of cosmic dust: implications for prebiotic chemistry in the solar nebula and other protoplanetary systems". *Astrobiology*. 3 (2): 291–304. Bibcode:2003AsBio...3..291H. doi:10.1089/153110703769016389. PMID 14577878.
- [36] <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC2686491/#!po=18.2692>
- [36] <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/15035042/>
- [37] Balm SP; Hare J.P.; Kroto HW (1991). "The analysis of comet mass spectrometric data". *Space Science Reviews*. 56 (1–2): 185–9.
- [37] Bada, Jeffrey L. (2013). "New insights into prebiotic chemistry from Stanley Miller's spark discharge experiments". *Chemical Society Reviews*. 42 (5): 2186–96. doi:10.1039/c3cs35433d. PMID 23340907. S2CID 12230177.

- [38] *Supek F, Lehner B (May 2015).* "Differential DNA mismatch repair underlies mutation rate variation across the human genome". *Nature*. 521 (7550): 81–84. Bibcode:2015Natur.521...81S. doi:10.1038/nature14173. PMC 4425546. PMID 25707793.
- [39] Jump up to: *Zheng CL, Wang NJ, Chung J, Moslehi H, Sanborn JZ, Hur JS, et al. (November 2014).* "Transcription restores DNA repair to heterochromatin, determining regional mutation rates in cancer genomes". *Cell Reports*. 9 (4): 1228–34. doi:10.1016/j.celrep.2014.10.031. PMC 4254608. PMID 25456125.
- https://en.wikipedia.org/wiki/DNA_repair#cite_note-123
- [39a] *Evolution of Living Organisms*, p. 87
- [39b] B. G. Ranganathan, *Origins?*, Pennsylvania: The Banner Of Truth Trust, 1988
- [39c] Julian Huxley: *Evolution in action*, Newyork, Harper Bros 1953, p41
- [39d] Dr. Lee Spetner, "Lee Spetner/Edward Max Dialogue: Continuing an exchange with Dr. Edward E. Max," 2001 www.trueorigin.org/spetner2.asp
- [39e] Warren Weaver, "Genetic Effects of Atomic Radiation", *Science*, Vol 123, June 29, 1956, p. 1159
- [39f] Gordon R. Taylor, *The Great Evolution Mystery*, New York: Harper & Row, 1983, p. 48
- [39g] يونيو 2015 على موقع واي باك 14 نسخة محفوظة 2014 Joseph A. Kuhn الدكتور جوزيف كوهين جامعة بايلور المركز الطبي: تشرح الداروينية مشين.
- [39h] <http://www.pnas.org/content/93/16/8475.full.pdf> PNAS S Ohno معدل التطفر نسخة محفوظة 2015-06-29 على موقع واي باك 29 مشين.
- [40] B. G. Ranganathan, *Origins?*, Pennsylvania: The Banner Of Truth Trust, 1988
- [41] Warren Weaver, "Genetic Effects of Atomic Radiation", *Science*, Vol 123, June 29, 1956, p. 1159
- [42] Gordon R. Taylor, *The Great Evolution Mystery*, New York: Harper & Row, 1983, p. 48
- [43] Michael Pitman, *Adam and Evolution*, London: River Publishing, 1984, p. 70
- [44] D.Y.C. Wang, S. Kumar et S. B. Hedges, « "Divergence time estimates for the early history of animal phyla and the origin of plants, animals and fungi." [archive] », *Proceedings of the Royal Society of London, Series B, Biological Sciences*, vol. 266, 1999, p. 163-171
- [45] العالم الأسترالي ميكائيل دونتون: , EVOLUTION une théorie en crise في كتابه 332 :
- [46] Frank Salisbury, "Doubts About the Modern Synthetic Theory of Evolution", *American Biology Teacher*, September 1971, p. 338
- [47] Stuart B. Levy, "The Challenge of Antibiotic Resistance", *Scientific American*, March 1998, p. 35
- [48] P. Grasse, *Evolution of living organisms*, p 87
- [49] *Medical Tribune*, December 29, 1988, pp. 1, 23
- [50] clinical antibiotic use نسخة محفوظة 2015 أبريل 10 على موقع واي باك مشين.
- [50a] *Medical Tribune*, December 29, 1988, pp. 1, 23
- [50b] Francisco J. Ayala, "The Mechanisms of Evolution", *Scientific American*, Vol 239, September 1978, p. 64
- [51a] Dr. Lee Spetner, "Lee Spetner/Edward Max Dialogue: Continuing an exchange with Dr. Edward E. Max," 2001, www.trueorigin.org/spetner2.asp
- [51b] Francisco J. Ayala, "The Mechanisms of Evolution", *Scientific American*, Vol 239, September 1978, p. 64
- [50a] Stuart B. Levy, "The Challenge of Antibiotic Resistance", *Scientific American*, March 1998, p. 35
- [52a] Finding Showing Human Ancestor Older Than Previously Thought Offers New Insights into Evolution نسخة محفوظة 2016 مايو 04 على موقع واي باك مشين.
- [52b] Human biology by proxy نسخة محفوظة 2017 فبراير 23 على موقع واي باك مشين.
- [52c] CNN.com - Mice, men share 99 percent of genes - Dec. 4, 2002 نسخة محفوظة 2017 أغسطس 08 على موقع واي باك مشين.
- [52d] Just 2.5% of DNA turns mice into men | New Scientist نسخة محفوظة 2015 أبريل 29 على موقع واي باك مشين.
- [52e] "Model organisms: The mouse". في 18 سبتمبر 2015 مؤرشف من الأصل.
- [52f] Sibley and Ahlquist, *Journal of Molecular Evolution*, vol. 26, pp. 99-121
- [52g] Sarich et al. 1989. *Cladistics* 5:3-32
- [52h] 25. <http://www.cnn.com/2002/TECH/science/09/24/humans.chimps.ap/index.html> نسخة محفوظة 2002-10-13 على موقع واي باك مشين.

- [52i] Science and technology news | New Scientist محفوظة نسخة 10 مشين واي باك مشين 2004 على موقع واي باك مشين 10 نسخة محفوظة New Scientist
- [52i] كتاب دحض الداروينية، هارون يحيى، الصفحات 207 إلى 222
- [52k] New Scientist, v. 103, 16 August 1984, p. 19
- [53] <https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pubmed/15716009>
- [54] <https://www.nature.com/nature/journal/v420/n6915/full/420509a.html>
- و :
- <https://journals.plos.org/plosbiology/article?id=10.1371%2Fjournal.pbio.1000112>
- و :
- <https://www.genome.gov/page.cfm?pageID=10005831>
- 54bis <http://www.abc.net.au/sci.../articles/2010/05/03/2887206.htm>
- [55] <https://www.digitaljournal.com/article/295662>
- [56] <https://www.genome.gov/10005835> [56] <https://www.nature.com/nature/journal/v463/n7280/full/nature08700.html>
- Hürriyet daily, 24 February 2000
- [56b] Michael Denton. Evolution: A Theory in Crisis. London: Burnett Books, 1985, pp. 290-91
- (عن صفحة الباحثون المسلمون)
- 56c] F. Vazza and A. Feletti, at: <https://www.frontiersin.org/articles/10.3389/fphy.2020.525731/full>
- [57] Muller, G. B. (2002) "Vestigial Organs and Structures." in Encyclopedia of Evolution. Mark Pagel, editor in chief, New York: Oxford University Press. pp 1131-1133
- [58] Futuyma D.J. 1995. Science on trial: the case for evolution. Sunderland, MA: Sinauer p49
- [59] Futuyma D.J. 1995. Science on trial: the case for evolution. Sunderland, MA: Sinauer p49 ISBN 0-87893-184-8.
- [60] Dr. Duane T. Gish: Evolution? The Fossils say no, creation-life publishers, san diego, california, pp 180-181
- [60] Dr. Duane T. Gish: Evolution? The Fossils say no, creation-life publishers, san diego, california, pp 180-181
- [60] S. R. Scadding, "Do 'Vestigial Organs' Provide Evidence for Evolution?", Evolutionary Theory, Vol 5, May 1981, p. 173
- [60] يوليو 2017 31 أكتوبر 2007 نسخة محفوظة 9: أخبار الطب اليومية The Appendix Protects Us From Germs And Protects Good Bacteria
- على موقع واي باك مشين
- [60] H. Enoch, Creation and Evolution, New York: 1966, pp. 18-19
- [60] [وصلة مكسورة]. أكتوبر 2009 على موقع واي باك مشين 20 نسخة محفوظة Aabaco
- [60] Weston A. Price "Nutrition and Physical Degeneration : A Comparison of Primitive and Modern Diets and Their Effects" Written in 1939 the book at Amazon.com (8th edition, 2008)
- [60] أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين 27 نسخة محفوظة Nutrition and Physical Degeneration
- [60] على موقع واي باك مشين 05-04-2020 العلم المباشر: مشاكل انحشار ضرس العقل [وصلة مكسورة] نسخة محفوظة
- [60] دراسات واسعة النطاق تتجه عكس ما يروجه مؤيدوا نظرية التطور
- [60] بتاريخ 12 يناير 1994 نسخة محفوظة The effect of removal of all third molars on the dental arches in the third decade of life
- سبتمبر 2016 على موقع واي باك مشين
- [60] Clinical relevance of third permanent molars in relation to crowding after orthodontic treatment. 1997 نسخة محفوظة
- 2016 على موقع واي باك مشين
- [60] يوليو 2014 على موقع واي باك مشين 26 ألفا: أضرار إزالة أضراس العقل وخطرها [وصلة مكسورة] نسخة محفوظة
- [60] بتاريخ 25 ماي 1998 نسخة The effect of extraction of third molars on late lower incisor crowding: a randomized controlled trial
- سبتمبر 2016 على موقع واي باك مشين 23 محفوظة
- [60] The Prophylactic Extraction of Third Molars: A [60] دراسة أمريكية: عمليات إزالة أضراس العقل بالولايات المتحدة الأمريكية وما يصاحبها من أ
- أكتوبر 2017 على موقع واي باك مشين 18 نسخة محفوظة Public Health Hazard
- [60] نسخة Opinions of American and Swedish orthodontists about the role of erupting third molars as a cause of dental crowding
- سبتمبر 2016 على موقع واي باك مشين 24 محفوظة
- [60] Saladin (2003), p 268

- [60] Foye (2008), eMedicine
- [60] Shute, Evan, Flaws in the Theory of Evolution, Craig Press 1961, page 40; cited in Ref. 7, page 34
- [60] [Bergman, J. and Howe, G., "Vestigial Organs" Are Fully Functional, pages 32–34, Creation Research Society Books, 1990.]
- [60] Ruiz, A. (1986). "An anthropometric study of the ear in an adult population". International Journal of Anthropology 1: 135–43. doi:10.1007/BF02447350
- [60] مايو 2015 على موقع واي باك مشين 15 ماي 2008 نسخة محفوظة Vestigial organs: Remnants of evolution نتوء الأذن
- [60] أبريل 2017 على موقع واي باك مشين 21 نونبر 2009 نسخة محفوظة Life's Little Mysteries - Episode 39 6
- [60] Drury and Hawlett, 2000
- [60] يوليو 2017 على موقع واي باك مشين 22 نسخة محفوظة Is the human male nipple vestigial? حلمات الذكور والتحفيز الجنسي
- [60] مارس 2016 على موقع واي باك مشين 06 نسخة محفوظة Nipples Men حلمات الذكور
- [60] يونيو 2017 على موقع واي باك مشين 16 نسخة محفوظة The Conjunctiva—Structure and Function DARLENE A. DARTT. ch2
- [60] على موقع واي باك مشين 2020-04-05 [وصلة مكسورة] نسخة محفوظة THE EYE jhon V. Forrester, 2992
- [60] أغسطس 2017 على موقع واي باك مشين 04 نسخة محفوظة القشعريرة والعواطف البشرية الخالصة
- [60] مارس 2017 على موقع واي باك مشين 30 نسخة محفوظة كارتان: الاسلاف المزعومة والموسيقى
- [60] سبتمبر 2017 على موقع واي باك مشين 03 نسخة محفوظة Controlled stimulation of hair follicle receptors 1974
- [60] مارس 2016 على موقع واي باك مشين 04 نسخة محفوظة البصيلات والقشعريرة والخلايا لانغرهانز ووظائف شعر جسم الإنسان
- [60] أكتوبر 2012 على موقع واي باك مشين 30 نسخة محفوظة دراسة علمية في جامعة شيفيلد ببريطانيا: شعر جسمك قد ينقذ حياتك
- [60] ديسمبر 2011 على موقع واي باك مشين 15 نسخة محفوظة الشعر يحيي من العناصر الخارجية والتربة
- [60] سبتمبر 2015 على موقع واي باك مشين 21 نسخة محفوظة دور الشعر في حماية الجسم من الحشرات
- [60] سبتمبر 2016 على موقع واي باك مشين 23 فاعلية جهاز جاكبسون في الإنسان وفائدته في البشر الباليغينسكس محفوظة
- [60] مارس 2016 على موقع واي باك مشين 28 [وصلة مكسورة] نسخة محفوظة Human Vomeronasal Organ Dr. Michael Meredith, FSU
- [60] يناير 2016 على موقع واي باك مشين 19 غشت 2002 نسخة محفوظة Recent progress in the neurobiology of the vomeronasal organ 1
- [60] مارس 2016 على موقع واي باك مشين 04 نسخة محفوظة الجارديان البريطانية: مناطق مفيدة من المساحات الشاسعة للجينات الخردة
- [60] مايو 2017 على موقع واي باك مشين 05 نسخة محفوظة الواشنطن بوست: علماء يكتشفون فوائد جينات الخردة
- [60] https://www.sciencedaily.com/releases/2002/08/020830072103.htm السابنس ديلي: تغير نظرة الباحثين إلى الحمض النووي
- [60] يناير 2016 على موقع واي باك مشين 07 نسخة محفوظة [الخردة
- [60] أغسطس 2017 على موقع واي باك مشين 26 نسخة محفوظة idden Treasures in Junk DNA
- [60] مارس 2016 على موقع واي باك مشين 07 نسخة محفوظة Junk DNA not as worthless as once thought 2014
- [60] Biology by Curtis and Barnes, 1989, p. 969
- [60] Glencoe Biology, 2005, p. 402.
- [60] Modern Biology, p. 304
- [60] Coyne, J. A. (2009). Why Evolution Is True. New York: Viking
- [60] Dawkins, R. The Greatest Show on Earth: The Evidence for Evolution, p. 342
- [60] Holt Biology, 2011, p. 300
- [60] Raven & Johnson's Biology, 2017, p. 434
- [61a] فبراير 2019 على موقع واي باك مشين 09 خصائص تفرد الإنسان عن القردة
- [61b] Ruth Henke, "Aufrecht aus den Bäumen," Focus, vol. 39, 1996, p. 178
- [61c] Elaine Morgan, The Scars of Evolution, Oxford University Press, New York, 1994, p. 5
- [61d] Ann Gauger- Douglas Axe- Casey Luskin. Science and Human Origins, p 24
- [61e] أبريل 2016 على موقع واي باك مشين 13 توضيح الاختلافات نسخة محفوظة الإنسان والشمبانزي
- [62] John Sanford, Wesley Brewer, Franzine Smith & John Baumgardner, The waiting time problem in a model hominin population, 2015 ; At : https://tbiomed.biomedcentral.com/articles/10.1186/s12976-015-0016-z?fbclid=IwAR1L981FsjRqLe8Z7192AERZGmQU0-CjEOiysVwLdXIFYZCO8M1nADEbMqc

- Page 78

- [90] Time, November 7, 1979, pp. 68- 69 Dr. Yves Coppens, appearing on BBC-TV in 1982, stated that Lucy's skull was like that of an ape/
- [91] embarrassingly un-Homo like Science 81, 2(2):53-55
- [92] J. Cherfas, New Scientist, (97:172 [1982]
- [93] Science Newsletter, 1982, p. 4
- [94] Science et vie, Adieu Lucy, May 1999
- [95] 41. Ann Gibbons, "Plucking the Feathered Dinosaur," Science, vol. 278, no. 5341, 14 November 1997, pp. 1229 — 1230
- [96] the film more about ida نسخة محفوظة 06 مشين واي باك مشين 2017 أغسطس على موقع واي باك مشين
- [97] "Common Ancestor Of Humans, Modern Primates? 'Extraordinary' Fossil Is 47 Million Years Old - ScienceDaily". مؤرشف من الأصل في 16 مايو 2019.
- [98] Complete Primate Skeleton from the Middle Eocene of Messel in Germany: Morphology and Paleobiology نسخة محفوظة 01 نوفمبر 2014 على موقع واي باك مشين
- [99] Anthropologists say fossil was not 'missing link' نسخة محفوظة 2020-06-02 على موقع واي باك مشين
- [101] fossil ida nature magazine revelation نسخة محفوظة 03 مشين واي باك مشين 2013 يونيو على موقع واي باك مشين
- [102] oh ida where have thee gone نسخة محفوظة 20 مشين واي باك مشين 2016 أغسطس على موقع واي باك مشين
- [103] ""Revolutionary" Fossil Fails to Dazzle Paleontologists - ScienceNOW". مؤرشف من الأصل في 10 يونيو 2013. اطلع عليه بتاريخ أكتوبر 2020.
- [104] darwin fossile ida hype نسخة محفوظة 24 مشين واي باك مشين 2017 مايو على موقع واي باك مشين
- [105] Armand de Ricqlès, « Un "big-bang" zoologique au cambrien ? », La Recherche, no 240, février 1992, p. 224-227.
- [106] Pierre-Henri Gouyon, Jacques Arnould, Jean-Pierre Henry, Les avatars du gène. La théorie néodarwinienne de l'évolution, Humensis, 2014 (lire en ligne [archive]), p. 98.
- [107] Alexandre Meinesz, « Comment la vie a commencé », Belin 2011, (ISBN 978-2-7011-5911-9), pages 213 à 220, et Guy Narbonne, « The Origin and Early Evolution of Animals », Department of Geological Sciences and Geological Engineering, Queen's University 2006. Guy Narbonne, The Origin and Early Evolution of Animals, Department of Geological Sciences and Geological Engineering, Queen's University, 2006.
- [108] Fifth edition (1869), Chapter IX, 'On the Imperfection of the Geological Record', pp. 378-381
- [109] Why the fossils from the Cambrian era rock the foundations of Darwinism نسخة محفوظة 09 مشين واي باك مشين 2016 نوفمبر على موقع واي باك مشين
- [109] Explaining the Cambrian "Explosion" of Animals', Annual Review of Earth and Planetary Sciences 34, pp. 362-3 (2006)
- [110] 1 Sepkoski, J.J., Jr., 1981, A factor analytical description of the Phanerozoic marine fossil record: Paleobiology, v. 7, p. 36—53
- [111] Sepkoski, J. J., Jr., 1984, A kinetic model of Phanerozoic taxonomic diversity, III. Post-Paleozoic families and mass extinctions, Paleobiology 10, 246-267
- [112] Peter M Sheehan (2010) - The late Ordovician mass extinction. Annu. Rev. Earth Planet. Sci. 2001.29:331-364. <http://usuarios.geofisica.unam.mx/cecilia/CT-ST/Sheehan2001OrdovicianExtintion.pdf> [archive]
- [113] Peter M Sheehan (2010) - The late Ordovician mass extinction. Annu. Rev. Earth Planet. Sci. 2001.29:331-364. <http://www.annualreviews.org/doi/abs/10.1146/annurev.earth.29.1.331?journalCode=earth> [archive]
- [114] Sarda Sahney et Michael J Benton, « Recovery from the most profound mass extinction of all time », Proceedings of the Royal Society B: Biological Sciences, vol. 275, no 1636, 7 avril 2008, p. 759-765 (DOI 10.1098/rspb.2007.1370, lire en ligne [archive]). https://fr.wikipedia.org/wiki/Extinction_massive#cite_note-Servais-22
- [115] J.W. Valentine, et. al., "Fossils, molecules, and embryos: new perspectives on the Cambrian explosion," pp. 851-59
- [116] See: Sahotra Sarkar
- Biological Information: A Skeptical Look at Some Central Dogmas of Molecular Biology," in The Philosophy and History of Molecular Biology: New Perspectives, ed. Sahotra Sarkar (Kluwer Academic Publishers: Dordrecht, 1996), p. 191
- [117a] Beardsley, Tim (1988). "Star-struck?". *Scientific American*. 258 (4): 37—
05. Bibcode:1984PNAS...81..801R. doi:10.1073/pnas.81.3.801. PMC 344925. PMID 6583680.

- [117b] Raup, DM; Sepkoski Jr, JI (1984). "Periodicity of extinctions in the geologic past". *Proceedings of the National Academy of Sciences of the United States of America*. 81 (3): 801–40. Bibcode:1988SciAm.258d..37B. doi:10.1038/scientificamerican0488-37b.
- [117c] Different cycle lengths have been proposed; e.g. by Rohde, R.; Muller, R. (2005). "Cycles in fossil diversity". *Nature*. 434 (7030): 208–10. Bibcode:2005Natur.434..208R. doi:10.1038/nature03339. PMID 15758998. S2CID 32520208.
- [117d] Bailer-Jones, C.A.L. (July 2009). "The evidence for and against astronomical impacts on climate change and mass extinctions: a review". *International Journal of Astrobiology*. 8 (3): 213–219. arXiv:0905.3919. Bibcode:2009IJAsB...8..213B. doi:10.1017/S147355040999005X. ISSN 1475-3006. S2CID 2028999.
- [117e] Overholt, A.C.; Melott, A.L.; Pohl, M. (2009). "Testing the link between terrestrial climate change and galactic spiral arm transit". *The Astrophysical Journal*. 705 (2): L101–03. arXiv:0906.2777. Bibcode:2009ApJ...705L.101O. doi:10.1088/0004-637X/705/2/L101. S2CID 734824.
- [117f] Melott, A.L.; Bambach, R.K. (2011). "A ubiquitous ~62-Myr periodic fluctuation superimposed on general trends in fossil biodiversity. I. Documentation". *Paleobiology*. 37: 92–112. arXiv:1005.4393. doi:10.1666/09054.1. S2CID 1905891.
- [117g] Melott, A.L.; Bambach, Richard K.; Petersen, Kenni D.; McArthur, John M.; et al. (2012). "A ~60 Myr periodicity is common to marine-87Sr/86Sr, fossil biodiversity, and large-scale sedimentation: what does the periodicity reflect?". *Journal of Geology*. 120 (2): 217–26. arXiv:1206.1804. Bibcode:2012JG....120..217M. doi:10.1086/663877. S2CID 18027758.
- [118] Dating genomic variants and shared ancestry in population-scale sequencing data
- [119] Carter, Robert W., Stephen S. Lee, and John C. Sanford. 2018. "An Overview Of the Independent Histories Of the Human Y Chromosome and the Human Mitochondrial Chromosome." In *Proceedings of the Eighth International Conference on Creationism*. Edited by J. H. Whitmore, 133– 151. Pittsburgh, Pennsylvania: Creation Science Fellowship.at :<https://answersingenesis.org/theory-of-evolution/molecular-clock/evidence-human-y-chromosome-molecular-clock/>
- [120] Helgason, Agnar, Axel W. Einarsson, Valdis B. Guðmundsdóttir, Ásgeir Sigurðsson, Ellen D. Gunnarsdóttir, Anuradha Jagadeesan, S. Sunna Egenesdóttir, et al. 2015. "The Y-Chromosome Point Mutation Rate In Humans." *Nature Genetics* 47, no. 5 (25 March): 453–457.at :<https://answersingenesis.org/theory-of-evolution/molecular-clock/evidence-human-y-chromosome-molecular-clock/>
- [121] Karmin, Monica, Lauri Saag, Mário Vicente, Melissa A. Wilson Sayres, Mari Järve, Ulvi Gerst Talas, Siiri Rootsi, et al. 2015. "A Recent Bottleneck of Y Chromosome Diversity Coincides with a Global Change in Culture." *Genome Research* 25, no. 4 (April): 459–466.
- [122b] Jeanson, Nathaniel T. 2013. "Recent, Functionally Diverse Origin For Mitochondrial Genes From ~2700 Metazoan Species." *Answers Research Journal* 6 (December 11): 467– 501. <https://answersingenesis.org/genetics/mitochondrial-dna/recent-functionally-diverse-origin-for-mitochondrial-genes-from-~2700-metazoan-species/>.
- [122c] Jeanson, Nathaniel T. 2015. "A Young-Earth Creation Human Mitochondrial DNA "Clock": Whole Mitochondrial Genome Mutation Rate Confirms D-loop Results." *Answers Research Journal* 8 (September 23): 375–378. <https://answersingenesis.org/genetics/mitochondrial-genome-mutation-rate/>.
- [122d] Jeanson, Nathaniel T. 2016. "On the Origin of Human Mitochondrial DNA Differences, New Generation Time Data Both Suggest a Unified Young-Earth Creation Model and Challenge the Evolutionary Out-of-Africa Model." *Answers Research Journal* 9 (April 27): 123–130. <https://answersingenesis.org/genetics/mitochondrial-dna/origin-human-mitochondrial-dna-differences-new-generation-time-data-both-suggest-unified-young-earth/>.
- [122e] Jeanson, Nathaniel T. 2017a. "Response to 'On the Creationist View on mtDNA'." *Answers Research Journal* 10 (August 23): 183–186. <https://answersingenesis.org/human-evolution/response-creationist-view-mtdna/>.
- [122f] Jeanson, Nathaniel T. 2017b. "Response to 'Reply to "Response to 'On the Creationist View on mtDNA'""." *Answers Research Journal* 10 (October 4): 239–240. <https://answersingenesis.org/human-evolution/response-to-reply-to-response-to-creationist-view-mtdna/>.
- [122g] Jeanson, Nathaniel T. 2019. "Testing the Predictions of the Young-Earth Y Chromosome Molecular Clock: Population Growth Curves Confirm the Recent Origin of Human Y Chromosome Differences." *Answers Research Journal* 12: 405–423.
- [122h] Jeanson, Nathaniel T. and Jason Lisle. 2016. "On the Origin of Eukaryotic Species' Genotypic and Phenotypic Diversity: Genetic Clocks, Population Growth Curves, and Comparative Nuclear Genome Analyses Suggest Created Heterozygosity in Combination with Natural Processes as a Major Mechanism." *Answers Research Journal* 9 (April 20): 81–122. <https://answersingenesis.org/natural-selection/speciation/on-the-origin-of-eukaryotic-species-genotypic-and-phenotypic-diversity/>.

- [123] Jeanson 2013, 2015, 2016; see also the following exchange: Frello 2017a, 2017b; Jeanson 2017a, 2017b).
At: <https://answersingenesis.org/theory-of-evolution/molecular-clock/evidence-human-y-chromosome-molecular-clock>
[123bis] <https://www.facebook.com/alons.tv/videos/1400353706833083>
[124] <https://answersingenesis.org/theory-of-evolution/molecular-clock/evidence-human-y-chromosome-molecular-clock/>
[125] New Scientist, v. 103, 16 August 1984, p. 19
[126] كتاب هدم نظرية التطور في عشرين سؤالاً، هارون يحيى، صفحة 21
[127] Dr. Tim White- Evolutionary anthropologist -University of California at Berkeley - New Scientist, April 28, 1983, p. 199
[128] Ronald R. West, "Paleontology and Uniformitarianism," in Compass, May 1968, p. 216
[129] Søren Løvtrup, Darwinism: The Refutation of a Myth (New York: Croom Helm, 1987), p. 422
[130] Louis Bounoure: as quoted in "The Advocate", Thursday 8 March 1984, p. 17, At :
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%86%D9%82%D8%AF_%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D9%88%D8%B1#%D8%AA%D8%B2%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%81%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%AA
[131] مقدمة كتاب: الإعجاز العلمي في القرآن والسنة (الجواب عن الأسئلة الأساسية)
At : <https://bourbab.com/%d9%85%d9%82%d8%af%d9%85%d8%a9-%d9%83%d8%aa%d8%a7%d8%a8-%d8%a7%d9%84%d8%a5%d8%b9%d8%ac%d8%a7%d8%b2-%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a-%d9%81%d9%8a-%d8%a7%d9%84%d9%82%d8%b1%d8%a2%d9%86-%d9%88%d8%a7/>

...والله تعالى أجل وأعلم.